

السنة 100 السبت 29 مارس 2025م 29 رمضان 1446هـ - 29 Mar 2025 الثمن 5 جنيهات
https://magazine.rosaelyoussef.com/

تعلن مصلحة الضرائب المصرية

عن بدء موسم الإقرارات الضريبية الإلكترونية

عن عام ٢٠٢٤

- للأشخاص الطبيعيين (الأفراد)

اعتبارا من أول يناير ٢٠٢٥
حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥

- للأشخاص الإعتباريين (الشركات)

اعتبارا من أول يناير ٢٠٢٥
وحتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٥

أو خلال أربعة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية للشركة



وتقوم المصلحة بتنظيم
ندوات توعية ضريبية مجانية أون لاين يوميا

- عن منظومة الاقرارات الضريبية
- وعن منظومة الفاتورة الإلكترونية
- ومنظومة الايصال الالكتروني

وغيرها من الموضوعات الضريبية.

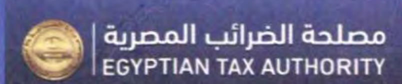
- لمعرفة موعد ورابط هذه الندوات تابع صفحة المصلحة الرسمية على الفيسبوك



SCAN HERE

لمزيد من المعلومات اتصل على ١٦٣٩٥

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية








روزاليوسف
100
سنة حرية
NO.5050
الأفضل
لام شمسية
النتيجة النهائية
لـ "دورى النقاد"
2025
و فتحى
عبد الوهاب
و ريهام
عبدالغفور
https://magazine.rosaelyoussef.com/



شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل

خبرة أكثر من ٦٥ عاما في صناعة السوست

تأسست شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل منذ عام ١٩٥٨ وهى شركة مصرية تابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام إلى الارتقاء بصناعة اليايات بأنواعها محليا، حيث تقوم بإنتاج اليايات الورقية واليايات الحلزونية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة كمنتجات مغذية لصناعة السيارات والأتوبيسات وعربات القطارات المنتجة محليا، كذلك إنتاج اليايات الورقية ومفرداتها واليايات الحلزونية وتيل الفرامل كقطع غيار لعربات الركوب والنقل والأتوبيسات وقطارات السكة الحديد ومترو الأنفاق، كذلك إنتاج اليايات الحلزونية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لكافة الأغراض الصناعية بمصانع الأسمدة، الأسمنت/ الغزل والنسيج، الأجهزة المنزلية وشركات المقاولات والتعدين والمحاجر والسكر والحديد والصلب والشركات الصناعية المختلفة. صناعة وتشكيل المشغولات المعدنية وعمل المعالجات الحرارية اللازمة لها.

حيث تقوم بتطوير منتجاتها من خلال القيام بتنفيذ التصميمات الجديدة من اليايات بأنواعها المختلفة.

ولمواكبة هذا التطور فى صناعة اليايات الورقية ولتلبية حاجة السوق المحلى والتصدير كانت شركة اليايات الرائدة لإدخال تكنولوجيا صناعة اليايات البرابولك، ومن أهم أعمالها تلبية احتياجات مصنع ٩٩٩ الحربى وشركة إطارات مصر.

شركاء النجاح




















New


البرابولك


New

بدأت شركة اليايات فى إدخال منتجات جديدة ومنها صناعة المكونات المعدنية الخاصة بفلنكات السكك الحديد، وكان من نتاج ذلك نجاح الشركة فيما يلى:

- إنتاج شريحة معدنية B70
- إنتاج شريحة معدنية خاصة RFI2.6 176*50*10mm
- تيل فرامل مترو وسكة حديد
- إنتاج كليبس Tenson clamp ski


سوستة حلزونية على الساخن

سوستة حلزونية على البارد


سكك حديد سوستة ورقية


سوستة ورقية


تيل فرامل أمامى/ خلفى


بالتة فلنكة القطار


قفايز

شبكة معدنية

أسياخ تسليك شبكات الصرف الصحى ومشتملاتها


تيل فرامل مترو وسكة حديد

الشركة حاصلة على شهادات





المركز الرئيسى والمصانع: القطاعات التجارية:
8 ش المصانع الاميرية - القاهرة
تليفون: 02/2282333 - 2282331
تليفون: 2282333 - 2282332
فاكس: 02/228085

القطاعات المالية:
تليفون: 02/22832333
فاكس: 02/228085
ص. ب: بريد الأميرية
بريد الكترونى: cco@yayat.org
الموقع على الانترنت: www.yayat.org



رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق
المستشار الفنى
د.سامح حسان

رئيس التحرير
أحمد الطاهرى
المدير الفنى
محمد عبدالمجيد





فى هذا العدد

يعتذر الكاتب هانى لبيب عن عدم الكتابة
هذا الأسبوع ويواصل الأسبوع المقبل

روز اليوسف





الرئيس السيسي: إن بناء الأوطان لا يتحقق إلا ببناء الإنسان

6

الشعب يريد البقاء فى القطاع!

16

ROSE ALYOUSSEF



25

السودان ينتصر



كرّم حفظة القرآن الكريم خلال احتفالية ليلة القدر..

الرئيس السيسي: إن بناء الأوطان لا يتحقق إلا ببناء الإنسان

إسلام عبد الوهاب

شهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، احتفال وزارة الأوقاف بليلة القدر، والذى أقيم بمدينة الفنون والثقافة (قاعة الأوبرا) بالعاصمة الإدارية الجديدة.

حيث تضمنت الاحتفالية كلمة للدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف، قام بعدها بإهداء الرئيس نسخة من كتاب «الحق المبين فى الرد على من تلاعب بالدين»، وتلا ذلك فقرة الابتهالات الدينية.

وعقب ذلك، قام الرئيس خلال الاحتفالية بتكريم الفائزين فى المسابقة العالمية الحادية والثلاثين للقرآن الكريم، فى فروع الحفظ والتجويد والتفسير ومعرفة أسباب النزول، وأيضًا لحفظة القرآن الكريم وتجويده للناطقين بغير اللغة العربية، كما تم تكريم حفظة القرآن الكريم من ذوى الهمم.





■ كلمة الرئيس

وعقب انتهاء الرئيس من تكريم حفظة القرآن الكريم، ألقى كلمة، قال فيها:

أتوجه فى البداية، بأصدق التهانى إلى حضراتكم جميعًا، والشعب المصرى العظيم، بمناسبة احتفالنا بـ«ليلة القدر» المباركة.. تلك الليلة التى جاءت بنفحاتها الإيمانية العطرة.. داعيًا الله (العلى القدير) أن يعيدها على مصرنا العزيزة، وعلى الأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع، بفيض من الخير واليمن والبركات.

وفى هذه المناسبة الغراء، أعرب عن بالغ تقديرى، لفضيلة الإمام الأكبر – وأتمنى له الشفاء – وكافة علماء الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، لما يبذلونه من جهود مخلصة، لترسيخ مفاهيم الإسلام السمحة، وتصحيح الأفكار المغلوطة، وتعزيز صورة الإسلام، الذى ينبذ التشدد ويلفظ التطرف بكافة أشكاله، مكرسين بذلك مكانة الأزهر الشريف، منارة علم وإرشاد، تنير دروب الأمة الإسلامية فى شتى بقاع الأرض، ومرجعًا راسخًا؛ يستند إليه لفهم صحيح الدين.

وتابع الرئيس: لقد اختصّ الله (عز وجل) هذه الليلة المباركة، بنزول القرآن الكريم،

الرئيس السيسى: أعرب عن بالغ تقديرى لفضيلة الإمام الأكبر وكافة علماء الأزهر الشريف لما يبذلونه من جهود مخلصة لترسيخ مفاهيم الإسلام السمحة

ليكون منهجًا لبناء المجتمع وإعماره وتنميته، وإن بناء الأوطان لا يتحقق إلا ببناء الإنسان.. لذلك جعلت الدولة المصرية، الاستثمار فى الإنسان نهجًا أساسيًا، تسعى من خلاله إلى إعداد جيل واع، مستنير، قادر على مواكبة تحديات العصر، ومؤهل للمساهمة فى مسيرة البناء والتنمية، وفق رؤية واضحة، تضع الإنسان فى مقدمة الأولويات.

وكما جاء القرآن الكريم بمنهج البناء والإعمار، جاء أيضا بمنهج ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية.

ومن هذا المنطلق، فإن الحفاظ على هويتنا، وتعزيز القيم الأخلاقية مسئولية مشتركة، تتطلب تضافر جهود جميع مؤسسات بناء الوعى، من الأسرة إلى المدرسة، ومن المسجد والكنيسة إلى وسائل الإعلام.

إننا بحاجة إلى خطاب دينى وتعليمى وإعلامى واع، يرسخ هذه القيم، ويؤسس لمجتمع متماسك، قادر على مواجهة السلوكيات الدخيلة بثبات ورشد.

وأضاف الرئيس: لا يسعنى فى هذا المقام، إلا أن أتقدم لكم، بأسمى عبارات الشكر والتقدير، على مواقفكم الصادقة والتصدى بشجاعة وثبات، للتحديات الاستثنائية التى تواجه منطقتنا.

واسمحو لى أن أتوقف هنا أمام هذه العبارة لأعرب عن احترامى وتقديرى للشعب المصرى خلال هذه الفترة الصعبة التى مرت وما زالت على المنطقة ومصر ... تماسك الشعب المصرى أمر له بالغ التقدير والإعجاب والاحترام.. والحقيقة هذا ليس بجديد على المصريين.. هم فى المواقف الصعبة شكل مختلف.. يتجاوزون أى شيء ... من أجل ذلك باسمى واسمكم أتوجه للشعب المصرى بكل الاحترام والاعتزاز ... هذا الأمر حقيقة ليس تقديرًا واحترامًا منى فقط ولكن كانت نقطة أثارت إعجاب الكثيرين... لقد اعتقد البعض أن هذه الظروف الصعبة قد تكون لها تأثيرات سلبية، لكن ما حدث هو المتوقع من المصريين...إن موقفكم وصلابتكم أمر مقدر جدًا عند الله تعالى... ربنا يقدرنا ويوفقكم أن نعمل كل شيء طيب من أجل مصر والإنسانية.

وإننى على يقين راسخ، بأن وحدتنا التى لا تعرف الانكسار، وصلابتنا المتأصلة فى نفوسنا، وتمسكنا بقيمنا ومبادئنا الخالدة، ستكون هى المفتاح لعبور كل التحديات، وتجاوز كل الصعاب التى تعترض طريقنا.

وأردف الرئيس: من هذا المنبر، أجدد التأكيد على أن مصر، ستظل تبذل كل ما فى وسعها، لدعم القضية الفلسطينية العادلة، والسعى الحثيث لتثبيت وقف إطلاق النار، والمضى في تنفيذ باقى مراحله.. وندعو الشركاء والأصدقاء، لحشد الجهود من أجل وقف نزيف الدم، وإعادة الهدوء والاستقرار إلى المنطقة.

وقبل مغادرة الرئيس، وجه رسالة طمأنة إلى الشعب المصرى، معاودًا الإعراب عن التقدير لتماسك وصلابة الجبهة الداخلية، ومشيرًا إلى أن الله سبحانه وتعالى حافظ لمصر على الدوام. ■

يكتب:

نبيل عمر



فرعون ليس لقبا ولم يكن مصريا (2-2)

فضح الأكاذيب الإسرائيلية عن مصر والمصريين

جاءتنى رسالة لم أفهم هل هى عتاب أم غضب لأننى نفيت عن ملوك مصر القديمة لقب «فرعون»، وأن قدماء المصريين ليسوا «فراعنة»، كما لو أننى أسحب «العظمة والرقى والقيم الرفيعة» عن حضارة مصر القديمة..

مبدئيا.. حضارة مصر القديمة تتسم بقدر هائل من النبل وسمو القيم والعدالة واحترام الإنسان والحيوان والطبيعة، حتى وصفها العالم بأنها «فجر الضمير»، ما يصعب علينا أن نصدق أن أهلها تصرفوا مع بنى إسرائيل على النحو الذى امتلأت به الإسرائيليات، ونقلنا عنهم ورسخناها فى تراثنا دون تمحيص وتحقيق.

وليس غريبا أن يستغل المتطرفون الإسرائيليون هذه الأكاذيب ويروجوا لها، لكى يحفزوا أنفسهم على الانتقام من مصر، ويحرضوا على الحرب ضدها، ردا على موقفها الرافض بقوة لجرائم جيش الإبادة الإسرائيلى فى غزة، وتهجير أهلها من أرضهم.

وإزالة هذه الإسرائيليات عن قدماء المصريين وملوكهم مهم للغاية، حرصا على نقاء تاريخنا، ونفى أكاذيب بأن اليهود هم الذين بنوا الحضارة المصرية القديمة بأيديهم المستضعفة وتحت وطأة استغلال المصريين لهم. مع أن تاريخهم القديم كله ليس فيه أى رائحة من عظمة الحضارة المصرية، وهذا طبيعى فكيف يشيدون ما لم يعرفوا به أبدا.

والأهم تصحيح تفسيرات رجال دين للآيات القرآنية الراوية لقصة سيدنا موسى، وهو فرض علينا أيضا!

بالقطع لا يمكن أن ننزع وصف الفراعنة عن قدماء المصريين كأنه لم يكن، فقد شاع الوصف وصار بديهية فى العصر الحديث، لكننا نريده دون «التشوهات» التى ألحقها به بنو إسرائيل، وأن نفهمه على حقائق تاريخ مصر وحضارتها، وليس على أكاذيبهم.

هنا يحتار المرء ويسأل: كيف فهم كثير من مفسرى آيات القرآن التى وردت بها قصة سيدنا موسى أن فرعون لقب وليس اسما، مع أن الآيات واضحة وضوح الشمس، فى سورة غافر يقول الله تعالى: «ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب»، وفى سورة العنكبوت: «وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا وما كانوا سابقين»، أى ثلاثة أسماء لا يعقل أن يكون أحدهما لقبا!

«وموسي» نفسه اسم عبرانى، قد أطلقته عليه زوجة فرعون حين انتشلوه من الماء، ومعناه «المنتشل»، وليس معقولا أن زوجة ملك مصرى تسمى ابنها بالتبنى باسم عبرانى، وكان اسم الزوجة هو آسيا بنت مزاحم كما تروى كتب التراث، وهو اسم عبرانى، وهامان أيضا اسم عبراني!

إزالة الإسرائيليات عن قدماء المصريين وملوكهم مهم للغاية حرصًا على نقاء تاريخنا

نعم هؤلاء هم قوم سيدنا موسى.. كيف؟

للباحث عاطف عزت تفسير أورده فى كتابه فرعون موسى من قوم موسى، وللباحث مؤمن محمد سالم تفسير مماثل فى كتابه «فرعون وقومه كانوا هكسوسا ولم يكونوا مصريين»، وقدم الباحثان رؤية مدعمة بالأدلة والأسانيد من أول شكل العمارة واللغة والأسماء.. إلخ، لينتهوا بأن فرعون كان ملكا من الهكسوس، وأن القصة التى دارت على جزء من أرض مصر، لا تخص المصريين مطلقا، وكتب كل منهما رؤيته بأسلوبه الخاص ونسج مختلف وأن كان المحتوى واحدا تقريبا.

ونبدأ الحكاية من «يوسيفوس» وهو مؤرخ يهودى عاش فى القرن الأول الميلادى، كان مهموما بالدفاع عن قومه، ضد المؤرخ الإغريقى «ابيون» الذى نسب لليهودى كل نقيصة علم بها البشر، وسبهم، وسمى كتابه الدفاعى «الرد على أبيون»، واستعان فى رده بما كتبه مؤرخ مصرى هو مانيتون، عاش فى القرن الثالث قبل الميلاد، وهو من مواليد سمنود، وكانت مركزا اقتصاديا ودينيا كبيرا فى ذلك الزمان، وهى من أعمال محافظة الغربية حاليا.

وكتب مانيتون فى كتابه «تاريخ مصر»: فى عهد تيماوس أصابنا، ولست أدرى لماذا؟، نقمة من الإله، فاندفع نحونا أقوام أسيويون من أصل وضيع، جاءوا من



المناطق الشرقية، هذه الأقوام كانت تدعى هكسوس ومعناها الملوك الرعاه».

نقل يوسيفوس هذه العبارات دون أن يتوقف عند وصف «أصل وضيع»، وأكد أن بنى إسرائيل كانوا من الهكسوس، متباهيا بأنهم احتلوا جزءا من مصر.

احتل الهكسوس شمال شرق مصر، أجزاء من الدلتا وليس كل مصر، حوالى سنة 1650 قبل الميلاد، وقد جاءوا إلى الدلتا فى البداية كمهاجرين، قبل أن يتحولوا إلى قوة غازية، ربطت بين الجزء المحتل وبلادهم الأصلية..

ومن هنا قد نفهم أسباب تحريض الإسرائيليين الحالى على حرب مصر واحتلال سيناء ثم التمدد غربا إلى الضفة الشرقية لنهر النيل، وهو الجزء الذى احتله الهكسوس، وأسسوا فيه عاصمة لهم «هوارة» ومعناها المدينة، والتى وقعت فيها أحداث قصة سيدنا موسى، حيث قصر فرعون.

ويقول عالم الآثار ماريبيت إن الهكسوس كانوا خليطا أو أحلافا من جماعات وقبائل، من الأعراب (قبائل العماليق العربية)، والكنعانيين (من بنى يهوذا وبنى إسرائيل وكانوا الأكثرية).

ويقول زينون كاسيدوفسكى فى كتابه «الواقع والأسطورة فى التوراة»: ويتوقع أن تكون عشيرة يعقوب قد جاءت إلى مصر مع زحف الهكسوس، أو بعد أن فرضوا سيطرتهم فيها، وقد استقبلوا يعقوب ومن معه استقبالا طيبا، لأنهم كانوا من الأقارب، ومن جهة أخرى ليس من الصعب أن نتوقع أن الهكسوس كانوا يثقون بأنسابهم الآسيويين الذين يجمعهم معا المنشأ واللغة.

باختصار وقعت قصة سيدنا موسى وفرعون على جزء من أرض مصر، حوالى خمس مساحة مصر، وهو الذى يبدأ من الشرقية إلى خليج العقبة، وسيطر عليه فرعون وملأه ومعه مجموعة من القبائل التى تؤازره وتعضده.

وكان فرعون هو آخر ملوك الهكسوس، وقد حدثت معركة داخلية بين قبيلة بنى إسرائيل وبين فرعون، فأمر بقتل أى طفل يولد لهم وأخذ فى اضطهادهم، وقد حاول بنو إسرائيل الخروج من المدينة، فتصدى لهم، لكنهم فروا مع موسى وغرق فرعون فى البحر.

وهنا استغل أحمس الموقف وطرد الهكسوس من مصر سنة 1573.

وهناك دلائل مهمة للغاية..

1- يقول عز وجل فى سورة إبراهيم: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم)، أى أن موسى عليه السلام حين أرسله الله إلى فرعون، كان مبعوثا فى قومه وبلغتهم الأرامية، وهذا معناه أن فرعون وموسى من قوم واحد، أى أن يعقوب ويوسف وموسى وهارون وكل أنبياء بنى إسرائيل الذى ارتبطوا باسم مصر، لم يكونوا مرسلين إلى أهل مصر وحكامها، بل إلى بنى إسرائيل وحكامهم المحتلين جزءا من أرض مصر، وهم الهكسوس.

2- يقول عز وجل فى سورة طه: (أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى)، الكلام على لسان فرعون، وقد اختلف المفسرون فى تفسير تلك الآية، ولا يعقل أن فرعون يتحدث عن أهل مصر الممتدة جنوبا وغربا، ولا يستقيم المعنى إلا إذا كان فرعون من قوم موسى، ولم يكن يريده أن يخرج ببنى إسرائيل والعودة إلى موطنهم الأصلى، فهو خطر يهدد تحالف قبائل الهكسوس فى مواجهة أصحاب الأرض المصريين.

ولو كان فرعون مصريا لفرح واغتبط أن يخرج بنى إسرائيل من أرض مصر، ويتخلص من عبئهم.

3- لم يعرف المصريون التبنى، ولم يحدث أن تبنت زوجة ملك مصرى طفلا، ولم يعرفوا السجن عقابا كما فى قصة سيدنا يوسف.

لكن الإسرائيليين المحدثين متمسكون بالأساطير التى صنعها أجدادهم، ويحلمون بصناعة شرق أوسط جديد يمتد فيها نفوذهم إلى المساحة التى احتلها الهكسوس فى الزمن القديم الذي لن يعود. ■





أحمد دياب

• كل عام وانتم بخير •

متخافش يا جبان
ده عيد الكعك

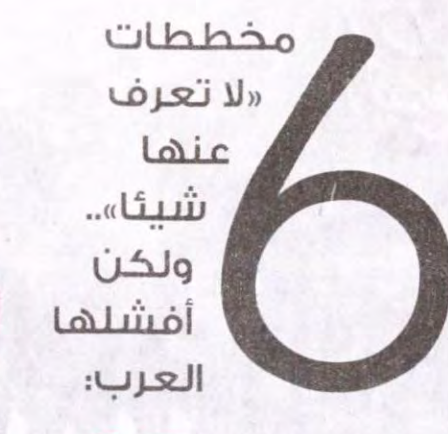
كعك
سمن بلدى

أحمد دياب

روز اليوسف

الشعب يريد البقاء فى القطاع!

أهل غزة يرفضون التهجير ويطالبون بوقف الإبادة



6 مخططات «لا تعرف عنها شيئا».. ولكن أفشلها العرب:

إسرائيل اشتراك دائم فى نادى محاولات التهجير الفاشلة!



عبدالله رامى

تذكرنى المحاولات الإسرائيلية فى تهجير الفلسطينيين بمطعم فاشل؛ كل فترة يغير «اليافطة» أملا فى جذب الزبائن.. ولم يفكر ولا مرة فى تغيير طعامه!

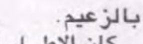
من أيام قليلة أعلنت إسرائيل عن إنشاء هيئة أو إدارة متخصصة فى تسهيل «المغادرة الطوعية» للفلسطينيين من قطاع غزة.. هذا طبعًا بعد فقدان الأمل فى موافقة مصر أو الأردن على مخطط التهجير.

فيما تتبع أمريكا سياسة «الضغط الأقصى» إعلاميًا وسياسيًا، لعلها تنجح فى تحقيق إنجاز غير مسبوق فى ملف التهجير.

لكن عندنا فى مصر دائمًا الأمثال معبرة جدًا.. أحد تلك الأمثال: «إن كنتوا نسيتوا اللى جرى.. هاتوا الدفاتر تنقرى».

بالطبع ليس المقصود أن نذكر «جيراننا المؤقتين» بما حققه أجدادنا من انتصار كبير فى 6 أكتوبر 1973.. لأننا متأكدون طبعا أنهم لم ولن ينسوه أبدًا.. ولن تحمل السطور القادمة تهليلا بـ«لا للتهجير» فالموقف المصرى واضح لا لبس فيه.

لكننا فقط فى مجلة «روزاليوسف» ننشر «معلومات» ربما لم تعلم عنها شيئا عن 6 محاولات ومخططات للتهجير (سماها الجانب الإسرائيلى والأمريكى مبادرات)؛ فشلت جميعا وأوقفها العرب على مدار قرابة الـ80 عامًا.. وذلك رغم أنها كانت أكثر منطقية مما يسوق له الأمريكان وتحشد له إسرائيل الآن؛ قائمة تستحق بها إسرائيل الحصول على اشتراك دائم فى نادى محاولات التهجير الفاشلة!





1 محاولة التهجير إلى سوريا

بعد هزيمة سوريا فى عام 1948؛ كانت الحكومة السورية فى حاجة ماسة إلى عمال زراعيين.. وقتها طرحت مبادرة مشتركة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لتقديم صفقة لإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا.. المبادرة طرحت أولا على رئيس الوزراء السورى وقتها حسنى الزعيم (منتصف عام 1949)، ثم بعده العقيد «أديب الشيشكلى»، الذى أطاح بالزعيم.

كان الإطار الأساسى المطروح هو «التوطين مقابل المال»، وتتمثل الخطة فى إعادة توطين 500 ألف لاجئ فى سوريا بتكلفة 200 مليون دولار.

بالمناسبة كان المخطط على وشك التطبيق الفعلي؛ لكن قامت الثورة المصرية في يوليو 1952 وتغير العالم العربى كله.. أوقف «الشيشكلى» المشروع، حيث كان متهمًا بقمع الحرية و«بيع» اللاجئين. وفى فبراير 1954، طرد الشيشكلى من بلاده بعد الانقلاب عليه.

لكن محاولة أولى فاشلة لم تثن الجانب الإسرائيلى عن المحاولة مرة أخرى.

2 الخطط الأمريكية (فوستر- أيزنهاور- جونسون)

فى أغسطس 1955؛ طرح وزير الخارجية الأمريكى جون فوستر دالاس خطة لإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين فى الدول العربية.. وكان من المقرر وقتها تحفيز ذلك المخطط من خلال تطوير مشاريع إدارة المياه مع الولايات المتحدة كمساهم رئيسي؛ ودفع تعويضات عن الممتلكات المفقودة؛ وعودة عدد محدود من اللاجئين إلى إسرائيل؛ وإيجاد حل لمشكلة الحدود بين إسرائيل والدول العربية.

كما قدمت خطة أمريكية أخرى، بدأها الرئيس أيزنهاور بعد الحملة العسكرية الإسرائيلية فى سيناء (أكتوبر-نوفمبر 1956) والتى تتمثل فى حل اقتصادى لمشكلة اللاجئين من خلال التنمية الاقتصادية الإقليمية.

وكانت آخر خطة أمريكية رسمية فى هذا الصدد هى خطة جوزيف جونسون فى أكتوبر 1962، التى اقترحت منح اللاجئين الفلسطينيين خيار العودة أو التعويض من أموال الأمم المتحدة والولايات المتحدة «مع الحفاظ على حق إسرائيل فى رفض العائدين لأسباب أمنية».

لكن المقترحات الأمريكية الثلاثة فشلت جميعها فى تحقيق أى من التصورات الإسرائيلية فى تهجير الفلسطينيين عن أراضيهم أو حتى خلخلة الموقف العربى الرافض مهما كان العرض مغريًا. فما بالك بالوضع الآن والعرب يمثلون قوة اقتصادية كبرى.



3 تبادل سكانى.. محاولة التهجير للعراق!

طرحت فى مناسبات عديدة إمكانية إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين فى العراق نظريًا وعمليًا. ومن بين الأفكار التى تم تداولها هى إمكانية مقايضة تستوعب العراق بموجبها حصة كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين مقابل 100 ألف يهودى عراقى، ممن يُسمح لهم بالهجرة إلى إسرائيل دون عوائق.

ورغم طرح الجانب العراقى خطة أولية لهذا النوع من التبادل السكانى، فإن الفكرة لم تنفذ قط.. وواجهت رفضا عربيًا واسعًا وقتها أيضا.. مما حال من تطبيقها على أرض الواقع.

4 رحلة إلى كندا

فى منتصف عام 1955، وبناءً على طلب الأونروا، أعربت الحكومة الكندية عن استعدادها لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين النازحين.

كان المسئولون الكنديون وقتها يعتقدون أن تخفيف مشكلة اللاجئين فى الشرق الأوسط من شأنه أن يُسهم فى تعزيز الاستقرار الإقليمى لكن خطة إعادة التوطين ظلت حساسة سياسيًا، واحتجت الحكومات العربية على «المؤامرة الصهيونية لتهجير الفلسطينيين من أرض أجدادهم».. وهدد ناشطون فلسطينيون بشن هجمات عنيفة فى المدن الكندية إذا استمرت «أوتاوا» فى توفير ملاذ آمن للاجئين الفلسطينيين فى كندا.

وفشلت إسرائيل مرة أخرى فى تهجير الفلسطينيين حتى إلى كندا.. لكن «أحلام العصارى» تخيل لهم أنهم قادرون على تنفيذ مخطط التهجير إلى مصر!

إسرائيل فشلت عام 1955 فى تهجير الفلسطينيين حتى إلى كندا.. لكن «أحلام العصارى» تخيل لهم أنهم قادرون على تنفيذ مخطط التهجير إلى مصر!



كشف مؤخرًا أن الولايات المتحدة اقترحت منح اللاجئين الفلسطينيين أراضي في أمريكا الجنوبية كحل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

واقترحت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، التي شغلت منصبها في عهد جورج دبليو بوش، توطين النازحين الفلسطينيين في الأرجنتين وتشيلي.

قدمت رايس هذا الاقتراح خلال اجتماع عقد في يونيو 2008 مع مفاوضين أمريكيين وإسرائيليين وفلسطينيين في برلين. وقد رفض الجانب الفلسطيني هذه المبادرة رفضا قاطعًا.. وفشلت إسرائيل مرة أخرى.

أمريكا تتبع سياسة «الضغط الأقصى» إعلاميا وسياسيا لعلها تنجح فى تحقيق إنجاز غير مسبوق فى ملف التهجير

6 مقترح همرشولد

من بين جميع مقترحات إعادة التوطين، كانت مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة «داج همرشولد» في 15 يونيو 1959 تبدو أنها أكثر شمولًا.

أكد همرشولد وقتها على وجود وسائل عملية لاستيعاب اللاجئين في اقتصاد المنطقة العربية. كما أكد أن اللاجئين سيعودون بالنفع على الدول المضيفة لهم من خلال توفير قوى عاملة حيوية تساعد في تنميتها. وفصل همرشولد التكلفة التقديرية لاستيعاب اللاجئين، والتي قال إنه يمكن تمويلها من عائدات النفط والمساعدات الخارجية.

رفضت الدول العربية الخطة رفضًا قاطعًا، وذلك لسبب مهم جدا.. فمخطط همرشولد راعى كل النقاط والجوانب لكنه نسى أهم شيء: «الحقوق الوطنية الفلسطينية».

وقتها أيضا اعترضت الدول العربية بشدة على مخطط التنمية الاقتصادية الإقليمية المطروح؛ لأن من شأنه أن يفضى إلى تعاون اقتصادي مع إسرائيل، ثم إلى تعاون سياسي في نهاية المطاف. واعتبر هذا الأمر مرفوضا، لأنه كان سيعود بالنفع على إسرائيل من خلال إنهاء المقاطعة.

كما ألقى مندوب المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة «أحمد الشقيرى» كلمة نيابة عن الدول العربية.. وقال بلغة حادة: «ما لم تُرغم إسرائيل على قبول العودة الكاملة للاجئين، فإن 80 مليون عربي من الدار البيضاء إلى الخليج العربي مستعدون وراغبون في خوض الحرب ضد الدولة اليهودية».

كان العرب 80 مليونًا فقط.. أما اليوم فنحن العرب نقترب من 440 مليونًا يا إسرائيل!

رسالة إلى «جيراننا المؤقتين»!

من مواطن مصرى إلى جيراننا المؤقتين في إسرائيل.. أقترح عليكم حلا ربما ينجح معكم هذه المرة بعد سلسلة متتالية من الفشل.

بما أن السيد إيلون ماسك موجود الآن في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.. ما رأيكم في استغلال وجوده لمحاولة تهجير الفلسطينيين إلى القمر ضمن مشروعه الفضائي..

ربما ستفشل هذه المحاولة أيضا.. لكنها أقرب للحدوث من تهجيرهم إلى أرض مصر.





يكتب:

أسامة سلامة

عيد الأم الفلسطينية.. المقاومة بالإنجاب

هى الأم الأتعس والأسعد فى العالم فى الوقت نفسه، فحينما تلد يتنازعها شعوران، الأول السعادة لأنها حققت هدفها وأنجبت مولودا فلسطينيا جديدا، والثانى الألم والتعاسة لأن المولود الجديد يواجه واقعًا صعبًا فلا طعام ولا دواء وكل الظروف تؤدى إلى أن احتمالية فقدانه الحياة أكبر من بقائه على قيدها، ومع ذلك فإن المرأة الفلسطينية تعرف أنها فى معركة وجود مع الإسرائيليين، وأنها تواجه من خلال الإنجاب مخططًا صهيونيًا يهدف إلى إبادة الشعب الفلسطينى، المقاومة بالإنجاب هو ما تقوم به الأم الفلسطينية التى تدرك أنه ما دام عدد المواليد أكبر من عدد الشهداء فلا خوف على فلسطين.

ورغم أن وزارة الصحة فى قطاع غزة أعلنت أن عدد المواليد الجدد فى قطاع غزة انخفض من 50 ألفا إلى 36 ألفا سنويا بسبب العدوان الإسرائيلى الغاشم، إلا أن هذا الرقم يعد انتصارا فى ظل ما تقوم به إسرائيل من استهداف للأطفال والنساء الحوامل وتدمير مستشفيات الولادة ومراكز الإنجاب وقتل الأجنة ما يمثل عملية إبادة جماعية وتطهير عرقى للفلسطينيين، وهى الجريمة التى تقوم بها إسرائيل تحت أعين العالم كله، وأكدها التقرير الذى أصدرته منذ أيام لجنة التحقيق الدولية التى شكلها مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة لتقصى الأحوال فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، ونشرت له ملخصا الأسبوع الماضى، هذه اللجنة بدأت عملها عام 2021 للتحقيق فى الانتهاكات والتجاوزات للقانون الدولى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية ورفضت إسرائيل التعامل معها ومنعتها من الدخول والالتقاء بالفلسطينيين، ولكنها استطاعت إجراء لقاءات وعمل تحقيقات وإصدار تقارير عن الجرائم الإسرائيلية فى حق الفلسطينيين، وكان آخرها هذا التقرير الذى ركز على ما تفعله السلطات الإسرائيلية من تدمير للقدرة الإنجابية للفلسطينيين فى غزة عبر ما أسمته اللجنة «التدمير الممنهج لقطاع الصحة الإنجابي»، فى إشارة واضحة إلى وجود خطة إسرائيلية للقضاء على الفلسطينيين عن طريق حرمانهم من الإنجاب بحيث ينتهى الفلسطينيون خلال عدة أجيال، ولكن الفلسطينيين يعرفون الخطة الصهيونية ولم يقفوا أمامها مستسلمين وقاوموها بشدة، وكانت بطلة هذه المقاومة وزعيمتها المرأة الفلسطينية التى أصرت على الحمل والإنجاب فى ظروف بالغة القسوة، فقد منعت إسرائيل دخول الأدوية اللازمة لضمان سلامة الحمل والإنجاب ورعاية المواليد، ودمرت أقسام ومستشفيات الولادة، ما ألحق الضرر بالنساء الحوامل والمرضعات والأمهات الجدد، ونتج عنه أيضا تأثير كبير على فرص الإنجاب، كما زادت أعداد الوفيات بين النساء بسبب المضاعفات المرتبطة بالحمل لعدم وجود الرعاية الصحية الإنجابية، ورغم كل ذلك فإن المرأة الفلسطينية تتحدى وما زالت تحمل وتلد، صحيح أن الأطفال الرضع يعانون من الجوع ونقص الأدوية وانعدام فرص الحياة، لكن هناك إصرارًا على أن يكون هناك مواليد فلسطينيون جدد، وهو ما أصاب الاسرائيليين بالجنون فدمروا مراكز الإخصاب وأطفال الأنابيب، حيث يحتفظ الفلسطينيون بنطفهم وتستطيع زوجاتهم الحمل بها حتى لو استشهد الأزواج، بل إن بعض المعتقلين فى السجون الإسرائيلية استطاعوا الإنجاب وهم فى السجون باستخدام هذه الوسائل، وربما لهذا تستهدف إسرائيل الأطفال بالقتل أو الإصابة، وحسب الإحصائيات الفلسطينية وتتفق معها إحصائيات منظمة اليونيسيف المعنية بالطفولة فى العالم فإن عدد الشهداء من الأطفال الفلسطينيين منذ بدء العدوان على غزة يفوق الـ17 ألفا، وهناك 13 ألفا من الجرحى، والأعداد قابلة للزيادة يوما بعد يوم، ورغم ما تقوم به المرأة الفلسطينية من محاولات لإفشال مخطط الإبادة والقضاء على المستقبل الفلسطينى، فإن الخطر كبير فى ظل إصرار إسرائيل على تنفيذ خطتها الدنيئة وهو ما أشار إليه مركز الإحصاء الفلسطينى فى بيان سابق له، حيث قال: «هناك تأثير متوسط وبعيد المدى يتوقع أن يطال التركيب العمرى للسكان، يتمثل بانخفاض عدد المواليد للسنوات المقبلة والذين يمثلون القاعدة الأساسية للهرم السكانى، نتيجة لاستهداف جيش الاحتلال الإسرائيلى فئة الشباب التى تنجب»، ويضيف المركز: «إن السعى الإسرائيلى لتقليل أعداد الأطفال ليس خفيا، بل تمت الإشارة إليه فى كثير من الدراسات والبحوث منذ سنوات طوال، وتم بحثه بشكل مفصل فى مؤتمرات عدة عقدتها كبرى الجامعات الإسرائيلية، مثل جامعتى حيفا وتل أبيب، حيث وصفوا الأطفال الفلسطينيين بأنهم «قنابل ديموغرافية موقوتة» يمكن أن تنسف مستقبلا المشروع الصهيونى كاملا، وهذا يفسر التصريحات العلنية لمسئولين إسرائيليين بضرورة قتل أطفال غزة الرضع والخدج فى المستشفيات وقصف المدارس».

إسرائيل تدرك أن الفلسطينيين لديهم إستراتيجية واضحة بمقاومة الاحتلال من خلال كثرة الإنجاب، حتى يظل ميزان السكان لصالح الفلسطينيين، ولهذا تحاول تقليل عدد الأطفال قدر المستطاع، إسرائيل والمرأة الفلسطينية مختلفان فى كل شىء إلا أمر واحد، أن كل مولود فلسطينى جديد هو مشروع شهيد وهو أمر يسعد الفلسطينيين ويخيف إسرائيل. ■



أبناء غزة يرفضون التهجير ويطالبون بوقف الإبادة

الشعب يريد البقاء فى القطاع!



مروة الوجيه

فى خطوة نادرة للمعارضة ضد حركة حماس، خرج آلاف المتظاهرين من عدة مدن فى قطاع غزة للتنديد بوقف الحرب وخروج حماس من المشهد السياسى فى القطاع المدمر. وتصاعد الغضب الشعبى فى قطاع غزة ضد حركة حماس، بعد أيام من الموجة الثانية من الحرب على القطاع، حيث شهدت عدة مدن مظاهرات تطالبها بالتخلى عن الحكم وإيجاد حل ينهى الحرب المستمرة. وخرجت مسيرات فى بيت لاهيا شمال القطاع وخان يونس جنوبه، حيث هتف المتظاهرون ضد حماس، محملينها جزءًا من المسئولية عما يجرى.

■ **دعوة لإنهاء سيطرة حماس**

وانتشرت رسالة على مواقع التواصل الاجتماعى تدعو إلى 9 احتجاجات ضد حماس فى أنحاء غزة، حيث قال منظمو الاحتجاجات فى الرسالة: «يجب أن تصل أصواتنا إلى كل الذين باعوا دمنا»، وتابعوا: «ليسمعوا صوتكم، وليعلموا أن غزة ليست صامتة، وأن هناك شعبًا لن يقبل بالإبادة».

وتأتى الاحتجاجات بعد أن تجاوز عدد الشهداء فى غزة 50 ألفا، وفقا لوزارة الصحة فى القطاع، مع عدم وجود نهاية فى الأفق.

ومع استمرار المظاهرات وتصاعد الغضب الشعبى، تواجه حركة حماس تحديًا غير مسبوق فى غزة. فالمحتجون يرون أن الحل الوحيد لإنهاء معاناتهم هو انسحاب الحركة من الحكم، بينما تؤكد حماس أنها مستمرة فى المقاومة ولن تستجيب لهذه الضغوط.

من جانبه، دعا المتحدث باسم حركة فتح الموجود فى قطاع غزة، منذر الحايك، حركة حماس إلى «الاستماع لصوت الشعب» بتنحيها عن المشهد الحكومى فى قطاع غزة، لتمكين السلطة الوطنية ومنظمة التحرير من القيام بمسئولياتهما فى القطاع.

وجاءت التظاهرات بعد ساعات من أوامر إخلاء إسرائيلية لأهالى بيت لاهيا. فى حين حمّل مشاركون فى المظاهرات «حماس» المسئولية عن أوامر الإخلاء، على خلفية



فتح تدعو حماس إلى التنحى لحقن دماء الشعب الفلسطينى.. وخبراء يتساءلون عن البديل لإدارة القطاع بعد حماس

إطلاق عناصرها صواريخ من مناطق قريبة من البلدة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية.

ورفع المشاركون فى المسيرة لافتات كتب عليها: «دماء أطفالنا ليست رخيصة... بدنا نعيش بسلام وأمان... أوقفوا شلال الدماء»، وغيرها من الشعارات التى تطالب بشكل أساسى بوقف الحرب على القطاع واستهداف المدنيين، فى ظل تصاعد العمليات العسكرية الإسرائيلية.

ولم يكن بعيدًا عن المسيرة إطلاق هتافات من قبل بعض الشباب المشاركين فيها ضد حركة «حماس»، مرددين شعارات مثل: «حماس برا برا»، فى حين هاجم بعضهم الحركة وقائدها يحيى السنوار الذى قتل على يد قوات إسرائيلية فى اشتباكات برفح فى شهر أكتوبر 2024.

وجابت المسيرة شوارع رئيسية، وتوقفت بشكل أساسى عند «دوار زايد» على بعد أمتار من مستشفى الإندونيسى، الذى تعرض لهجمات إسرائيلية كثيرة خلال الحرب على القطاع.

واستنكر مشاركون استمرار عمليات إطلاق الصواريخ تجاه المستوطنات الإسرائيلية، عادين إياها سببًا فى إصدار أوامر الإخلاء الإسرائيلية للسكان الذين عانوا من رحلات نزوح متكررة على مدار 15 شهرًا.

■ مبرر إسرائيل لعودة الحرب

وبعد اندلاع هذه التظاهرات علق رئيس دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو على المشهد، بأن الاحتجاجات تظهر أن قرار إسرائيل باستئناف هجومها عاد بفائدة فى غزة حيث اختفت الشرطة التابعة لحماس مجددا بعد ظهورها خلال وقف إطلاق النار.

كما كرر نتنياهو تهديداته بالاستيلاء على أراض فى قطاع غزة إذا لم تفرج حماس على الرهائن المتبقين لديها. وقال فى جلسة استماع فى البرلمان: «كلما استمرت حماس فى رفضها إطلاق سراح رهائننا، ازداد القمع الذى نمارسه». وأضاف: «هذا يشمل الاستيلاء على الأراضى، ويشمل أمورًا أخرى».

وعلى خلفية هذه التطورات الدراماتيكية فى قطاع غزة، عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مناقشة خاصة مع رؤساء الأجهزة الأمنية حول استمرار القتال، حيث أعلنت تل أبيب أنها تستعد لزيادة الضغوط المدنية على حماس بهدف إعادتها إلى طاولة المفاوضات.

وإلى جانب الضغوط المدنية، أرسل نتنياهو تحذيرًا إلى حماس بأن الجيش الإسرائيلى قد يستولى على أراض فى غزة.

■ حماس.. الغضب الشعبي

من جانبها، جاء تعليق حركة حماس على التظاهرات الشعبية مؤكدة أن هذه التظاهرات عفوية ولا تعكس الموقف الوطنى العام.

وقال المكتب الإعلامى الحكومى لحركة حماس فى غزة فى بيان: «أى شعارات أو مواقف عفوية يصدرها بعض المتظاهرين ضد نهج المقاومة لا تعبر عن الموقف الوطنى العام، بل تأتى نتيجة للضغط غير المسبوق الذى يتعرض له شعبنا، ومحاولات الاحتلال المستمرة لإثارة الفتنة الداخلية، وصرف الانتباه عن جرائمه المستمرة».

وأضاف المكتب إن حق الفلسطينيين فى التعبير عن آرائهم والمشاركة فى المظاهرات السلمية «مشروع، وجزء أصيل من القيم الوطنية التى نؤمن بها وندافع عنها»، وتابع أن احتجاجات الثلاثاء «تعكس الضغط الهائل والمجازر اليومية التى يتعرض لها شعبنا».

وأردف: «مع استمرار العدوان الإسرائيلى واستهداف المدنيين، قد يُسبب ذلك حالة من الغضب العارم والاستياء الشعبى، وهو أمر طبيعى فى ظل هذه الجرائم المتواصلة».

ودعا المكتب الإعلامى إلى «الوحدة الوطنية، وأن يوجه الغزاويون كل جهودهم لمواجهة الاحتلال ومخططاته».

■ مظاهرات مدبرة أم عفوية؟

وفق تقرير لموقع BBC طرح تساؤل حول توقيت خروج هذه المظاهرات وما إذا كانت مدفوعة من جهات خارجية أم لا؟

وأوضح د. حسن منيمنة، الباحث فى معهد الشرق الأوسط فى واشنطن، فى حديثه لـ «بى بى سى»، إنه يجب وضع المظاهرات فى سياقها الواقعى. مضيفا: «لا تبدو أنها مظاهرات كبيرة جدا، فهى تعبير عن الكبت والقمع، ليس من جانب حماس فحسب، ولكن نتيجة للحرب عامة. لا يمكن إنكار حق أى شخص فى الاعتراض ولكن لا أعتقد أنه يجب تصور الاعتراض هذا على أنه مدفوع من جانب خارجي».

ويصف منيمنة المظاهرات «بالعفوية والمستغلة» قائلا إنها على الرغم من أنها تطالب بالتغيير، فالشعارات المرفوعة فيها لا توضح ما هى الجهة التى يريد المتظاهرون أن تحكم غزة بعد تنحى حماس مثلا.

يتساءل منيمنة: «ما هو الطرح البديل الذى يأتى به هؤلاء؟ وهل خروج حماس يعنى أن مشروع تفريغ القطاع من أهله قد انتهى؟ طبعا لا؟ المظاهرات تأتى هنا للتعبير عن الغضب».

■ حماس عائق وقف الحرب

يذكر أن هذه التظاهرات جاءت متوائمة مع طلبات الوسطاء فى صفقة وقف إطلاق النار المبرم سابقا بين إسرائيل وحماس، حيث قدمت الدول الوسيطة فبراير الماضى مقترحًا بنزع السلاح كاملا عن حماس وتخليها تمامًا عن الحكم مقابل مشاركتهما فى خطة إعادة إعمار غزة.

من جانبها، قدمت مصر مقترحًا بتشكيل هيئة تتولى مسئولية إعادة إعمار القطاع وتستبعد فيها حركة حماس والسلطة الفلسطينية معا.

وهنا باتت حماس عائقًا أمام المضى قدمًا فيما يتعلق بخطة إعادة الإعمار. ■

بعد انهيار الهدنة:

إلى أى مدى سيصمد نتنياهو؟!

آلاء البدرى

استطاع نتنياهو البقاء فى المشهد السياسى من خلال الاعتماد على الصراع كأداة لترسيخ سلطته وقد وفرت له حرب غزة والصراع المستمر مع حماس نقطة حشد سمحت له بتعزيز الدعم من خلال تصوير نفسه كقائد قوى فى أوقات الأزمات، لكن من المؤكد أن قدرة نتنياهو على البقاء سياسيا دون حرب مستحيلة ومحفوفة بالتحديات فرغم نجاحه المؤقت فى الحفاظ على الوضع القائم من خلال مزيج من المناورات السياسية والعسكرية، إلا أن المشهد الحالى يوحى بأن هذه الاستراتيجية قد لا تكون مستدامة وتشكك فى مدى صمود نتنياهو.

■ إقالات جماعية وتحدى القانون

فى خطوة غير مسبوقة، صوت مجلس الوزراء الإسرائيلى بالإجماع لصالح اقتراح حجب الثقة عن النائبة العامة جالى بهاراف ميارا، فى خطوة صممتها الحكومة لتسريع إقالتها من منصبها، وبرر المجلس هذه الخطوة بأنها جاءت نتيجة لسلوك غير لائق من جانب بهاراف ميارا واختلافات جوهرية مطولة فى الرأى بينها وبين الحكومة، مما منع التعاون الفعال، وأكدت الحكومة الإسرائيلية بهذه الخطوة المتهورة أنها تسعى إلى وضع نفسها فوق القانون والعمل دون ضوابط وتوازنات ورغم عدم حضور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التصويت بسبب تضارب المصالح إذ يخضع حاليا للمحاكمة بتهم الفساد، وتشغل النائبة العامة منصب المدعى العام للدولة، ولقى قرار الإقالة إدانة شديدة من أحزاب المعارضة التى شككت فى شرعيته واتهمت نتنياهو بدوافع فاسدة فى مساعيه للإطاحة بها وتعتبر محاولة إقالة النائبة العامة هى الأحدث فى سلسلة من الخطوات التى اتخذتها الحكومة والتى يقول المنتقدون إنها تقوض سيادة القانون فى إسرائيل، وإن التقدم السريع للتشريع المثير للجدل لتغيير الطريقة التى تختار بها إسرائيل قضاتها لم يكن أبدا جهد متجدد لإصلاح القضاء لكن فى الحقيقة هى خطوات ثابتة من الحكومة نحو تقويض الديمقراطية، حيث سبق هذه الخطوة قرار نتنياهو بإقالة رونين بار رئيس جهاز الأمن الداخلى الإسرائيلى الشاباك، مشيرًا إلى فقدان الثقة به وجاءت هذه الإقالة فى الوقت الذى يجرى فيه الشاباك تحقيقًا مع مكتب نتنياهو بشأن علاقات غير مشروعة مع قطر القضية الأشهر فى إسرائيل المعروفة إعلاميا باسم قطر جيت وتخص تلقى مساعدى نتنياهو المباشرين أموالا من قطر والتى بثت لها هيئة الإذاعة والتليفزيون الإسرائيلية (كان) الأسبوع الماضى تقريرا مثيرًا للجدل احتوى على تسجيل لرجل أعمال إسرائيلى قال فيه إنه حول أموالا من القطريين إلى مستشار نتنياهو إيلى فيلدشتاين الذى اعتقل فى نوفمبر الماضى فى قضية فساد أخرى وأنه بمجرد أن بدأ جهاز الأمن الداخلى الشاباك التحقيق قرر نتنياهو إقالة رونين بار فى عملية غير قانونية وأكد زعماء المعارضة أن هذه الإقالة تهدف إلى عرقلة تحقيق جنائى خطير وتورط مكتب رئيس الوزراء مع دول خليجية لم يكن لها أى علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وقد جمدت المحكمة العليا الإسرائيلية يوم الجمعة قرار الإقالة لأسباب قانونية، ومن بين المقالات المثيرة للجدل إقالة نتنياهو لوزير الدفاع الاسرائيلى يوآف جالانت قبل عدة أشهر لأسباب مشابهة «أزمة ثقة»، مما أدى فعليًا إلى إزالة أحد الأصوات القليلة من أعلى مستويات حكومته التى دعت إلى وقف إطلاق النار الذى من شأنه أن يؤدى إلى إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، وكان جالانت من بين أعضاء مجلس الوزراء الحربى الإسرائيلى الأشد انتقادا لنتنياهو منذ فترة قبل أحداث السابع من أكتوبر عندما انتقد محاولات نتنياهو لإصلاح القضاء الإسرائيلى، الأمر الذى يؤكد أن قرارات الإقالة قرارات انتقامية تتعلق بخلافات سياسية وشخصية ومن المتوقع أن تبدأ فى الأسابيع القادمة معركة شرسة حول مستقبل الديمقراطية الإسرائيلية، لكن حتى الآن ليس من الواضح على الإطلاق أن الجانب الذى يمثل المعايير الديمقراطية وسيادة القانون سوف يفوز.

■ احتجاجات داخلية

تزايدت وتيرة الاحتجاجات على مدى الأسبوع الماضى، ولا تظهر أى علامات على التوقف وتأتى هذه الاحتجاجات فى الوقت الذى تواجه فيه إسرائيل مجموعة من الخلافات السياسية المتشابكة، فقد أنهى نتنياهو الهدنة ووقف إطلاق النار مع حماس بعد شهرين وصعدت إسرائيل من قتالها فى غزة وتعد هذه الاحتجاجات استمرارًا للمظاهرات الأسبوعية التى نظمت خلال معظم فترة الحرب مطالبة الحكومة ببذل المزيد من الجهود لتحرير الرهائن، ورغم أن العديد من هذه المظاهرات لم يجذب سوى عدد قليل نسبيًا من الناس وعائلات الرهائن وأقاربهم فإن المظاهرات الأخيرة كانت أكبر

وأكثر تأثيرا إذ هدد قادة العمل والتكنولوجيا بشل الاقتصاد الإسرائيلى إذا خالف نتنياهو قرارات المحكمة العليا، وهدد يائير جولان رئيس حزب الديمقراطيين اليسارى المتطرف بإضراب عام على مستوى البلاد إذا تحدت الحكومة المحكمة العليا وإطلاق حملة لإنقاذ إسرائيل يعلن فيها توقف البلاد عن كل شىء الاقتصاد والموانئ والمواصلات والمدارس والجامعات والشركات حتى الشوارع، وبينما كان المتظاهرون يحتجّون ويشتبكون مع قوات الشرطة ويهتفون: أعيدوهم إلى ديارهم الآن فى إشارة إلى وقف الحرب وعودة الرهائن المحتجزين لدى حماس، وافقت لجنة فى الكنيست على مشروع قانون مثير للجدل يسعى إلى تغيير تشكيل اللجنة التى تختار قضاة إسرائيل والتى تسمى لجنة اختيار القضاة وبموجب الإطار الذى اقترحه فى يناير وزير العدل ياريف ليفين ووزير الخارجية جدعون ساعر فإن مشروع القانون هذا من شأنه أن يحل محل المحامين المستقلين الحاليين فى اللجنة بممثل من الائتلاف الحاكم وآخر من المعارضة ويرتبط مشروع القانون هذا بحزمة الإصلاح القضائى المثيرة للجدل التى سعت حكومة نتنياهو إلى تطبيقها فى عام 2023 قبل بدء الحرب فى غزة التى أشعلت شرارة بعض أكبر الاحتجاجات فى تاريخ إسرائيل ورغم أن مشروع القانون ليس جذريا مثل بعض التدابير التى أقرت فى عام 2023 يقول المنتقدون إنه من شأنه أن يؤدى إلى تسييس لجنة الاختيار من خلال إضعاف نفوذ المحامين المستقلين وبما أن الشعب والحكومة فى إسرائيل يبدو أنهما يسيران فى اتجاهين متعاكسين



تزايدت وتيرة الاحتجاجات على مدى الأسبوع الماضى ولا تظهر أى علامات على توقفها

فإن استئناف القصف فى غزة لا يمكن إلا أن يؤدى إلى تفاقم الأزمة الداخلية التى سبقت الحرب والتى ظلت تتأرجح بين المد والجزر منذ ذلك الحين والتى تنعكس على رئيس الوزراء الإسرائيلى ومستقبله السياسى بشكل مباشر.

■ ضغوط خارجية

كان عجز إسرائيل فى تأمين وسيلة لإسرائيل لتعزيز مكاسبها العسكرية فى غزة بعد رفض الدول العربية والعالم خطة التهجير سببا مباشرا لحماس فى إعادة ترتيب صفوفها، حيث تشير التقديرات الأمريكية إلى أن حماس جندت حوالى 15000 مقاتل جديد خلال الصراع وأعداد أخرى غير معروفة أثناء الهدنة، وفى حين أنه من غير المرجح أن يكون هؤلاء المقاتلون متمرسين مثل أسلافهم لكنها تمكنت من سد بعض العجز فى الخبرة من قبل السجناء الفلسطينيين الذين أطلقت إسرائيل سراحهم كجزء من اتفاقها لتحرير 33 رهينة من قبضة حماس، وخلال المرحلة الأولية من وقف إطلاق النار وافقت إسرائيل على إطلاق سراح عدد أكثر من سجناء فلسطينيين بمن فيهم السجناء الأمنيون الذين يقضون أحكامًا بالسجن المؤبد بتهمة القتل وجرائم ضد إسرائيل، ورغم تجدد هجمات إسرائيل وتكثيف هجومها



تحارب حماس بشراسة وأتاحت لها قدرتها على التكيف التكتيكى بالانتقال من هياكل قيادية منظمة إلى قيادة لا مركزية، ومن إطلاق الصواريخ على نطاق واسع إلى حرب عصابات والصمود فى ظل ضغط شديد، وتتكيف حماس حاليا على جبهات متعددة مع الحفاظ على الحكم تحت النيران والاعتماد على الاتصالات منخفضة التقنية ومواصلة تكتيكات حرب العصابات وسط التشرذم الداخلى، مما يجعل إسرائيل تحت ضغط عسكرى مكثف.

على جانب آخر، تحمل صواريخ الحوثيين رسالة سياسية واضحة رغم أنها ليست محاولة لتصعيد عسكرى جدى ولا توجد لها أهمية عسكرية أو استراتيجية وتستطيع إسرائيل اعتراضها بسهولة، ومن حيث الأثر العسكرى تعتبر الهجمات غير ذات أهمية لكن فى نظرهم تعزز هذه الأفعال موقفهم وتظهر أنهم يواصلون القتال وإظهار لالتزامهم بالمحور الموالى لإيران التى تعيد إيران هيكلته من جديد وبسرعة فى لبنان والعراق وسوريا وبدا واضحا أن إيران نصبت عبد الملك الحوثى قائدا جديدا لمحور المقاومة المنهار. وهو يؤمن بأن لديه مهمة إلهية تتمثل فى إقامة إمارة إسلامية فى اليمن ومهاجمة الغرب وإسرائيل مما يجعل ضرباتها على إسرائيل ذات معنى مهم.

■ **المقامرة بالحرب**

من المؤكد أن نتنياهو وحكومته يريدون إبقاء حماس فى السلطة ويريدون استمرار الحرب إلى أجل غير مسمى. وليست هذه المرة الأولى التى يتهم فيها نتنياهو باستغلال حماس فقد أفادت تقارير أوروبية أن نتنياهو يسمح منذ سنوات بتدفقات نقدية هائلة إلى غزة لتعزيز نفوذ حماس رغم الحصار الإسرائيلى المستمر منذ عقود على غزة بهدف النجاة، حيث يتزامن انهيار الهدنة مع قرب إقرار الميزانية الجديدة فبموجب القانون الإسرائيلى يتعين على

حاول نتنياهو ومساعده رون ديرمر إقناع إدارة ترامب بالتخلى عن الخطوط العريضة للصفقة التى تم التوصل إليها

الحكومة الموافقة على ميزانيتها السنوية بحلول نهاية شهر مارس أو مواجهة الحل وهو الأمر الذى من شأنه أن يؤدى إلى إجراء انتخابات جديدة، ولضمان التصويت على الميزانية السنوية وتجنب الانتخابات يحتاج نتنياهو إلى الدعم، وإذا لم يأت هذا الدعم من الأحزاب الأرثوذكسية المتطرفة التى تعارض نتنياهو بشدة بسبب مسألة التجنيد منذ بداية الحرب حيث مارس الشعب الإسرائيلى ضغطا هائلًا لإنهاء إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية إلا أن الأحزاب المتشددة تطالب بعكس ذلك وإقرار تشريع يعفيهم رسميًا من الخدمة العسكرية فإنه يحتاج إلى دعم أعضاء اليمين المتطرف فى الائتلاف ونتيجة لاستئناف الحرب من جديد عاد حزب عوتسما يهوديت اليمينى المتطرف الذى انسحب من حكومة نتنياهو فى يناير الماضى احتجاجًا على اتفاق وقف إطلاق النار إلى صفوفه مما يمنح نتنياهو أصواتًا حاسمة فى الميزانية!

حاول نتنياهو ومساعده رون ديرمر إقناع إدارة ترامب بالتخلى عن الخطوط العريضة للصفقة التى تم التوصل إليها من خلال وساطة إدارة بايدن ليتمكن من شن هجمات عسكرية متقطعة كل فترة لضمان استمرار الحرب التى تضمن بقاءه فى السلطة بحجة التخلص من حماس دون استنزاف لقوات الجيش الإسرائيلى، ولم تكن هذه مهمة صعبة بشكل خاص نظرا لعدم رغبة ترامب المتأصلة فى كل خطوة يقوم بها سلفه فى المنصب فحث نتنياهو الأمريكيين على تقديم سلسلة من المقترحات الجديدة التى تحاول التحايل على الالتزام الرئيسى الذى قبلته حماس فى الاتفاق الأصلى، وبناء على ذلك حاولت إدارة ترامب إجراء مفاوضات مباشرة مع حماس دون تدخل مصر وقطر لإطلاق سراح الرهائن الأمريكيين الخمسة وتعزيز اتفاق أوسع مع وقف إطلاق النار طويل الأمد يتوافق مع مطالب حماس وطموحات إسرائيل لكن الكشف عن المحادثات قبل نضجها دفع البيت الأبيض إلى التراجع عن هذه الخطوة وعلاوة على ذلك طالبت إسرائيل والولايات المتحدة حماس بإطلاق سراح المزيد من الرهائن مقابل تمديد وقف إطلاق النار المؤقت مع الاحتفاظ بأرض غزة والمضى فى خطط التهجير دون الانتقال إلى المرحلة الثانية واعترضت قيادة حماس على ذلك وطالبت بتنفيذ الاتفاق الذى وقعته مع إسرائيل برعاية الولايات المتحدة ومصر وقطر بعد أن كانت وافقت حماس على بادرة حسن نية تتمثل فى إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين من أجل إتمام الاتفاق الأصلى. لكن الولايات المتحدة اعتبرت هذه اللفتة قليلة جدًا ومتأخرة جدًا واعتبر البيت الأبيض رد حماس بمثابة رفض لمقترحه الجديد ومنذ تلك اللحظة أعطى إسرائيل الضوء الأخضر لاستئناف القتال، وترامب الذى وعد بإنهاء الحرب فى غزة قد يجد نفسه الآن فى نفس الوضع الذى وضع فيه جو بايدن، حيث يدعم حربًا لا نهاية لها وغير قادر على التوصل إلى اتفاق من شأنه أن يؤدى إلى إطلاق سراح الرهائن ووقف إطلاق النار الدائم، وفى مثل هذا الوضع قد يجد ترامب صعوبة فى تنفيذ الخطوات الأخرى التى كان يرغب فى اتخاذها فى الشرق الأوسط. ■





يكتــب:
محمد جمال الدين

نزوات هذا الرجل

بعد فوز الرئيس الأمريكى دونالد ترامب فى الانتخابات الرئاسية بفارق حاسم، قرّر تطبيق شعار حملته الانتخابية (لنجعل من أمريكا عظيمة مجددًا)، وهو نفس الشعار الذى سبق أن استخدمه فى حملته الانتخابية الرئاسية عام 2016، وكذلك فى عام 2024، وتطبيقه على جميع دول العالم التى تتعامل معه، حتى ولو تم ذلك بالترغيب أو بالترهيب إذا لزم الأمر، وما قراراته أو تصرفاته عقب توليه منصب الرئاسة؛ سوى دليل على أن هذا الرجل تحكمه نزوات وهوس يتحكم فى سياسته الجديدة سواء فى علاقات واشنطن بحلفائها الأوروبيين، أو جارتيها كندا والمكسيك، فضلاً عن الضجة الكبيرة حول بنما وجرينلاند وغزة والعلاقات مع الصين، وما ينتج عنها من آثار حول المواقف الأمريكية على المنظمات الدولية؛ وبخاصة تلك التى تتضمن جوانب المساعدات الإنسانية بعد الإيقاف المندفع لوكالة المساعدات الأمريكية لمدة ثلاثة شهور للمراجعة، بخلاف وقف المساعدات لبعض الدول والانسحاب من المنظمات الدولية التى لا تنصاع لرغبة وسياسات أمريكا الجديدة، التى أجزم أنها غير مدروسة لاعتمادها على مبدأ فرض الأمر الواقع لتحقيق شعار أمريكا العظيمة، فمثلاً الرجل يتملكه هوس فرض الرسوم الجمركية، دون أن يفهم أو يعى أن فرض هذه الرسوم سيتحملها المستوردون، وأن جزءًا كبيرًا من التكلفة سيُنقل إلى المستهلكين، ثم يعود ويرفعها، ثم يُعاد فرضها على ما يبدو بمحض نزوة تنتابه بين الوقت والآخر، مما نتج عنه أن الشركات الأمريكية لا تستطيع التخطيط للمستقبل، وأن المستهلكين والمستثمرين يشعرون بالذعر؛ خصوصًا أن الدول التى فرض عليها هذه الرسوم، قامت هى الأخرى بفرض رسوم على المنتجات الأمريكية، وهذا ما أثر بدوره على المواطن العادى داخل بلده بالرغم من زيادة عدد المصوتين من اللاتينيين والسود للرئيس ترامب فى انتخابات نوفمبر 2024؛ لأنه يعتقد أن الرجل الأبيض وليس اللاتينى أو الأسود هو مَن سيحمل لواء فكره وسياسته وينقلها للأجيال القادمة، لذلك كان قراره بطرد إبراهيم رسول سفير جنوب إفريقيا لدى واشنطن وسط اتهامات بأنه (سياسى عنصرى) يكره ترامب؛ لمجرد أن السفير أدلى بتصريحات ينتقد فيها سياسات أمريكا الخارجية، متهمًا فيها إدارته باتباع سياسات تقوم على «تفوُّق العِرق الأبيض» وعدم احترام المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وقرارات مجموعة العشرين.

لم يكتف تاجر العقارات بسياسة الترهيب والوعيد وقطع المساعدات والانسحاب من المنظمات الدولية؛ بل أضاف إليها نزوة أخرى من نزواته، تختص بالاستيلاء على أراضى الغير، عندما أدلى بتصريحات استفزازية يعلن من خلالها رغبته بضرورة ضم كندا إلى دولته.. مشيرًا إلى أن ذلك (سيعزّز الأمن القومى والاقتصاد الأمريكى) ثم يعود ويعلن أيضًا عدم استبعاده أى خيارات، بما فيها التحركات العسكرية، لضم كل من قناة بنما وجزيرة جرينلاند؛ متجاوزًا كل الحدود من رجل يتولى رئاسة دولة كبرى.. وهنا يتحول الأمر برمته إلى بلطجة سياسية اعتمادًا على مبدأ القوة، التى تمحو فى طريقها الصورة التى تروج لها الولايات المتحدة باعتبارها رمزًا للديمقراطية وشرطيًا للعالم الحر، وهذا تحديدًا ما أكده الرئيس البرازيلى (لولا دا سيلفا) فى مقابلة له مع محطتىَ راديو ميتروبولى وسوسيداد، وكلتاهما فى ولاية باهيا البرازيلية، أن ترامب يرتكب (تصرفات شاذة).. مضيفًا: (أنا أحترم الرئيس ترامب الذى انتخبه الشعب الأمريكى لحكم الولايات المتحدة وليس لحكم العالم)، حتى جاءت نزوته الكبرى عندما صرّح بتصريحات غير واقعية بضرورة تهجير الفلسطينيين من غزة ونقلهم إلى مصر والأردن، تحت حجج أن بلاده قدمت الكثير للبلدين، وهو التصريح الذى قوبل بالرفض التام عربيًا ودوليًا؛ لأنه يعنى نهاية القضية الفلسطينية؛ بل والقضاء نهائيًا على المطالب المشروعة لحق الشعب الفلسطينى فى أرضه.

أختتم المقال بالرفض المصرى الثابت والواضح الذى يعنينى لمقترح التهجير الأمريكى رغم تقديم الوعود بزيادة المساعدات وإلغاء الديون؛ لكونه لا يمكن بأى حال من الأحوال مجرد مناقشته؛ لأنه فى الأصل رفض تام من الشعب المصرى بأكمله، الذى يرفض المساهمة فى إنهاء القضية الفلسطينية، ولذا فإن التلويح بالمساعدات وحل مشاكل الديون لم ولن يثنيه عمّا يؤمن به، رغم جميع الضغوط والحيل التى تتم ممارستها علينا؛ لكوننا نمتلك حكومة وشعبًا إرادة حرة، لا تتأثر بأى ضغوط أو نزوات، وهذا هو قدرنا لسببين: أولاً طبقًا لعقيدتنا العربية، وثانيًا لصالح أمن بلدنا القومى، وهو الأمر الذى نتمنى أن تتفهمه إدارة ترامب ومَن يدور فى فلكها. ■

قدر الدور المصرى فى رفض التهجير

الحلقة 7 محمد نايفة أحد قادة كتائب شهداء الأقصى:

السنوار ومروان البرغوثى قاما بدور وطنى كبير مع الأسرى



محمد الجزار



محمد نايفة الملقب بأبو ربيعة ابن شمال طولكرم وأحد قيادات كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح اعتقل فى 2002 تعلم المقاومة على يد أبطال عظام وقابل قيادات الأسرى منهم الشهيد يحيى السنوار ومروان البرغوثى ودوره فى تعليم وتثقيف الأسرى وأنه لا بد من وحدة الفلسطينيين لاستمرار مقاومة المحتل مع استمرار الدعم المصرى والعربى للقضية..

وإلى تفاصيل الحوار

■ **كيف تصف طفولتك مع المحتل الصهيونى؟**

- بالتأكيد كأى طفل فلسطينى عاش طفولة مسلوبة مقيدة لن يشعر بجمالها فى الحياة بسبب الاحتلال وإجراءاته ضد أبناء شعبنا فمنذ أن أصبحنا نعى هذه الحياة وأنا جزء من هذا الشعب الذى حرم أدنى الحقوق التى كفلتها المنظمات الدولية والحقوقية وبالتالى كان التفكير منذ الصغر بهذا الاحتلال وكيفية الخلاص منه لأنه كان يسبب الأذى لجميع أبناء الشعب الفلسطينى ولا يميز بين صغير وكبير وكان سلاحه الدائم القمع والقتل والاعتقال والتفتيش واقتحام البيوت بهدف التهجير عن هذه الأرض فالحقيقة لم تكن الطفولة التى عشتها وردية كانت الاقتحامات وتفتيش البيوت واعتقالات وإطلاق قنابل الغاز التى أحيانا كانت تدخل البيوت من النوافذ تجبرنا على الخروج من منازلنا لساعات طويلة، فالحلم كان دائما بالنسبة لى وللعديد من أطفال هذا الشعب أن يعيش بحرية وأمن وأمان.

■ **متى بدأت المشاركة فى المقاومة؟**

البدء فى المقاومة فى البداية كان عبارة عن نشاطات واحتياجات تعبر عن رفضى لهذا الاحتلال كأى شاب فلسطينى يعيش على هذه الأرض وفى بداية الانتفاضة الأولى التى تمت المشاركة فيها والانخراط من خلال النشاطات الطلابية والحراك الذى يقوده الطلاب بعد انتهاء الدوام أو تحديدا التعبير عن رفضهم لهذا الاحتلال لأن الاحتلال كان يستهدف المؤسسات التعليمية من خلال إغلاقها وضع الحواجز أمام الطلاب بهدف عدم الوصول إلى تلك المؤسسات وإغلاقها أحيانا لفترة طويلة من دون سبب وهذا الأمر كان يدفع العديد من الطلاب للانخراط مبكرا فى العمل النضالى ضد هذا الاحتلال وكانت المشاركة منذ البداية الانتفاضة الأولى ولكن الانخراط الحقيقى فى العمل المسلح كان فى الانتفاضة الثانية عندما دخل شارون المسجد الأقصى فتم تشكيل وتأسيس كتائب شهداء الأقصى فى جميع إقليم الضفة الغربية والعمل ضمن مجموعات تستهدف المستوطنين بالدرجة الأولى فى الضفة الغربية ونحن فى شمال الضفة الغربية أسسنا وحدة الرد السريع ضمن المجموعة التى جزء كبير من أفرادها استشهدوا مثل رائد الكرمى وزياد دعاس وفراس وفايز الجابر وطارق خندقجى والزغل وجزء آخر حكم عليه بالمؤبد، كتائب شهداء الأقصى كان لها حضور فى الشارع الفلسطينى وهى تابعة لحركة فتح وكانت تعمل بعيدا عن مؤسسات السلطة الرسمية وهنا وفى طولكرم كان لنا تنسيق دائم المجموعات فى الضفة الغربية مثل مدينة نابلس ونحن تم اعتقالنا أو حجزنا ضمن اتفاق بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأمريكية فى ذلك

دخول شارون المسجد الأقصى أشعل انتفاضة الأقصى ضد عصابة المحتل

الوقت فى المقاطعة فى رام الله أنا وزميلى رائد الكرمى طبعا كنا مجموعة من قيادات كتائب شهداء الأقصى من الضفة الغربية واتهام القيادة الفلسطينية فى ذلك الوقت تحديدا القائد والشهيد (ياسر عرفات) أبو عمار بتقديم الدعم المالى والاحتلال لم يحترم هذا الاتفاق فحاول اغتيالنا فى رام الله فكان مكان احتجازنا ما دفعنا للهروب والعودة إلى مناطقنا ومدننا فى الضفة الغربية ونحن رأينا من تم احتجازهم فى أريحا تحت الرعاية البريطانية والأمريكية ماذا حصل بهم وهم الأمين العام للجبهة الشعبية و الرفيق أحمد سعدات والواعظ فؤاد الشوبكى ورفاقهم.

■ كيف تحولت السجون إلى جامعة للتعليم وكم عدد سنوات الحكم الصادر ضدكم؟

– بخصوص التعليم داخل السجون جاء عبر نضالات طويلة وكفاح من الحركة الأسيرة جميعا لتحقيق هذا الإنجاز فلم يأت على طبق من ذهب والاحتلال ومصلحة السجون كانت تحارب الأسرى بجميع الأشكال وهدف الاحتلال كان أساسا هو تجهيل أبناء الشعب من خلال إبعادهم عن المؤسسات التعليمية ويعمل على قهر الوعى للأسير الفلسطينى داخل السجون وتغيير سلوكه فالأسرى حقيقا حولوا هذه السجون إلى جامعات من خلال إصرارهم على الحياة والرسالة التى من أجلها ناضلوا طويلا ، فالأسير لم ينته نضاله بمجرد اعتقاله هكذا كان يظن العدو فالأسرى كانوا مصممين على مواصلة نضالهم وكفاحهم من خلال التعليم وخدمة قضيتهم والتعريف بواقعهم فالأسرى لديهم مخزون ثقافى مهم وطاقة كبيرة وإمكانيات عالية وسجون خرّجت قيادات لهذا الشعب على مدار التاريخ وتميزوا عن الغير من خلال هذا المخزون الذى اكتسبوه والتعليم كان جزءا مهما للتواصل مع أبناء شعبنا ومؤسساته الوطنية وقد أتيحت للأسرى الفرص العديدة من بعض الجامعات الفلسطينية بعدما تم منع الأسرى عام 2011 من التعليم فى الجامعة العبرية المفتوحة بقرار حكومى وهذا كان البديل، فالأسرى استطاعوا التواصل مع الجامعات الفلسطينية وترتيب أوراقهم وإصرارهم على تطوير هذا الإنجاز والمضى قدما فى المسيرة التعليمية والإنجازات كانت عديدة فالعديد من الأسرى الذين دخلوا السجون ولم يتمكنوا من مواصلة التعليم خارج السجون تمكنوا من الدراسة والحصول على شهادات عليا داخل السجون، طبعا هناك فضل كبير لبعض الشخصيات والقيادات الفلسطينية داخل السجون على رأسها الأخ الدكتور مروان البرغوثى والأخ الشهيد القائد يحيى السنوار وبعض القيادات فى التواصل مع بعض الجامعات فى غزة والضفة الغربية والسماح لنا كأسرى بالدراسة عن بعد مع بعض الإجراءات التشديدة فى داخل السجون ووضع مراقبين للحياة التعليمية فى السجون ،وبالتالى كانت هناك حالة إيجابية بسودها التنافس بين الأسرى داخل السجون وأكثر ما تميز به هو سجن هدريم الذى كان يتواجد



حولنا السجون إلى ساحة علم حتى لا يتحول السجين إلى مجرد رقم

فيه الأخ الدكتور مروان البرغوثى وكان الحكم الصادر ضدى 15 مؤبدا و 50 عاما.

■ هل تأثرت ببعض القيادات الوطنية فى السجون؟

– اعتقالى كان عام 2002 وكانت السجون الإسرائيلية وأعداد الأسرى ليس بالكثير لكن كان معظمهم يمضى فترات طويلة ولم تشمله اتفاقية أوسلو والإفراجات وتلك الفترة وبداية الانتفاضة الأقصى كان حجم الاعتقالات كبيرة فى صفوف أبناء شعبنا والتقينا بالعديد من القيادات التى كانت معتقلة فى سنوات الثمانينيات والتسعينيات مثل المناضل وليد دقة وأحمد أبو السكر وأبو إبراهيم السنوار والعديد من قيادات الشعب المميز وهؤلاء حقيقة كان لهم لهم دور كبير فى استيعاب الأسرى الجدد وتوفير جميع الاحتياجات لهم وتعريفهم على الواقع داخل السجون والانخراط فى العمل التنظيمى الجمعى لفصائل العمل الوطنى وفى هذا الإطار يجب إعطاء بعض الشخصيات والقيادات حقها منهم القائد مروان البرغوثى والشهيد يحيى السنوار وكان له حضور كبير فى صفوف الحركة الأسيرة لأنه يتميز بشخصية القوية وقربه من الأسرى اجتماعيا وتواضعه وأخلاقه العالية وتقديره لنضالات الأسرى وتضحياتهم والقيادات داخل السجون كانت مستهدفة دائما بالعزل عن باقى الأسرى خوفا من التأثير عليهم وشخصيات أخرى كثيرة.

■ دخلت عدة سجون منها شطة، نفحة، والجلمة، كيف كانت أيامكم فى هذه السجون؟

– أنا مسجون كباقى الأسرى تنقلت فى معظمها وحركة تنقل الأسرى داخل السجون تأتى من قبل مصلحة السجون وجهاز الاستخبارات والتى تهدف إلى خلق واقع غير مستقر تنظيميا داخل أقسام والسجون بالإضافة هى جزء من سياسة القمع والتنكيل بحق الأسرى لأن النقل بين السجون بحد ذاته رحلة من العذاب التى يعانى منها الأسرى.

بجانب التعذيب النفسى أكثر من الجسدى بحق الأسرى ويعمل دائما على قهر الوعى للأسير بهدف كسرهم وتحطيمهم وتحطيم إرادتهم وجعلهم أرقاما فقط لاغير لا دور لهم فى حاضرهم ومستقبلهم لكن الواقع أثبت عكس ذلك، فالأسير الفلسطينى كان دائمًا مصمما من خلال قناعته المطلقة على التحدى والثبات والصمود فهو الخيار الوحيد لمواصلة الكفاح والنضال.

■ كيف رأيت الدور العربى والمصرى اتجاه الأحداث فى غزة؟

– مصر تحديدا أولا بحكم الموقع الجغرافى والعلاقة المميزة التى تربطنا بها دورها كان إيجابيا خاصة رفضها لسياسة التهجير والتحذير من هذه السياسة التى لها عواقب وخيمة على المنطقة بأكملها ونحن نطالب مصر بفتح معبر رفح وعدم السماح لإسرائيل بالتحكم بهذا المعبر الذى يخضع لاتفاق دولى وإسرائيل باحتلالها لهذا المعبر انتهكت هذا الاتفاق لذلك نحن نعول على مصر الكثير ومصر ليست دولة صغيرة أو هامشية، مصر لها دور كبير ولها حضور ولديها إمكانيات تستطيع فرض الكثير من المعادلات فى المنطقة ولديها الأوراق الضاغطة على هذا الكيان والجميع يعرف أن إسرائيل هى من انتهكت اتفاق وقف إطلاق النار ودور الوسطاء هنا إلزام هذا الكيان الذى يتصرف وكأنه بمفرده فى هذه المنطقة فمصر دائما سباقة وشعبها طيب ونحن نكن لها، كل الاحترام والتقدير وكأسرى محررين واستكمالا لسؤالك الدور العربى بشكل عام لم يكن كما يجب، بل كان دورا خجولا، وجزء من هذه الدول بقيت متفرجة وكأنه لم يحصل شيء فى غزة وللأسف أهلنا فى غزة وأطفال غزة ما زالوا يعولون على هذه الأنظمة والشعوب وللأسف كانت الاحتجاجات فى الدول الغربية والحركات الاجتماعية التى عبرت عن غضبها أكثر من المجتمعات العربية التى تربطنا بهم روابط العقيدة والعروبة نحن فى داخلنا نحزن ونتساءل أين الضمائر وأين هذه الشعوب وننتظر منهم الدعم الأكبر لنصرة فلسطين. ■


فاصل
إعلامى
ريشــــة
عماد عبد المقصود
سيناريو التقسيم...
الصراعات
السودانية
عماد

تطهير «الخرطوم» من الدعم السريع

السودان ينتصر

البرهان فى القصر الرئاسى للمرة الأولى منذ بداية الحرب



داليا طه

يشهد السودان تصعيدًا عسكريًا حادًا، حيث يستمر الجيش السودانى فى تقدمه داخل العاصمة الخرطوم بعد سيطرته على مواقع استراتيجية، منها القصر الرئاسى ومقر الاستخبارات والمصرف المركزى وغيرها، ما يزيد الضغط على قوات الدعم السريع التى لاتزال تسيطر على مطار الخرطوم ومناطق أخرى من العاصمة.

وقد أحدث الجيش السودانى تطورا نوعيا مهما فى الحرب الدائرة مع ميليشيات الدعم السريع منذ ما يقرب من عامين وذلك بعد أن استعاد القصر الجمهورى فى العاصمة الخرطوم، وتحرير غالبية من ولايات العاصمة، ما يشير إلى أن الكفة الآن أضحت لصالح الجيش الذى حقق العديد من المكاسب العسكرية على الأرض خلال الأشهر الماضية، منذ تحرير ولاية الجزيرة فى وسط السودان وما تلى ذلك من تقدمات مستمرة فى العاصمة الخرطوم طالت أخيراً غالبية مقار الهيئات السيادية وأحكم السيطرة على وسط العاصمة ليبدأ عملية انتشار فى جميع الاتجاهات.

وبعد أن سيطر الجيش السودانى على القصر الجمهورى فى قلب العاصمة، تمكن بعدها بساعات من إحراز تقدم جديد فى غرب مدينة الخرطوم باستعادته السيطرة على مقر البنك المركزى وعدد من الأبراج والبنايات الخاصة فى ضاحية المقرن غرب الخرطوم، وقاعة الصداقة ومقر الجامعة ومتحف السودان القومي، فى تطور لافت وسريع فى سياق العمليات العسكرية.

وتشهد ميليشيا الدعم السريع تراجعا على مستويات عديدة إذ إنها فشلت فى استعادة أى من المناطق التى فقدت السيطرة عليها خلال الأشهر الماضية، بل إنها خرجت مهزومة فى وضعية تشبه الانسحاب دون أن تخوض معارك فى كثير من المناطق التى فقدتها، واستطاع الجيش السودانى أن يقطع خطوط الإمداد عنها ولم تنجح خطواتها السياسية التى روجت لها من خلال توقيعها إعلانا سياسيا فى العاصمة الكينية نيروبى الشهر الماضى فى خلق أمر واقع جديد، إذ إنها سوقت لتشكيل حكومة موازية إلى جانب الحكومة السودانية المعترف بها دوليا.

ووفقا لمحللين، تشير استعادة القصر الجمهورى والوزارات المتواجدة فى شارع النيل إلى أن هناك تحولات كبيرة ونوعية للحرب السودانية التى اقترب الجيش من حسمها، وأن حبات العقد انفرطت لدى ميليشيات الدعم السريع وبعدما كان الاحتفال بتحرير منطقة واحدة الآن مناطق عديدة يحررها الجيش بشكل متتابع، وأن الأيام المقبلة من المتوقع أن تشهد تغيرات عسكرية أكبر على الأرض تقود لإعلان العاصمة الخرطوم خالية من الدعم السريع.

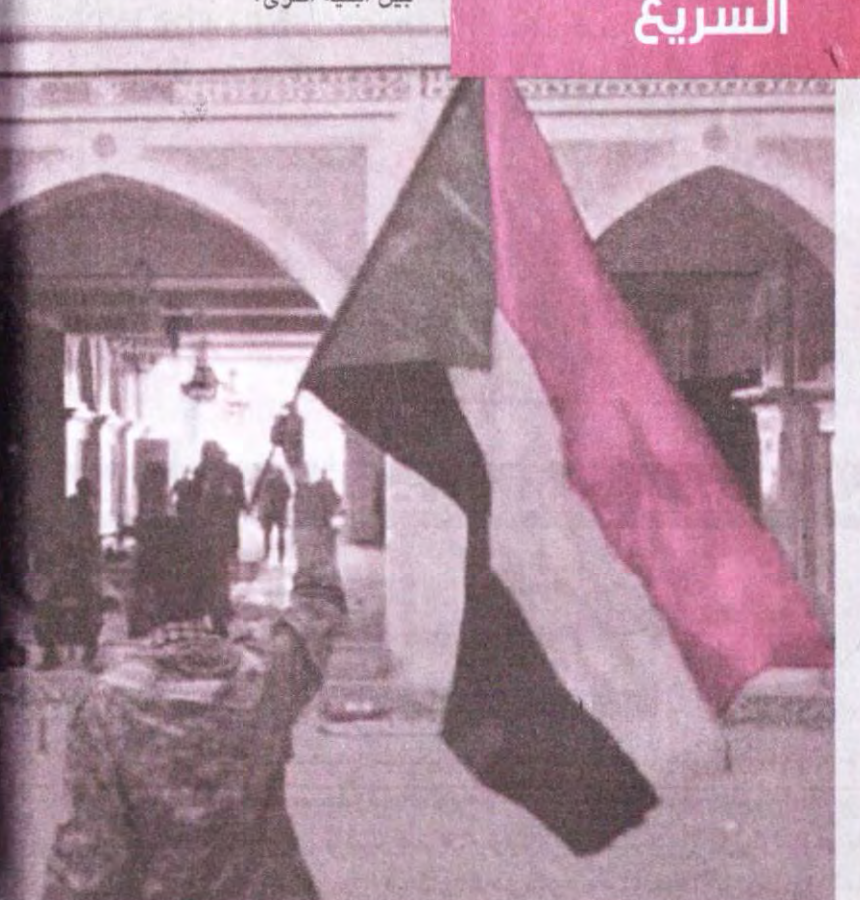
كما أن تحرير جنوب الخرطوم قد يستغرق بعض الوقت وبعدها يتم الاتجاه إلى إقليم كردفان جنوبا ودارفور غربا، فحرب المدن تحتاج إلى عمليات عسكرية دقيقة لكى لا يروح ضحيتها المدنيون، وهو ما قد يؤخر الحسم ويكون بحاجة إلى احترافية تضمن الحفاظ على حياة الأبرياء، وبما يساعد فى الحفاظ على البنى التحتية للتخفيف قدر الإمكان من ميزانية إعادة الإعمار.

ويرى المحللون أن مخطط تقسيم السودان يمكن القول بأنه سقط بنسبة 70 %، حتى يتم استعادة إقليم دارفور من قبضة قوات الدعم السريع والتى قد تلجأ إلى خطة «ب» أو «ج» بعد خسارة العاصمة وذلك من خلال التمركز غربا، لكى تجد أرضية لتقسيم السودان، فيما أضحت العاصمة الخرطوم بشبه شبه كامل فى قبضة الجيش.

وجاءت خسائر الميليشيات فى الميدان أسرع من مخططات التقسيم التى يمكن القول بأنه تحطم إثر فقدان الجزء الأكبر من العاصمة السودانية والبقاء فقط فى بعض الجيوب جنوب الخرطوم، فى ظل الرفض الإقليمي والدولى لوجود حكومة موازية ترسخ لتقسيم السودان، ما يشير إلى أن عمليات الجيش الحالية فى الخرطوم تحظى بأهمية كبيرة كونها تسهم فى وأد تنفيذ مخططات تخدم الميليشيات والأطراف المتحالفة معها.

وقال المتحدث باسم الجيش السوداني، نبيل عبد الله، إن قوات الجيش تمكنت من القضاء على المئات من مقاتلى الدعم السريع فى وسط العاصمة الخرطوم، مضيفا «حققت قواتنا مزيدا من النجاحات مطلع هذا الأسبوع، حيث قضت على المئات من عناصر الميليشيا التى حاولت الهروب من خلال جيوب بوسط الخرطوم، كما أحكمت سيطرتها على بنك السودان من بين أبنية أخرى.

استعادة القصر تمثل ضربة نفسية قوية لقوات الدعم السريع



■ انتصار جديد

من جهتـــه، أشاد رئيس مجلس السيادة السودانـــي، عبد الفتـــاح البرهان، بهذا الانتصـــار الجديد، ودعا قـــوات الجيش إلـــى الاستمـــرار فـــى المعركـــة «بخطى ثابتـــة»، وأضاف مشدداً أنه لا تفاوض مع قوات الدعـــم السريع بعد أن رفضوا إلقاء السلاح.

ويـــوم الجمعـــة الماضيـــة، أعلـــن التليفزيون السودانـــي، أن قوات الجيش استعادت السيطرة علـــى القصر الرئاسى فـــى الخرطـــوم، كمـــا استعـــاد الجيش السودانـــى السيطرة على عـــدد من المقار الحكوميـــة المحيطـــة بالقصـــر الرئاسى وسط الخرطوم، وظـــل القصر وما حوله من مواقع استراتيجية منذ أسابيع مسرحًا لعمليـــات عسكرية واسعة بيـــن الجيش السودانـــى وميليشيـــا الدعـــم السريع. وازدادت حدة المواجهات بين الطرفين فى 16 مارس الجارى عندما وصل جنود سلاح المدرعـــات إلى القيـــادة العامة وتمكنوا مـــن تحييـــد مواقـــع قريبة مـــن القصر، بقطع كل خطوط إمـــداد الدعم السريع فى وسط الخرطوم وعزلهـــا عن بقية مناطق انتشارها فى الجـــزء الجنوبى والشرقى من أحياء العاصمة.

■ معركة القصر الرئاسي

وقبل اندلاع الحـــرب السودانية في 15 أبريـــل 2023، كانت هناك قـــوات تأمين للقصـــر الرئاســـي، مؤلفة مـــن الجيش والدعـــم السريع، لكن بعـــد ساعات من إعـــلان الحرب بيـــن الجانبيـــن، تمكنت قـــوات محمد حمدان دقلـــو (حميدتي) من السيطرة علـــى القصـــر الرئاسى نتيجة التفوق العددى ونوعية السلاح.

وظهـــر قائـــد الدعـــم السريـــع محمد حمدان دقلو (حميدتي) فى فيديو بالقصر الجمهوري، عصر 15 أبريل 2023، وعقب ذلك تمددت قوات الدعم السريع لتسيطر على منطقـــة القصر الجمهـــورى ومنطقة وســـط الخرطوم بكل المقـــار السيادية، والتى تجاور جميعها القصر.

ومنذ ذلك الحيـــن، عزلت قوات الدعم السريـــع المنطقة تماماً عـــن بقية أجزاء مناطـــق الخرطوم، كما عـــززت وجودها فيها بأسلحة وجنود نوعيين، واستفادت من وجود البنايات المرتفعة فى المنطقة المحيطة بالقصر الرئاسى لنشر عشرات قناصة حالوا دون أى تقدم للجيش طوال تلك الفترة.

وعقب استعادة الجيش لزمام المبادرة العسكرية فى العاصمة الخرطوم وبداية هجومه على قوات الدعـــم السريع بشكل واسع، فى سبتمبـــر 2024، حيث عبرت قواتـــه الجســـور النيليـــة التـــى تربط الخرطـــوم المدينـــة بمـــدن بحـــرى وأم درمان، واصل تقدمه نحـــو منطقة وسط الخرطوم.

ويخوضـــ الجيش السودانى حرباً ضد قوات الدعم السريع منذ أبريل 2023 بعد خلافات حول خطط لدمج الدعم السريع فـــى القـــوات المسلحة فى أثنـــاء عملية سياسية للانتقال إلى حكم مدني.

ويعـــود تاريـــخ القصـــر الجمهـــورى السودانـــى إلـــى نحو مائتى عـــام وكان مقـــرًا لحكومـــات الســـودان المتعاقبة، وتمثل ضربة نفسيـــة قوية لقوات الدعم السريع، وتضعف موقف قائدها، محمد حمـــدان دقلو (حميدتـــي)، أمـــام الدول التى تدعمه، مثل كينيا وإثيوبيا، وسط توقعات بـــأن تتجه البوصلـــة إلى إقليم دارفـــور غربا والذى تسيطـــر ميليشيات الدعـــم السريع علـــى أربـــع ولايات من إجمالـــي خمـــس ولايات داخـــل الإقليم، بخاصة أن قوات الدعم السريع ستحاول التشبث بالسيطرة على الإقليم ومقايضة ذلك بالذهاب نحو فصله عن السودان.

وقال الدكتـــور الرشيد محمد إبراهيم، أستـــاذ العلـــوم السياسيـــة والعلاقات الدوليـــة بالجامعـــات السودانيـــة، إن استراتيجيـــة الأمـــن والاستقـــرار وعودة المواطنين إلـــى مدنهم مرة أخرى وعودة النازحيـــن واللاجئيـــن يمكـــن أن تكون عنوانـــا للمرحلة المقبلة فـــى السودان، بعـــد استعـــادة السيطـــرة علـــى وســـط الخرطوم وقرب تحرير العاصمة بأكملها من عناصر الدعـــم السريع، لافتا إلى أن التخفيف مـــن المعاناة الإنسانية سيكون على رأس الأولويات.

ولدى قوات الدعـــم السريع جيوب فى جنوب الخرطوم وبـــدأت العمليات تتجه إلى هناك بالإضافة إلـــى مناطق بسيطة فى شرق الخرطـــوم، وأن التحدى الأكبر سيكـــون فى جنوب العاصمة لأنه يتواجد بهـــا أكبر معتقلين تابعيـــن للميليشيات أحدهمـــا فى جنـــوب المقـــار بمقر هيئة العمليـــات ويتواجـــد به عـــدد كبير من المدنييـــن والعسكرييـــن، وآخـــر فـــى حى الرياضـــ وهو يعـــرف باسم معتقل «جوانتانامـــو» وهـــو كان بالأساس مقرا للجامعـــة العربيـــة المفتوحـــة قبل أن تستولى عليهـــا الميليشيات، إلى جانب معتقل سوبا وهـــو يضم أكثر من 10 آلاف معتقل.

ومـــا يحـــدث الآن مـــن تقـــدم عسكرى لصالـــح الجيش يعـــد بمثابة بـــدء العد التنازلى لإنهـــاء الحرب فى السودان لما تشكلـــه الخرطوم من رمزية كبيرة للدولة السودانية، وكذلك الوضع بالنسبة للقصر الجمهورى ويعد ذلك تطورا سياسيا سوف يتـــم استكمالـــه بتشكيل حكومـــة كفاءات مدنيـــة مستقلـــة، إذ إن القضايا القادمة ذات طبيعـــة سياسية وخدميـــة لتحسين الأحوال المعيشيـــة للمواطنين والتعامل مع مرحلة مـــا بعد الحـــرب، وأن قضايا النزوح والمعالجات الإنسانية والعدالة الانتقالية ستكـــون سائدة خـــلال الفترة المقبلة فى أعقـــاب اكتمال مرحلة تحرير السودان من ميليشيا الدعم السريع. ■



استراتيجية الأمن والاستقرار عنوان المرحلة المقبلة فى السودان



تسريب محادثات فريق الأمن القومى لترامب حول ضرب اليمن يصدم واشنطن

فضيحة «سيجنال جيت» تهز عرش رجال البيت الأبيض

مروة الوجيه

«لن أعتذر للإعلام.. هذه المشاكل قد تحدث للجميع لكن ترامب لن يتحمل المزيد من الملهيات التى تبعده عن الموضوعات الأكثر أهمية»، بهذه العبارات جاء رد مستشار الأمن القومى الأمريكى مايك والتز، بعد انتشار فضيحة تسريبات خطة حرب واشنطن على اليمن، والتى تذكرنا بفضيحة «ووترجيت» أكبر فضيحة سياسية واجهتها الولايات المتحدة عام 1986.

رد مستشار الأمن القومى الأمريكى يعكس عقلية رجال البيت الأبيض ومدى تمتعهم بما يمكن أن نسميه «غباء المستخدم التقني» وجهلهم الواضح بالبروتوكول المتبع لعقد اجتماعات لجنة المسئولين فى البيت الأبيض، مثل بروتوكول الإنترنت السرى (SIPR) أو نظام الاتصالات الاستخباراتية المشترك (JWICS)، وهو ما يؤكد عقلية رجال ترامب فى الحكم.. وكانت هذه القضية هى القشة التى ينتظرها خصوم رئيس البيت الأبيض من الحزب الديمقراطى ليفتحوا النار عليه وعلى أتباعه، مطالبين بوقف مهزلة ترامب فى حق البلاد.

■ ماذا حدث؟

بالرجوع إلى أصل المشكلة نرى أنه منذ أيام نشر رئيس تحرير مجلة «ذا أتلانتيك» جيفرى جولدبرج مقالا كشف فيه أنّ إدارة ترامب ضمّته عن طريق الخطأ إلى مجموعة مراسلة عبر تطبيق سيجنال SIGNAL تباحث خلالها كبارِ المسئولين الأمريكيين فى تفاصيل خطة لشن غارات جوية ضدّ الحوثيين.

وقد أنشأ هذه المجموعة مستشار الأمن القومى الأمريكى مايك والتز وذكر جولدبرج أنه فى 11 مارس، تلقى طلب اتصال عبر «سيجنال» من مستخدم يحمل اسم «مايكل والتز»، والذى افترض أنه مستشار الأمن القومى للرئيس دونالد ترامب، ورغم شكوكه فى هوية المرسل، استجاب للطلب متوقعًا أنه ربما يرغب فى مناقشة قضايا مثل أوكرانيا أو إيران.

وبعد يومين، تلقى جولدبرج أيضًا إشعارًا بإضافته إلى مجموعة دردشة بعنوان «مجموعة الحوثيين الصغيرة»، حيث أرسلت رسالة افتتاحية جاء فيها: «الفريق - تشكيل مجموعة مبادئ للتنسيق بشأن الحوثيين، وخاصة خلال الـ72 ساعة القادمة».

ضمت المجموعة 18 شخصية بارزة، من بينهم مسئولون فى مجلس الأمن القومى، ومستشارون لترامب.

■ نص رسائل فضيحة سيجنال

خلال جلسة بمجلس النواب الأمريكى قالت مديرة الاستخبارات الوطنية، تولسى جابارد، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية، جون راتكليف، عن محادثة سيجنال، التى دُعى إليها رئيس تحرير مجلة ذا أتلانتيك، عن غير قصد من قبل مستشار الأمن القومى مايكل والتز مؤكدين أنه: «لم تُشارك أى مواد سرية فى تلك المحادثة».

وحجبت مجلة «ذا أتلانتيك» فى التقرير الأولى عن محادثة سيجنال - «مجموعة الحوثيين



ترامب يستغل نجاح ضرباته على جماعة الحوثى للهروب من «انتهاك لقانون التجسس»

Houthi PC small group



Houthi PC small group

19 members

Yesterday

Michael Waltz added you to the group.

Disappearing message time was set to 1 week.

MAR added MAR.

Michael Waltz
Team- establishing a principles group for coordination on Houthis, particularly for over the next 72 hours. My deputy Alex Wong is pulling together a tiger team at deputies/agency Chief of Staff level following up from the meeting in the Sit Room this morning for action items and will be sending that out later this evening.

Pete Hegseth
TEAM UPDATE:

TIME NOW (1144et): Weather is FAVORABLE. Just CONFIRMED w/ CENTCOM we are a GO for mission launch.

1215et: F-18s LAUNCH (1st strike package)

1345: "Trigger Based" F-18 1st Strike Window Starts (Target Terrorist is @ his Known Location so SHOULD BE ON TIME) — also, Strike Drones Launch (MQ-9s)

More F-18s LAUNCH (2nd strike package)

Strike Drones on Target (THIS IS WHEN THE FIRST BOMBS WILL DEFINITELY DROP, pending earlier "Trigger Based" targets)

2nd Strike Starts — also, first sea-based Tomahawks launched.

الصغيرة»، كما أطلق عليها والتز، معلومات محددة تتعلق بالأسلحة وتوقيت الهجمات التى وجدناها فى بعض النصوص.

وقالت المجلة إنها لا تنشر معلومات عن العمليات العسكرية إذا كان من المحتمل أن تعرض حياة أفراد أمريكيين للخطر، إلى جانب أن تصريحات الرئيس الأمريكى ووزير الدفاع دفعت الصحيفة إلى رغبتها فى إطلاع القراء على الرسائل النصية للوصول إلى استنتاجاتهم الخاصة.

وأضافت «ذا أتلانتيك» إن نشرها للخطة يأتى من منطلق مصلحة عامة واضحة في الكشف عن نوع المعلومات التى أدرجها مستشارو ترامب فى قنوات اتصال غير آمنة، لا سيما أن كبار المسئولين فى الإدارة يحاولون التقليل من أهمية الرسائل التي تمت مشاركتها.

وأشارت المجلة الأمريكية، فى تقريرها عن الخطة الأمريكية المسربة من محادثة سيجنال، إلى أن الخبراء أكدوا أن استخدام دردشة سيجنال لمثل هذه المناقشات الحساسة يشكل تهديدًا للأمن القومى.

وعلى سبيل المثال، تلقى جولدبرج معلومات عن الهجمات قبل ساعتين من بدء قصف مواقع الحوثيين المقرر من بينها مواعيد إقلاع الطائرات الأمريكية إلى اليمن، وقال الصحفى فى المقال الذى نشره، إن إدارة ترامب قالت إن المعلومات العسكرية الواردة فى هذه الرسائل النصية لم تكن سرية، على الرغم من أن الرئيس لم يوضح كيف توصل إلى هذا الاستنتاج.

ودارت معظم نقاشات «مجموعة الحوثيين الصغيرة» حول توقيت الهجمات على الحوثيين ومبرراتها، وتضمنت تصريحات لمسئولين فى إدارة ترامب حول أوجه القصور المزعومة لحلفاء أمريكا الأوروبيين، ولكن فى يوم الهجوم، السبت 15 مارس، دار النقاش نحو العمليات.

فى الساعة 11.44 صباحًا بتوقيت شرق الولايات المتحدة، نشر وزير الدفاع فى الدردشة، النص التالي: «الوقت الآن (11.44 بتوقيت شرق الولايات المتحدة): الطقس مناسب، تم التأكيد للتو مع القيادة المركزية الأمريكية أننا جاهزون لإطلاق المهمة».

«12:15 مساءً: انطلاق طائرات إف18- (حزمة الضربة الأولى)»

«13:45: بدء تنفيذ الضربة الأولى لطائرة إف18- «بمشغل» (الإرهابى المستهدف موجود فى موقعه المعروف، لذا يجب أن يكون فى الموعد المحدد، كذلك إطلاق طائرات الهجوم المسيرة (MQ-9).

تظهر رسالة سيجنال هذه أن وزير الدفاع الأمريكى أرسل رسالة نصية إلى مجموعة تضمنت رقم هاتف لا يعرفه - هاتف جولدبرج المحمول - الساعة 11:44 صباحًا، وكان هذا قبل 31 دقيقة من انطلاق أولى الطائرات الحربية الأمريكية، وقبل ساعتين ودقيقة واحدة من بداية الفترة التى كان من المتوقع فيها أن يُقتل الهدف الرئيسى، الحوثى «الإرهابى المستهدف»، بواسطة هذه الطائرات الأمريكية.

وتابع وزير الدفاع رسائله:

14:10 «إطلاق المزيد من طائرات إف18- (حزمة الضربة الثانية)»

14:15: توجيه طائرات بدون طيار نحو الهدف (هذا هو موعد إسقاط القنابل الأولى، بانتظار أهداف سابقة «مُفعَّلة»)

« 15:[illegible]: بدء الضربة الثانية لطائرات إف-18 – وأيضا، إطلاق أول صواريخ توماهوك من البحر؟

«نحن الآن على أتم الاستعداد فيما يتعلق بأمن العمليات» - أى أمن العمليات، «بالتوفيق لمحاربينا».

بعد ذلك بوقت قصير، أرسل نائب الرئيس، جى دى فانس، رسالة نصية إلى المجموعة، يقول فيها: «سأدعو بالنصر».، وبعد دقائق فقط من شنّ الضربات الأمريكية على أهداف الحوثيين فى اليمن السبت 15 مارس كتب والتز على المجموعة «عمل رائع».

فى الساعة 1:48 مساءً، أرسل والتز الرسالة التالية، متضمنة معلومات استخباراتية آنية حول الأوضاع فى موقع الهجوم، الذى يبدو أنه فى صنعاء.

تشير الإشارة إلى «التحقق من هوية عدة أشخاص» إلى أن الاستخبارات الأمريكية قد تأكدت من هوية الهدف الحوثى، أو الأهداف، باستخدام موارد بشرية أو تقنية.

■ الأوروبيون المستغلون

شكك نائب الرئيس جي دى فانس فى مدى أهمية ضربات الرئيس ضد الحوثيين، قائلا: «إن 3 % فقط من التجارة الأمريكية تمر عبر قناة السويس»، بينما «40 % من التجارة الأوروبية تمر عبرها، وهذا يقلل من أهمية اهتمام الولايات المتحدة بحرية الملاحة»، وأضاف: «أكره ببساطة إنقاذ أوروبا مرة أخرى». كما أكد أن بعد نجاح العملية سيتم مطالبة مصر والسعودية بتكاليف هذه الهجمات لضمان أمن الممر المائى.

بعدها رد عليه وزير الدفاع، بيت هيسجيث: «أشاركك اشمئزازك من الأوروبيين المستغلين، إنه أمر مثير للشفقة».

■ انتهاك لقانون التجسس

واعتبر ليون بانيتا، وزير الدفاع والمدير السابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية «سى آى إيه» (CIA) أن استخدام سيجنال لمناقشة



دارت معظم نقاشات «مجموعة الحوثيين الصغيرة» حول توقيت الهجمات ومبرراتها.. وتضمنت تصريحات لمسئولين فى إدارة ترامب

التخطيط للعمليات العسكرية، وهى من بين الأسرار الأكثر حساسية وخطورة بسبب التأثير المحتمل على حياة الجنود الأمريكيين، يمثل خطرًا صادمًا على الأمن القومى.

وطالب بانيتا -فى حديث لشبكة «سى إن إن»- بضرورة «إجراء تحقيق سريع والإجابة على العديد من الأسئلة المفتوحة وعلى رأسها كيف تمت إضافة جولدبرغ لهذه المحادثات؟».

جدير بالذكر أن الحكومة الأمريكية توفر لكبار مسئوليها طرقا آمنة وسرية ومغلقة للدردشة الجماعية، وهناك وحدات وموظفون تكمن مهمتهم فى ضمان بقاء اتصالات المعلومات الحساسة آمنة.

وتمتلك الحكومة العديد من الأنظمة لنقل المعلومات السرية وتوصيلها، بما فى ذلك شبكة جهاز توجيه بروتوكول الإنترنت السرى (SIPR) ونظام الاتصالات الاستخباراتية العالمية المشترك (JWICS).

ويمكن لكبار المسئولين الحكوميين، بمن فيهم وزير الدفاع ونائب الرئيس ووزير الخارجية وغيرهم الوصول إلى هذه الأنظمة فى جميع الأوقات تقريبا، بما فى ذلك الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة التى تم تهيئتها خصيصًا للمعلومات السرية.

من هنا تعد هذه الحادثة انتهاكًا لكل الإجراءات المعروفة داخل واشنطن حول حماية المواد العملياتية قبل توجيه الأمر بشن هجمات عسكرية، ويرى عدد من المعلقين أن ما جرى يمثل «انهيارًا أمنيًا كاملا بشأن عملية عسكرية». وأن تجرى هذه المحادثات خارج قنوات حكومية آمنة مصممة لمثل هذه الاتصالات الحساسة، هو أمرٌ قد يُشكل انتهاكًا لقانون التجسس، الذى يُحدد قواعد التعامل مع المعلومات السرية.

وقد أوضح عضو الكونجرس الديمقراطى كريس ديلوزيو فى بيان صحفى أن لجنة القوات المسلحة فى مجلس النواب، وهو عضو فيها، يجب أن تجرى تحقيقا شاملا، وتعقد جلسة استماع بشأن هذه المسألة فى أقرب وقت ممكن.

وأضاف «هذا خرق صارخ للأمن القومى، ويجب أن يطاح برؤوس على إثره».

ولم تقتصر الانتقادات على الديمقراطيين أيضا. إذ صرح دون بيكون، عضو الكونجرس الجمهورى من نبراسكا، لموقع أكسيوس السياسى بأن تصرف الإدارة «غير مقبول».

وقال عن رسائل والتز: «ما كان ينبغى إرسال أى من هذه الرسائل عبر أنظمة غير آمنة. من المؤكد أن روسيا والصين تراقبان هاتفه غير السري».

من جانبه يقول تشارلز دان، المسئول السابق بالبيت الأبيض ووزارة الخارجية والخبير حاليا بالمعهد العربى بواشنطن والمحاضر بجامعة جورج واشنطن، «إن هذه الفضيحة تعكس مستوى عدم الكفاءة وانخفاض عدد الموظفين الذى بشرت به إدارة ترامب».

ومع سيطرة الجمهوريين على مجلسى النواب والشيوخ، سيُضطر حزب ترامب نفسه إلى بدء أى نوع من التحقيق الرسمى فى الكونجرس فى هذه المسألة.

وبدا أن رئيس مجلس النواب الجمهورى، مايك جونسون، يقلل من شأن هذا الاحتمال، حيث صرح للصحفيين بأن البيت الأبيض قد أقر بخطئه وهذا يكفي!

وقال: «سيُشددون الإجراءات ويضمنون عدم تكرار ذلك. لا أعرف ماذا يُمكنكم قوله غير ذلك».

من جانبه، ادعى دونالد ترامب جهله عندما سأله الصحفيون فى المكتب البيضاوى عن تقرير مجلة «أتلانتيك»، قائلا إنها المرة الأولى التى يسمع فيها به.

ولاحقا أصدر البيت الأبيض بيانًا يدافع فيه عن فريق الأمن القومى للرئيس، بمن فيهم والتز.

وأشار البيت الأبيض إلى أن الضربات كانت «ناجحة وفعالة للغاية». وهذا من شأنه أن يساعد فى تقليل بعض التداعيات السياسية لمناقشات مجموعات الدردشة، التى كشفت أيضا عن بعض الانقسامات داخل فريق الأمن القومى لترامب.

■ **فضائح المعلومات نهج أمريكى**

هذه ليست المرة الأولى التى يتصدر فيها التعامل مع مواد حساسة تتعلق بالأمن القومى الأمريكى عناوين الصحف. إذ خضع كل من ترامب وجو بايدن للتحقيق لحيازتهما معلومات سرية بعد مغادرتهما منصبيهما.

ووجه المستشار الخاص جاك سميث لائحة اتهام إلى ترامب بانتهاكات مزعومة، تتعلق برفضه تسليم مواد مخزنة فى مقر إقامته فى مارالاجو - وهى قضية أسقطت عندما فاز ترامب وأعيد انتخابه العام الماضى.

وفى عام 2016، أصبح استخدام هيلارى كلينتون لمزود بريد إلكترونى (email server) خاص للاتصالات، عندما كانت وزيرة للخارجية الأمريكية، قضية رئيسية خلال حملتها الرئاسية التى لم تنجح، كما أفصحت بعض تلك الرسائل عن الأعمال الداخلية لفريق كلينتون، وثبت بعد كشفها أن لها تأثيرًا سياسيًا ضارًا على نجاح هيلارى بانتخابات 2016 أمام خصمها ترامب، الذى استخدم كارت المعلومات هذه ورقة رابحة ليسحق كلينتون فى الانتخابات باعتبارها لا تبالى بالأمن القومى الأمريكى.

وقال ترامب خلال تلك الحملة، فى واحدة من هجماته العديدة على كلينتون لما وصفه بانتهاك واضح للقانون الفيدرالى، «لا يمكننا أن نسمح لشخص فى المكتب البيضاوى بأن لا يفهم معنى كلمة سرى أو مصنف».

ولكن من الواضح أن كل رجال البيت الأبيض ما زالوا لا يفهمون معنى كلمة «سرى للغاية» أو معنى الحفاظ على أمن بلادهم. ■





محمد الجزار
يكتب:

عيد الأيام الصعبة وعالم أفضل بدون أمريكا

ساعات ويهل علينا عيد الفطر المبارك، كل عام وأنتم بخير، وهنيئًا لمن قرأ القرآن وختمه مرات وصام رمضان وصلى القيام، هنيئا لمن ابتعد عن الدراما المشوهة التى تتحدث عن عالم آخر غير المصريين، عالم المخدرات والراقصات وتجارة الآثار والبلطجة والسباب بألفاظ خارجة يعاقب عليها القانون، لدرجة أن الرئيس السيسى وجه بأن تكلفة الدراما وصلت إلى 30 مليار جنيه وسوف تكلف الدولة المزيد لإصلاح ما فعلته الدراما، هنيئًا لمن استمتع بقطايف الفنان سامح حسين وروعة ولاد شمس وعمق ومتعة قهوة المحطة وإبداع عبدالرحيم كمال وإسلام خيرى، هنيئًا لمن أخرج زكاته وتصالح مع إخوته وأقاربه وأصدقائه هنيئا للشهداء الذين صعدت أرواحهم إلى عنان السماء لتشكو لرب العباد صمت وجبن أكثر من 8 مليارات إنسان فى العالم ربعهم من المسلمين، وتبقى مصر وستظل حجر الزاوية عمود الخيمة والمتصدى الوحيد للغطرسة والجبروت الإسرائيلى وبرعاية أمريكية - أوروبية لإصرارها على رفض التهجير الطوعى أو القسرى وستبقى مصر شعبا وقيادة وجيشا ورجال شرطة فى رباط إلى يوم الدين ومستمرة فى دعم الأشقاء العرب، وبالفعل أن العالم سوف يكون أفضل بدون أمريكا لدرجة خروج أصوات من داخل أمريكا ترى العالم بدونها وآخرها المعلومات السرية المسربة الخاصة بضرب اليمن، ثم إيلون ماسك فتى أمريكا المدلل بتوصية من ترامب رامبو العالم الجديد، الجميع أصبح يقول كفى أمريكا ونريد عالم بلا أمريكا بعد أصبحت راعية الإرهاب والفوضى تحتل وتفسد البلاد ثم تتركها للفوضى الخلاقة، احتلت العراق بدعوى امتلاك أسلحة نووية ودمرته قسمته إلى دويلات واستولت على بتروله واحتلت أفغانستان ثم تركتها لفوضى طالبان، ومصر تصر على مواقفها خاصة فى دعم القضية الفلسطينية وعلاقات مصر على طول الطريق مع أمريكا فى شد وجذب بسبب السياسة الأمريكية تجاه طفلها المدلل إسرائيل وتجاه العالم العربى وهو ما أدى لقطع العلاقات المصرية - الأمريكية فى يونيو 1967 وبعد خمس سنوات عادت العلاقات فى 1974 بعد نصر أكتوبر، كما تمر العلاقات بمراحل مختلفة بسبب إصرار مصر على حق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم بجانب موقف الرئيس الراحل مبارك الرافض لغزو العراق، ثم المواقف المختلفة التى لم ولن تنساها أمريكا وهى إصرار مصر على استقلال قرارها وعدم السماح بأى تدخل من الإدارة الأمريكية فى الشأن المصرى لأن مصر دولة قوية وجذورها راسخة فى الأرض من آلاف السنين وسوف يستمر الدور المصرى ولو أن العالم أصبح بدون أمريكا سوف تنتهى إسرائيل ويسود السلام والأمن ولقامت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بأداء دورها الكامل تجاه الحق والعدل والسلام وبدون فيتو أمريكى أو غيره، وهذه أمنيات بأن تخرج أمريكا من تفاصيل أحداث العالم ليعم الخير والسلام والحب والإنسانية وتنتهى الحروب. ■

وعيدكم مبارك وكل عام وأنتم بخير

> تبقى مصر وستظل حجر الزاوية عمود الخيمة والمتصدى الوحيد للغطرسة والجبروت الإسرائيلى.. والقاهرة تصر على مواقفها خاصة فى دعم القضية الفلسطينية

«جرينلاند» من منظور «ترامب»

من جزيرة شبه منسية لمنطقة نفوذ استراتيجية



لم يهدأ العالم للحظات منذ اليوم الأول لتولى الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» فترة ولايته الثانية للرئاسة الأمريكية؛ إذ لا يمر يوم واحد دون أحداث دراماتيكية فى عدد من المناطق حول العالم، وتتعالى صيحات التصريحات التى تندد باسمه أو تحذر من قراراته.. كانت إحدى القضايا التى يثير «ترامب» حولها الجدل، هى «جرينلاند»، تلك الجزيرة التى كانت منسية لعقود طويلة، لتظهر -فجأة- على الساحة الدولية كمنطقة تنافس ونفوذ.

آلاء شوقى

باختصار.. بدأ اسم «جرينلاند» يتصدر عناوين الأخبار والصحف العالمية، منذ فوز «ترامب» بانتخابات الرئاسة الأمريكية التى أجريت فى نوفمبر الماضى؛ إذ أعرب الرئيس الأمريكى -مرارًا- عن تطلعه إلى السيطرة على «جرينلاند»، وضمها إلى «الولايات المتحدة».

وكان أحدث تصريحات «ترامب» فى هذا الصدد، هو ما قاله يوم الأربعاء الماضى قبيل زيارة مثيرة للجدل لنائبه «جي دى فانس» إلى الجزيرة الدنماركية، إذ أكد الرئيس الأمريكى أن بلاده فى حاجة إلى الجزيرة، من أجل -ما وصفه- بضمان الأمن الدولى.

وقال «ترامب»: «نحتاج إلى «جرينلاند»، من أجل الأمن والسلامة الدوليين، ولا بد من أن نحصل عليها».

جاء ذلك، بعد أيام من تصريح آخر لترامب، أشار فيه إلي حاجة بلاده إلي «جرينلاند» لأغراض الأمن القومي؛ مؤكدًا استعداده لإرسال قوات أمريكية للسيطرة على الجزيرة.

■ زيارة غير مرحب بها

وفد أمريكى يزور الجزيرة بحجة تفقد قاعدة عسكرية أمريكية فى زيارة غير مرحب بها

يزور وفد أمريكى رفيع المستوى جزيرة «جرينلاند» بحجة تفقد قاعدة عسكرية أمريكية؛ إذ قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكى «برايان هيوز»، إن الفريق الأمريكى واثق من أن هذه الزيارة تمثل فرصة لبناء شراكات تحترم حق «جرينلاند» فى تقرير مصيرها، وتعزز التعاون الاقتصادى.

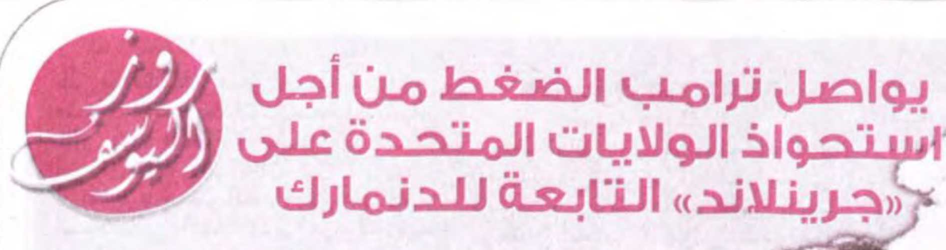
من جانبهم، ندد المسئولون فى «الدنمارك»، و «جرينلاند» بهذه الزيارة؛ إذ وصف رئيس وزراء «جرينلاند»، «موت إيجيدي»، زيارة الوفد الأمريكى بأنها «عدوانية للغاية»؛ منددًا بما وصفه (بالتدخل الخارجي) المتمثل فى الزيارة إلى الجزيرة الدنماركية ذات الحكم الذاتى.

كما وصفت رئيسة الوزراء الدنماركية «مته فريدريكسون» زيارة الوفد الأمريكى بأنها (ضغط غير مقبول)، وتعهدت بالمقاومة.

وقال زعيم حزب «ديموكراتيت» والمرشح لمنصب رئيس الوزراء القادم للبلاد «ينس فريدريك نيلسن»، إن الزيارة أظهرت عدم احترام لشعب «جرينلاند».

■ أهمية «جرينلاند» لترامب

يواصل الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» الضغط، من أجل استحواذ «الولايات المتحدة» على «جرينلاند»، وهى إقليم شبه مستقل تابع لمملكة «الدنمارك»، وأكبر جزيرة فى العالم. وينبع اهتمام «ترامب» المتجدد من المزايا الاقتصادية والاستراتيجية،



يواصل ترامب الضغط من أجل استحواذ الولايات المتحدة على «جرينلاند» التابعة للدنمارك

التى تتمتع بها هذه المنطقة القطبية الشمالية.

ولكن، قبل معرفة مزايا تلك الجزيرة، من الضرورى الإشارة إلى أنها تعتبر إقليمًا دنماركيًا منذ أكثر من 300 عام، ولكن «الدنمارك» لم تمنح الجزيرة ذات الكثافة السكانية المنخفضة حكمًا ذاتيًا إلا عام 1979. وفى عام 2009، أصدرت «الدنمارك» قانون الحكم الذاتى لجرينلاند، مما وسّع بشكل كبير سلطة الجزيرة على شئونها الداخلية، بما فى ذلك: الشرطة، والمحاكم، وخفر السواحل؛ إلا أن «الدنمارك» لا تزال تسيطر على الشئون الخارجية، والسياسة الدفاعية، والسياسة النقدية لجرينلاند.

فى السنوات الأخيرة، شهدت «جرينلاند» حركة استقلال متنامية. وبموجب قانون الحكم الذاتى، يمكن للجزيرة الحصول على استقلالها عبر استفتاء بموافقة البرلمان الدنماركى. وفى عام 2023، كشفت «جرينلاند» عن مسودة دستورها الأولى، والتى دعت إلى إنشاء جمهورية جرينلاندية، والاستقلال عن «الدنمارك»، والاعتراف بتراث شعب (الإنويت) الأصليين فى الجزيرة.

وباعتبارها جزءًا من «الدنمارك» -العضو المؤسس فى حلف شمال الأطلسى (الناتو)- تخضع «جرينلاند» للضمانات الأمنية للحلف. ومع ذلك، فهى ليست عضوًا فى «الاتحاد الأوروبي»، أو السوق الأوروبية الموحدة، رغم كونها دولة وإقليمًا تابعًا للاتحاد الأوروبى.

على كل، تعود أهمية «جرينلاند» -التى تبلغ مساحتها أكثر من 2،166 كيلومترًا مربعًا، أى أكثر بقليل من ثلاثة أضعاف مساحة ولاية «تكساس» الأمريكية- إلى عدة عوامل جغرافية واقتصادية.

فالأهمية الأولى، هى الموقع الجغرافى للجزيرة، التى يغطيها ثانى أكبر غطاء جليدى فى العالم بعد القارة القطبية الجنوبية؛ إذ تقع بين «أوروبا»، و«أمريكا الشمالية»، وبالقرب من المحيط المتجمد الشمالى، والمحيط الأطلسى الشمالى، ما يجعلها ذات أهمية استراتيجية للأغراض العسكرية والدفاعية، لا سيما فى رصد النشاط العسكرى الصينى والروسى المتزايد فى المنطقة.

ورغم امتلاك «الولايات المتحدة» -بالفعل- قاعدة عسكرية فى «جرينلاند»، فإن السيطرة الكاملة على الجزيرة قد تمكّن «واشنطن» من توسيع نفوذها فى العمليات الجوية والبحرية فى القطب الشمالى، وكذلك فى الفضاء.

وفى هذا الصدد، قالت مديرة معهد «بولار»، التابع لمركز ويلسون «ريبيكا بينكوس»، إنه: «تتزايد أهمية «جرينلاند»، فى ظل المنافسة العالمية مع «الصين»، وثورة تكنولوجية جديدة فى مجال الحروب.. لذا، تعد «جرينلاند» مهمة من منظور الدفاع الصاروخى، ومن منظور الفضاء، ومن منظور المنافسة العالمية».

أما الأهمية الثانية للجزيرة فهى مزاياها الاقتصادية للاستحواذ على «جرينلاند»، ومن أهمها المعادن الأرضية النادرة فى الجزيرة، وعلى رأسها (الليثيوم)، وهو معدن أساسى للسيارات الكهربائية والبطاريات.

كما يعتقد أن «جرينلاند» تمتلك احتياطيات هائلة غير مستغلة من النفط والغاز؛ حيث قدرت هيئة المسح الجيولوجى الأمريكية عام 2008 الكمية بنحو 31 مليار برميل من المكافئ النفطى (BOE)، وهى كمية الطاقة الموجودة فى برميل واحد من النفط الخام.

أما الأهمية الثالثة لجرينلاند، فهى الغطاء الجليدى للجزيرة، الذى يغطى نحو 80 % من الجزيرة ذوبانًا متسارعًا، بسبب الاحترار العالمى والتغير المناخى، مما قد يفتح ممرات مائية جديدة فى منطقة القطب الشمالى، ويجعل طرق التجارة فى القطب الشمالى أكثر ملاءمة للملاحة، وفتح طرق تجارية أقصر وأسرع بين «آسيا»، وأوروبا، وأمريكا الشمالية»، مما يجعل «جرينلاند» مركزًا بحريًا دوليًا.

■ هل تتمكن إدارة «ترامب» من الاستحواذ على «جرينلاند»؟

أفاد مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) بأنه يمكن للولايات المتحدة الاستحواذ قانونيًا على «جرينلاند» بموافقة الحكومة الدنماركية، وهو ما يتوقف -أيضا-

على موافقة برلمان «جرينلاند» الذى يتمتع بالحكم الذاتى؛ مستدلة بقيام «الولايات المتحدة» بشراء «ألاسكا» من «روسيا» عام 1867.

كما يرى بعض الخبراء أن «واشنطن» قد تسعى -أيضا- إلى إبرام اتفاقية ارتباط حر مع «جرينلاند»، ترسى علاقة يتمتع فيها الإقليم بالحكم الذاتى مع الحفاظ على ارتباطها الوثيق بالولايات المتحدة من حيث المساعدة الاقتصادية والدفاع.

إلا أن الذى يواجه الإدارة الأمريكية مختلف، إذ أكد رئيس وزراء «جرينلاند» القادم على سيادة الجزيرة؛ وقال إن: «الجزيرة ترغب فى مواصلة مسيرتها نحو الاستقلال». من جانبهم، أكد القادة الدنماركيون أن «جرينلاند» (ليست للبيع).

وعليه، هدد «ترامب» -فى هذا السياق- بفرض رسوم جمركية على «الدنمارك» إذا لم تتنازل عن «جرينلاند» أو تبيعها، انطلاقا من يقينه بأن «الولايات المتحدة» تعد أكبر سوق تصدير غير أوروبية للدنمارك.

جدير بالذكر، أن «الولايات المتحدة» احتلت «جرينلاند» -فعليا- أثناء الحرب العالمية الثانية، وبنت سلسلة من القواعد الجوية والبحرية. وبعد الحرب، عرضت حكومة الرئيس الأمريكى الراحل «هارى ترومان» شراء الجزيرة، نظرا -لما وصفه- بالأهمية القصوى لجرينلاند للدفاع عن «الولايات المتحدة»، إلا أن «الدنمارك» رفضت الاقتراح، لكنها وقعت -فى الوقت ذاته- اتفاقية قاعدة طويلة الأمد.

■ دور القوى العالمية الأخرى حول «جرينلاند»

تمتلك ثمانى دول، من بينها «الولايات المتحدة»، أراضى فى القطب الشمالى. كما تفتخر روسيا بأكبر حضور إقليمى فى منطقة القطب الشمالى، حيث تشكل حدودها أكثر من 50 % من ساحله.

وفى السنوات الأخيرة، ازداد النشاط العسكرى الروسى فى المنطقة؛ فيما عززت «الصين» -أيضا- حضورها الإقليمى، واصفة نفسها بـ(دولة قريبة من القطب الشمالى)، وسعت إلى تعزيز دورها الاقتصادى والعسكرى هناك.

فعلى سبيل المثال، تمتلك «الصين» أربع سفن كاسحة للجليد -مقارنة بنحو 40 سفينة لدى «روسيا»، وسفينة واحدة لدى «الولايات المتحدة»- وسعت إلى الوصول إلى الموارد الطبيعية فى المنطقة، وإنشاء طرق تجارية جديدة.

وفى خطاب ألقاه عام 2014، أعلن الرئيس الصينى «شى جين بينج» رغبة بلاده فى أن تصبح ما يسمى بالقوة القطبية. وفى عام 2024، أرسلت الصين ثلاث كاسحات جليد إلى مياه القطب الشمالى لأول مرة.

رئيس وزراء الجزيرة أكد على سيادتها وعلى الرغبة فى مواصلة المسيرة نحو الاستقلال

كما أجرت «الصين، وروسيا» معا مناورات عسكرية مشتركة فى القطب الشمالى، مما أثار قلق المسئولين الأمريكيين.

من جانبها، اتخذت «كندا» -الدولة القطبية الشمالية الأقرب إلى «جرينلاند»- خطوات لتعزيز الأمن والدفاع فى القطب الشمالى. ففى السنوات الأخيرة، نشرت «أوتاوا» إطار عملها المتعلق بسياسة القطب الشمالى، والذى وضع رؤية لأنشطة «كندا» واستثماراتها فى المنطقة، وأصدرت خطة لتحديث قيادة الدفاع الجوى الفضائى لأمريكا الشمالية (NORAD)، من أجل تعزيز القدرات الدفاعية لأمريكا الشمالية فى مواجهة التهديدات الإقليمية الناشئة.

وفى وقت سابق من هذا العام، أجرت القوات العسكرية الأمريكية والكندية مناورات مشتركة فى «جرينلاند» كجزء من عملية دفاع جوى.

ومؤخرا، أكملت «كندا» مناورة عسكرية بحرية سنوية فى القطب الشمالى إلى جانب العديد من الحلفاء، بما فى ذلك: «الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة»، بهدف تعزيز القدرات الدفاعية الإقليمية لكندا.

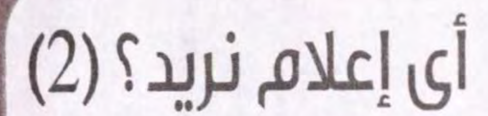
■■■

فى النهاية، يبدو من الوضع الجغرافى لجرينلاند التى تتوسط عدة دول ومناطق وبحار، وما تحويه من معادن نادرة فارقة فى الصناعات الحديثة والمعدات العسكرية، أنها ستكون محور تنافس دولى بين القوى العظمى.. ولكن يبقى السؤال، هل تبقى الكلمة لـ«جرينلاند».. أم تفرض الضغوط الدولية أوضاعا أخرى؟■





عبدالرحمن رشاد
يكتب:

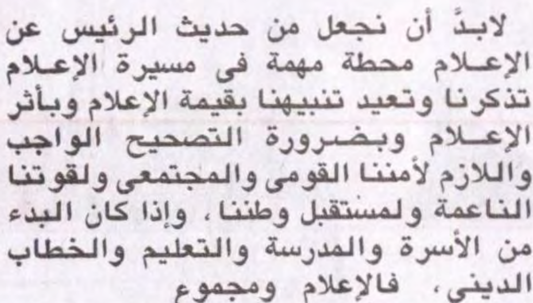


أى إعلام نريد؟ (2)

لابدَّ أن نجعل من حديث الرئيس عن الإعلام محطة مهمة فى مسيرة الإعلام تذكرنا وتعيد تنبيهنا بقيمة الإعلام وبأثر الإعلام وبضرورة التصحيح الواجب واللازم لأمننا القومى والمجتمعى ولقوتنا الناعمة ولمستقبل وطننا، وإذا كان البدء من الأسرة والمدرسة والتعليم والخطاب الديني، فالإعلام ومجموع قيم هذه الأسس يصنع بل يبنى مواطنًا مصريًا عربيًا ملتزمًا.

الإعلام ليس الاتصال فقط، الإعلام مصدر السعادة والقلق والدهشة، الإعلام مرآة المجتمع بطموحه وآلامه وآماله.. الإعلام المصرى يهتم له المواطن كالملح فى الطعام.

يهتم به صانع السياسة ورجل الشارع لأنه مصدر البهجة وصانع السعادة والذى يصل بالقرار السياسى إلى الشعب، الإعلام ليس رسالة اتصال أو إخبار أو تسلية؛ بل رسالة قيم واتجاهات وسلوك وعندما يعتب الرئيس فعتابه فى محله إجمالاً وتفصيلاً.



الإعلام ليس الاتصال فقط.. الإعلام مصدر السعادة والقلق والدهشة.. الإعلام مرآة المجتمع بطموحه وآلامه وآماله

«ثلاثية الإعلام والتعليم والدين» هى محتوى ومضمون الرسالة أو المنتج الإعلامي، الإعلام برسائله المتنوعة يظل رافدًا مواكبًا ومهمًا للغاية فى بناء منظومة قيم المجتمع سياسيًا واقتصاديًا وأخلاقيًا ويظل يبنى فيها وينميّ حتى تصل لمستقبلها.

أى إعلام نريد: إعلام جماهيرى أم إعلام رقمى، إعلام المنتج الذى لا يعتمد الإعلان مدخلاً رئيسًا أم الإعلام والإعلان مجرد مكمل له، الموازنة بين الشكل الباهر تكنولوجيًا والمضمون والمحتوى الواعى بالقيم المجتمعية والقضايا الجادة دون تهويل أو تهوين.

الإعلام مضمونًا يحمل:

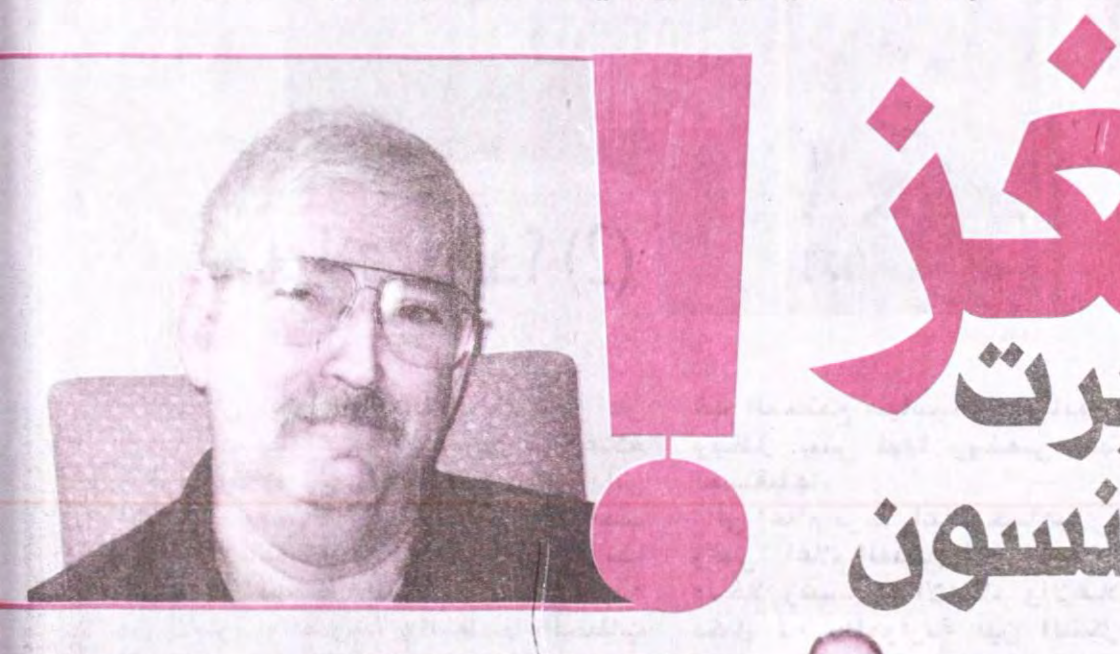
– قيم الأسرة المصرية، وعيًا بتاريخ الدولة المصرية، شعبيات المصريين، تراثًا رسميًا وتراثًا غير رسمي.

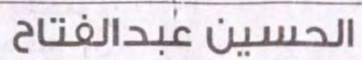
كيف نقدم هذا نحن الإعلاميين؟

سؤال صعب يحتاج وعيًا وتعليمًا ومهارات عديدة، هل نقدم القضايا الآتية أو الرؤى المستقبلية ومعها استراتيجية الدولة، الاختلاف فى الرؤى يلزم ويجب، هذا الاختلاف يؤدى إلى تعدد ملكية الوسيلة الإعلامية، من الضرورى أن يكون لدينا إعلام الدولة قويًا، وأن يكون لدينا إعلام المؤسسات والشركات لا إعلام الأفراد لأسباب تتعلق بالرسالة والمضمون والربح والخسارة والتزام الموضوعية فى النقل والتسويق بلا تحيز لفرد أو مالك. ■

مواجهة استخباراتية «أمريكية - إيرانية» تتجدد بعقوبات على طهران

لغز روبرت ليفنسون!





الحسين عبدالفتاح

ثمانية عشر عامًا مضت منذ أن اختفى العميل الأمريكى السابق، روبرت ليفنسون، فى جزيرة كيش الإيرانية، تاركًا وراءه لغزًا معقدًا يتشابك فيه الخيط السياسى بالاستخباراتى، ورغم مرور كل هذه السنوات، لا تزال أصداء الحادثة تتردد فى أروقة السياسة والاستخبارات.

وفى خطوة تسلط الضوء على تعقيدات الملف، فرضت الولايات المتحدة مؤخرًا عقوبات على ثلاثة مسئولين إيرانيين، متهمة إياهم بالتورط فى اختفاء ووفاة ليفنسون فى صباح الثامن من مارس عام 2007، حيث لا يزال ملفه يشكل قضية ساخنة فى العلاقات المتوترة بين واشنطن وطهران.

وارتباطًا بقضية عميل سابق فى مكتب التحقيقات الفيدرالى (FBI)، روبرت ليفنسون، قررت الولايات المتحدة اتخاذ خطوات عملية لمحاسبة المتورطين من الجانب الإيرانى، عبر فرض عقوبات مالية عليهم.

تشمل العقوبات الدبلوماسيين والمسئولين فى الاستخبارات الإيرانية (رضا أميرى مقدم، غلام حسين محمد نيا، وتقى دانشور) عبر تجميد أى أصول تحت الولاية القضائية الأمريكية، وحظر التعامل معهم، لتورطهم المباشر فى اختفاء روبرت ليفنسون، بحسب الرواية الأمريكية.

العقوبات الأمريكية الأخيرة تثير تساؤلات عدة: لماذا الآن؟ ما الذى كشفته واشنطن بعد كل هذه السنوات؟ هذه الخطوة تفتح الباب أمام مزيد من الغموض حول مصير ليفنسون، وتعيد إلى الواجهة أسئلة قديمة حول ما حدث له حقًا فى كيش.

■ العميل ليفنسون

منذ مولده فى 10 مارس 1948 حتى اختفائه

تعقُّب ثلاثة مسئولين إيرانيين بتهمة التورط فى اختفاء العميل السابق لـ«FBI»

فى مارس 2007، كان عمره 59 عامًا، أمضى ليفنسون أكثر من عقدين فى خدمة جهاز المباحث الفيدرالية الأمريكية، وسبقتها ست سنوات فى إدارة مكافحة المخدرات، قبل أن يتقاعد فى عام 1998.

ليفنسون، عمل لعقود فى ملاحقة قضايا الفساد والجريمة المنظمة، وكان واحدًا من أبرز عملاء الـFBI المتخصصين فى مكافحة الجريمة المنظمة الروسية، وشارك فى عمليات واسعة استهدفت شبكات غسيل الأموال الدولية.

لم يكن روبرت ليفنسون غريبًا على المهمات المعقدة أو العمل فى المناطق الخطرة، ورغم تقاعده، فضل المغامرة عبر العمل فى مجال التحقيقات الخاصة. توجه إلى جزيرة كيش الإيرانية بهدف جمع معلومات عن شبكة تهريب.

جزيرة كيش، منطقة تجارة حرة لا تتطلب تأشيرة دخول للأمريكيين، شهدت تحديد لقاء لروبرت ليفنسون مع المواطن الأمريكى الهارب من العدالة منذ عام 1980، داوود صلاح الدين، المتورط فى اغتيال مسئول سابق فى السفارة الإيرانية بواشنطن.

■ الممثل القاتل

داوود صلاح الدين (الذى اغتال الدبلوماسى الإيرانى، على أكبر طباطبائى فى 22 يوليو 1980، عقب لجوء الأخير إلى الولايات المتحدة بعد الثورة الإيرانية عام 1979) هرب إلى إيران وعاش فيها. وقبلها، كان اسمه ديفيد ثيودور بلفيلد، لكنه اعتنق الإسلام وغيّر اسمه





رضا أميرى مقدم

غلام حسين محمد نيا

تفاصيل اللقاء السرى بين المعارض داوود صلاح الدين وليفنسون قبل اختفائه

إلى داوود.. تنكّر صلاح الدين فى زى ساعى بريد، وطرق باب منزل، طباطبائى، فى ولاية ماريلاند، ثم أطلق عليه النار أمام منزله فأرداه قتيلا. بعد تنفيذ العملية، فرّ إلى إيران عبر كندا مستخدمًا جواز سفر مزوّرًا. هناك، حظى بحماية النظام الإيرانى.

برّر صلاح الدين عملية الاغتيال باعتبارها «عملا شرعيًا ضد خائن للوطن»، لكنه ظل مطلوبًا من قبل السلطات الأمريكية، فى حين رفضت إيران تسليمه. عاش حياة هادئة نسبيًا، وشارك كممثل فى أفلام إيرانية، كما تورط فى أنشطة ثقافية وسياسية كانت غطاءً لعمليات استخباراتية إيرانية.

التقى ليفنسون بداوود صلاح الدين، المتهم بتنفيذ عملية الاغتيال، فى ظروف لم تكن عابرة، فاللقاء، الذى جاء فى سياق عملية استخباراتية معقدة، انتهى إلى مصير غامض، تاركا وراءه أسئلة بلا إجابة حول دوافعه ونتائجه.

يُقال إن لقاءه مع روبرت ليفنسون فى مارس 2007 على جزيرة كيش كان أحد الأسباب المباشرة وراء اختفاء ليفنسون، لا سيما أن صلاح الدين أقر لاحقًا بأنه التقاه هناك، لكنه نفى أى علم بمصيره بعد ذلك.

يُعتقد أن ليفنسون كان يسعى لاستدراج صلاح الدين للحصول على معلومات عن شبكات الفساد فى النظام الإيرانى، لكن الاجتماع لم يسر كما خطط له. لم تقدم السلطات الإيرانية تفسيرًا واضحًا لمصيره.

ليفنسون، الذى تخصص فى التعامل مع شبكات الجريمة المنظمة والعملاء المزدوجين، لم يكن يخشى المخاطر. قبل اختفائه المريب فى الجزيرة الإيرانية، أغلق هاتفه، بينما التقطت كاميرات المراقبة فى فندق «ماريانا»، حيث كان يقيم، خروجه منه دون عودة.

■ جمع المعلومات

بدأت السلطات الأمريكية تحقيقًا موسعًا، ومارس البيت الأبيض، والـFBI، ووكالة الاستخبارات المركزية (CIA) ضغوطا على الحكومة الإيرانية للكشف عن مصيره، لا سيما أن ليفنسون كان يعمل بشكل غير رسمى مع الوكالة. لكن الردود الإيرانية جاءت غامضة ومتناقضة.

واصل ليفنسون العمل مع الـCIA فى مهام استخباراتية غير رسمية، شملت جمع معلومات حول قضايا حساسة، من بينها تهريب النفط، وتجارة المخدرات، والعلاقات السرية بين إيران وشبكات التهريب الإقليمية.

فى عام 2011، تلقت عائلة ليفنسون صورًا صادمة. ظهر جالسًا على الأرض، بلحية طويلة، مرتديًا لباسًا برتقاليًا، ويحمل لافتة مكتوبة بخط اليد: «ساعدونى». وفى مقطع فيديو قصير، بدا منهكًا لكنه حى، ما أكد أنه محتجز، دون معرفة الجهة المسئولة.

ورغم تردد مزاعم بأن الحرس الثورى ربما احتجزه أو صفاه بعد فشل مفاوضات تبادل سرية، نفت إيران أى دور لها فى اختفائه، ووصفت «مزاعم تورط طهران» بأنها لا أساس لها من الصحة و«محاولة لتسييس قضية إنسانية».

رغم الضغوط الدولية، التزمت طهران الصمت. وفى عام 2020، أعلنت عائلة ليفنسون أن الحكومة الأمريكية أبلغتهم باعتقادها أنه قد توفى فى الأسر، دون تقديم تفاصيل إضافية، ما زاد من تعقيد القضية.

أعلنت الحكومة الأمريكية أن ليفنسون «توفى على الأرجح فى الاحتجاز الإيرانى»، لكنها لم تقدّم دليلًا قاطعًا على ذلك. أما إيران، فاستمرت فى نفى مسئوليتها عن اختفائه، دون تقديم تفسير لما حدث له بعد اختفائه.

■ التوقيت السياسى

توقيت الإعلان عن العقوبات الأمريكية يثير تساؤلات عدة، إذ تأتى هذه الخطوة فى ظل تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران على خلفية تعثر المفاوضات النووية، وزيادة الدعم الإيرانى للجماعات المسلحة فى اليمن والعراق ومناطق أخرى.

يتزامن ذلك مع تقارير عن نشاط إيرانى مكثف فى دعم الجماعات المسلحة بالمنطقة، ومحاولات إيرانية لتهديد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها فى الشرق الأوسط. العقوبات قد تحمل رسالة ضمنية بأن واشنطن مستعدة لتصعيد المواجهة إذا استمرت طهران فى مسارها الحالى.

فى الأشهر الأخيرة، كثّفت واشنطن ضغوطها على طهران فى محاولة لاحتواء نفوذها الإقليمى، بينما العقوبات الأخيرة على المسئولين الثلاثة تبدو جزءًا من محاولة لإجبار إيران على تقديم تنازلات فى ملفات إقليمية ودولية شائكة.

فى الداخل الإيرانى، يُنظر للعقوبات على أنها استهداف مباشر لمراكز القوة فى النظام، إذ تعد وزارة الاستخبارات أحد أهم الأجهزة الأمنية فى إيران، وتلعب دورًا محوريًا فى حماية النظام، واستهداف شخصيات رفيعة المستوى قد يُفسَّر على أنه محاولة لضرب استقرار النظام من الداخل. ■

خلق أزمات عرقية وشيطنة المعارضة وأشياء أخرى..

«الخلطة التركية» للبقاء!

آلاء البدرى

يستخدم أردوغان أساليب متنوعة لضمان تقويض قدرة أحزاب المعارضة فى الحصول على أغلبية الأصوات بهدف خلق واجهة شرعية لنظامه السياسى الاستبدادى تشمل التلاعب بالدوائر الانتخابية وتقييد حملات المعارضة وقمع وسائل الإعلام المستقلة وشيطنة المعارضين ووصمهم بالخيانة والإرهاب وعداوة الوطن والتلاعب بالقانون، ويستغل أردوغان خلق الأزمات مع الأقليات العرقية وإدامتها لبث الخوف فى نفوس الأتراك السُنة ليصور نفسه وحزبه العدالة والتنمية كمنقذين وحيدين قادرين على حماية البلاد والإسلام.

قبل أيام قليلة مـن اختيار حزب المعارضة الرئيسى فى تركيا مرشحه الرئاسى القادم ألقى القبض على أبرز منافسى أردوغان رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وسجن بتهم ملفقة مما أدى فعليًا إلى إبعاده عن السباق الرئاسى وكانت خطة إقصاء إمام أوغلو مدروسة ودقيقة ونفذت فى خطوات، ففى البداية ألغت جامعة إسطنبول التى تخرج فيها إمام أوغلو شهادته الجامعية؛ إذ يشترط القانون أن يكون المرشحون للرئاسة فى تركيا حاصلين على شهادات جامعية مستشهدة بانتهاكات مزعومة للوائح مجلس التعليم العالى. وبعد ذلك ألقى القبض على إمام أوغلو بتهمة الفساد وبعد ذلك أضيفت له تهمة التعاون مع حزب العمل الكردستانى الذى تعتبره تركيا منظمة إرهابية الأمر الذى أشعل احتجاجات غير مسبوقة فى إسطنبول والعاصمة أنقرة ومدينة إزمير فى غرب البلاد فضلا عن مدن وبلدات أصغر فى جميع أنحاء تركيا، وتحولت الاحتجاجات إلى أحداث عنفية حيث ألقى المتظاهرون الحجارة والألعاب النارية على شرطة مكافحة الشغب ونشر الضباط مدافع المياه والغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل إلى جانب اعتقال أكثر من 1400 شخص حتى الآن بمن فى ذلك الطلاب والصحفيون والمحامون.

■ حملة قمع المعارضة

كان سجن إمام أوغلو حلقة فى سلسلة قمع مستمرة منذ أشهر ضد شخصيات المعارضة السياسية؛ حيث سجن 47 منهم على ذمة المحاكمة بمن فيهم أحد مساعديه، الرئيسيين ورئيسا بلديتين فى إسطنبول، وأفرج عن 44 مشتبهًا آخرين فى قضية فساد واسع النطاق فى بلدية إسطنبول الكبرى تحت الرقابة القضائية القضية المعروفة إعلاميًا باسم الفواتير المزورة وهى من أغرب القضايا الاقتصادية لكنها تعتبر محور ادعاءات الفساد فى تركيا وتعنى إصدار فواتير مزورة من النايلون، وهى لا تشير إلى أخطاء كتابية أو عثرات محاسبية؛ بل إلى محاولات متعمدة لتزييف المعاملات أو تضخيم النفقات أو إخفاء هوية المستفيدين الحقيقيين، ورغم أن هذه الممارسة غير قانونية من الناحية الفنية؛ فإنها منتشرة على نطاق واسع فى تركيا وتشكل جزءًا مما يعتبره الكثيرون اقتصادًا غير رسمى فى البلاد حيث تتلاعب بعض الشركات الرسمية بالأطر القانونية لتبدو ملتزمة بالقانون بينما تنخرط فى ممارسات غير مشروعة، وفى سبتمبر 2024 كشفت وزارة المالية التركية عن فواتير مزورة بقيمة 3 مليارات ليرة تركية ما يعادل 61 مليون جنيه استرلينى فى تحقيق استهدف حوالى 4500 من كبار دافعى الضرائب والمسئولين وإلى جانب الاعتقالات وتلفيق الاتهامات كانت تركيا قد أقرت قانونًا قبل فترة من أجل قمع المعارضة تحت مسمى قانون التضليل الإعلامى والذى قد يؤدى إلى سجن الصحفيين ومستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى

كان سجن إمام أوغلو حلقة فى سلسلة قمع مستمرة منذ أشهر ضد شخصيات المعارضة السياسية

ظهرت خلال الفترة الأخيرة معارضة واسعة النطاق للاتهامات التى توزع بالجملة لمعارضى النظام التركى



العاديين لمدة تصل إلى ثلاث سنوات وشرع هذا القانون باقتراح مباشر من الرئيس التركى رجب طيب أردوغان متحججًا بحماية البلاد من الفاشية الرقمية الصاعدة والأخبار المزيفة ويحظر القانون على الأشخاص نشر معلومات كاذبة حول الأمن الداخلى والخارجى والنظام العام والرفاهية العامة للبلاد من أجل إثارة القلق أو الخوف أو الذعر بين الناس، والجدير بالذكر أن هذا القانون يتطلب من تطبيقات المراسلة تسليم معلومات المستخدمين إلى السلطات فى حين يتعين على منصات مثل جوجل أو فيسبوك الكشف عن خوارزمياتها الأمر الذى يجعل أحكام القانون المحددة بشكل غامض تسهل بشكل أكبر مقاضاة أولئك الذين يزعم أنهم ينشرون معلومات كاذبة علنًا وقد يؤدى بالتبعية إلى ملاحقة المعارضين والمنتقدين قانونيًا وتعرضهم لأحكام بالسجن تصل إلى ثلاث سنوات لمجرد التغريد، وقد أدى هذا القانون إلى استجوب ممثلى الادعاء لاثنين من قادة الأعمال الأتراك رئيس جمعية الصناعة والأعمال التركية (توسياد) أورهان توران ورئيس المجلس الاستشارى للجمعية عمر أراس، وذلك فى إطار تحقيق فى مزاعم نشر معلومات مضللة ومحاولة التأثير على الإجراءات القضائية حسبما ذكرت الصحف التركية، وتأتى هذه الاتهامات فى أعقاب انتقاداتهم للسياسات الاقتصادية للحكومة وسلسلة من الإجراءات القانونية ضد شخصيات المعارضة.

■ نهج أردوغان السياسى

رغم الاحتجاجات الواسعة لا يزال أردوغان فى مأمن من انقلاب شعبى عليه؛ حيث يتجاوز نهجه السياسة ليمتد الى الشعبوية، فطوال فترة حكمه طبق أردوغان برامج وسياسات رعاية اجتماعية متنوعة تهدف إلى مساعدة الفئات المحرومة اقتصاديًا والأهم أنها تعزز أيضًا ولاء مؤيديه وإحدى طرق أردوغان للحفاظ على هذا الولاء هى توفير الرعاية الاجتماعية ذات الطابع التراثى الجديد والتى يمكن اعتبارها شكلاً من أشكال الرعاية الخيرية من إعادة توزيع الموارد العامة ومنح أفضلية فى الحصول على الوظائف العامة والرعاية الصحية والإسكان وغالبًا ما تأتى هذه المزايا على حساب الجماعات العرقية والدينية والسياسية المهمشة التى لا تتوافق مع أجندة أردوغان، وما يميز نهج أردوغان أو نجاحه بمعنى أوضح هو عرضه الدقيق لهذه المزايا وبفضل الآلية الحزبية الواسعة لحزب العدالة والتنمية الذى يتمتع بفهم عميق للتركيبة السكانية لكل شارع فى تركيا وتمكنه هذه المعرفة من توجيه دعمهم بفعالية والحفاظ على علاقة وثيقة مع مؤيديهم، ونتيجة لذلك حتى فى خضم الأزمات الاقتصادية لا يزال مؤيدو أردوغان يقدرونه بينما غالبًا ما يجد المنتمون إلى خلفيات غير حزب العدالة والتنمية والطبقات المتوسطة المتعلمة أنفسهم غارقين فى التحديات وتتجلى هذه الديناميكية حتى فى المناطق التى دمرتها الكوارث الطبيعية كالزلازل، ورغم الإخفاقات الواضحة فى معالجة هذه الأزمات لم يواجه أردوغان وحزبه تداعيات كبيرة فى صناديق الاقتراع، ويعزى ذلك إلى استمرار دعم قاعدته الشعبية الموالية التى لا تزال ثابتة على موقفها رغم أى تقصير أو إخفاقات بتطبيق هذه السياسات لا يسعى أردوغان إلى تحقيق مصالحه الشخصية ومصالح رفاقه فحسب؛ بل يقويض أيضا قوة الطبقة الوسطى مما يشكل تحديًا لمعارضيه فى نهاية المطاف، وتسهم هذه الاستراتيجية فى ترسيخ سلطته من خلال إضعاف مصادر المعارضة والانشقاق.

■ اتهامات غير مبررة بالإرهاب

الفترة الأخيرة ظهرت معارضة واسعة النطاق للاتهامات التى توزع بالجملة لمعارضى النظام التركى والتى قامت على خلفيتها أكبر حملة اعتقالات لبث الرعب وضمان عدم تجرؤ أحد على الكلام أو معارضة الحكومة، خاصة أن معظم الاتهامات بالإرهاب تتعلق بالتعاون مع حزب العمل الكردستانى الذى أعلن رئيسه المعتقل أوجلان عن حله ووقف إطلاق النار فى الأول من مارس 2025، الخطوة التى رحبت بها أنقرة ووصفها الرئيس رجب طيب أردوغان بأنها فرصة تاريخية لتفكيك حاجز الإرهاب، وأكد هذا التصريح استعداد الحكومة لبحث حل سلمى شريطة أن ينزع حزب العمال الكردستانى سلاحه وينحل ويعكس تأييد الحكومة لوقف إطلاق النار استراتيجيتها الأوسع المتمثلة فى الجمع بين الضغط العسكرى والانخراط الانتقائى، وهو نهج مزدوج أضعف القدرة العملياتية لحزب العمال الكردستانى وترك الباب مفتوحًا أمام الحلول السياسية ويمكن أن يوفر احتمال استئناف عملية السلام مسارًا نحو التكامل السياسى والاجتماعى للسكان الأكراد ومعالجة المظالم القديمة بشأن الحقوق الثقافية والتمثيل والفرص الاقتصادية، ومع ذلك لا تزال الحكومة التركية تشن حملات قمعية على جماعات المعارضة والمنظمات السياسية الكردية ولا يزال العديد من السياسيين الأكراد مسجونين بتهم تتعلق بصلاتهم المزعومة بالإرهاب وتواجه الأحزاب المؤيدة للأكراد مثل حزب الشعوب والمساواة والديمقراطية (DEM) تحديات قانونية وقيودًا تقوض قدرتها على المشاركة فى العملية السياسية لأن تركيا لا تزال تتعامل مع الوضع كمسألة أمنية بحتة بدلا من أن تكون جزءًا من جهد ديمقراطى أوسع وأن استدامة أى اتفاق سلام على المدى الطويل ستبقى موضع شك إلا إذا قامت أنقرة بالموازنة بين خفض التصعيد العسكرى والإصلاحات القانونية والسياسية التى تعالج الأسباب الجذرية للصراع. ■

اتفاق الرياض بين روسيا وأوكرانيا على هدنة بحرية وضمان سلامة الملاحة فى البحر الأسود

موسكو تتعهد بملاحة آمنة وكييف تؤكد التزامها الاتفاق.. وزيلينسكى يرفض أى تخفيف للعقوبات



الرياض
صبحى شبانة

اختتمت، مساء الثلاثاء الماضى فى العاصمة السعودية الرياض جولة المباحثات بين مندوبين أوكرانيين وأمريكيين غداة لقاء أمريكى - روسى بالاتفاق على ضمان سلامة الملاحة، والتخلى عن استخدام القوة، ومنع استخدام السفن التجارية لأغراض عسكرية فى البحر الأسود.

وثمّنت الولايات المتحدة وأوكرانيا، الثلاثاء، دور ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان فى تسهيل محادثات الأزمة الأوكرانية التى استضافتها الرياض الأسبوع الماضى، مما يعكس الثقة المتزايدة فى قدرته على جمع الأطراف المعنية لتقريب وجهات النظر بينهم والتوصل لحلول سلمية.

وجاءت الجولات التفاوضية فى الرياض بين الوفدين الأمريكى - الروسى من جهة، والوفدين الأمريكى - الأوكرانى من جهة أخرى بوساطة الأمير محمد بن سلمان، استمرارًا لحرصه منذ الأيام الأولى للأزمة الأوكرانية على بذل جميع المساعى الحميدة لتسهيل الحوار وإيجاد حل سلمى لها، وضمن جهود السعودية الرامية لتعزيز الأمن والاستقرار العالمى.

وأعربت الولايات المتحدة فى بيان، الثلاثاء، عقب المحادثات مع روسيا وأوكرانيا، عن امتنانها للأمير محمد بن سلمان على «قيادته وحُسن ضيافته فى تسهيل هذه المناقشات المهمة مجددًا فى السعودية»، وذلك فى إطار تقدير القيادة الأمريكية له ولمكانة المملكة وثقلها السياسى والاقتصادى، ودورها المحورى على المستوى الدولى.

وأعلن البيت الأبيض أن روسيا وأوكرانيا تعهدتا بوقف الأعمال العدائية بالبحر الأسود، موضحًا أن كييف تعهدت بوقف الهجمات فى

واشنطن وكييف تثمنان دور ولى العهد السعودى فى تسهيل محادثات الأزمة الأوكرانية

البحر الأسود.

وأكد وزير الدفاع الأوكرانى، رئيس الوفد الأوكرانى فى محادثات الرياض، رستم عمروف، أنه تم التوصل إلى اتفاقيات مع الولايات المتحدة لضمان سلامة الملاحة فى البحر الأسود، وتنفيذ حظر كامل على مهاجمة منشآت البنية التحتية للطاقة.

وقال عمروف: «اتفقت جميع الأطراف على ضمان سلامة الملاحة، ووقف استخدام القوة، ومنع استخدام السفن التجارية لأغراض عسكرية فى البحر الأسود. واتفقت جميع الأطراف على تنفيذ اتفاقيات الرؤساء بشأن فرض حظر كامل على ضرب البنية التحتية للطاقة فى أوكرانيا وروسيا».

وطلبت أوكرانيا، الثلاثاء، مشاورات إضافية لتسوية «تفاصيل» الاتفاقيات التى أعلنتها الولايات المتحدة وقالت إن كلا من كييف وموسكو تعهدتا بتجنب الضربات فى البحر الأسود بعد محادثات منفصلة فى السعودية.

وصرح وزير الدفاع الأوكرانى، عمروف، على مواقع التواصل الاجتماعى، بأنه من المهم إجراء مشاورات فنية إضافية فى أقرب وقت ممكن للاتفاق على جميع التفاصيل والجوانب الفنية لتنفيذ الترتيبات ومراقبتها وضبطها.

وحذرت أوكرانيا، الثلاثاء، من أن تحركات السفن الحربية الروسية خارج الجزء الشرقى من البحر الأسود ستشكل خرقًا لاتفاقية توسطت فيها الولايات المتحدة بين البلدين لوقف «استخدام القوة» فى المنطقة.



الكرملين قال إنه بصدد تحليل نتائج الاجتماع لكنه أكد أنه لن يبادر إلى نشرها

جاء فى بيان مكتوب أصدره البيت الأبيض عقب اجتماع مجموعتى الخبراء الروسية والأمريكية فى الرياض.

وجاء فى الوثيقة المخصصة لنتائج عمل مجموعتى الخبراء الأمريكية والروسية المعنيتين بالبحر الأسود فى الرياض، للفترة من 23 إلى 25 مارس 2025: اتفقت الولايات المتحدة وروسيا على ضمان سلامة الملاحة، وتجنب استخدام القوة، ومنع استخدام السفن التجارية لأغراض عسكرية فى البحر الأسود».

وإلى ذلك، قالت الولايات المتحدة، إنها ستدعم صادرات الأسمدة الروسية، بعد إعلانها أنها ستبدأ رفع العقوبات الزراعية عليها بسبب غزوها لأوكرانيا.

وأفاد بيان للبيت الأبيض عقب محادثات بشأن الحرب فى السعودية: ستساعد الولايات المتحدة روسيا على استعادة قدرتها على الوصول إلى السوق العالمية للصادرات الزراعية والأسمدة، وخفض تكاليف التأمين البحرى، وتعزيز الوصول إلى الموانى وأنظمة الدفع لهذه المعاملات المماثلة.

من جانبها وصفت روسيا الحوار مع أمريكا بأنه مفيد رغم أنه «ليس سهلًا»، ودعت إلى صيغة أوسع للمناقشات، تشمل إشراك الأمم المتحدة ودول أخرى. وذكرت وكالة «ريا نوفوستى» الرسمية أن الوفد الروسى غادر السعودية.

وقال الكرملين إنه ما زال بصدد تحليل نتائج اجتماع، الاثنين، لكنه أكد أنه لن يبادر إلى نشرها، مع مطالبة موسكو مجددًا بإحياء اتفاق البحر الأسود وتخفيف القيود على صادراتها الزراعية التى تعبره.

وكانت المفاوضات الهادفة إلى إنهاء الحرب فى أوكرانيا، قد تواصلت، فى العاصمة السعودية الرياض، بلقاء وفدين رفيعى المستوى من أوكرانيا والولايات المتحدة لمتابعة المفاوضات الروسية - الأمريكية، لمناقشة مقترح وقف إطلاق النار بين كييف وموسكو.

وجاءت هذه المحادثات بعد أن بحثت الجولة الثالثة من المفاوضات الأمريكية - الروسية والأمريكية - الأوكرانية، فى الرياض، فى لقاءين منفصلين، جوانب فنية، شملت حماية منشآت الطاقة والبنية التحتية الحيوية، ومصير الأطفال الأوكرانيين المختطفين، ووقفًا جزئيًا لإطلاق النار. ■

وأوضح وزير الدفاع الأوكرانى، عمروف، بأنه فى حال تحركت السفن الحربية الروسية من الجزء الشرقى من البحر الأسود فإن أوكرانيا سيكون لها الحق الكامل فى ممارسة حق الدفاع عن النفس.

وقال البيت الأبيض فى بيانه إن أمريكا وأوكرانيا اتفقتا على التزام واشنطن بالمساعدة لإنجاز تبادل أسرى الحرب، وذكر أنه سيواصل تسهيل المفاوضات بين كييف وموسكو فى الرياض.

وذكر بيان مكتوب صادر عن البيت الأبيض، عقب اجتماع فريقى الخبراء لروسيا والولايات المتحدة فى الرياض، أن واشنطن وموسكو ستواصلان العمل على تحقيق سلام دائم فى أوكرانيا.

وجاء فى البيان: ستواصل الولايات المتحدة وروسيا العمل معا لتحقيق سلام متين ودائم، أكدت الولايات المتحدة الموقف المبدئى للرئيس دونالد ترامب بشأن الحاجة إلى وقف إراقة الدماء من جانبى الصراع الروسى - الأوكرانى كشرط أساسى لتحقيق تسوية سلمية مستدامة. ولبلوغ هذه الغاية، ستواصل الولايات المتحدة تسهيل المفاوضات بين الطرفين من أجل حل سلمى للصراع وفقا للاتفاقيات التى تم التوصل إليها فى الرياض.

واتفقت روسيا والولايات المتحدة على ضمان الملاحة ومنع استخدام القوة فى البحر الأسود، حسبما





مى كرم جبر

1

أشهر تطبيقات الدردشة المشفرة تسبب فى فضيحة مدوية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، قصدًا أم سهوًا؟! تمت إضافة رئيس تحرير مجلة «ذا أتلانتيك» لجروب محادثة نشرت عليه خطط عسكرية موجهة ضد الحوثيين فى اليمن، ونشرت المجلة جزءا من محادثة لوزير الدفاع الأمريكى «بيت هيغسيث» يعلن فيه عن عملية لقتل أحد الحوثيين.

2

«حماس برا برا» هتاف ظهر فى مظاهرات أهل غزة ضد حماس بهدف دفعها نحو التخلى عن السلطة. تطور خطير لأن القضية الفلسطينية كما تواجه تحدى الاحتلال هى أيضا تواجه تحدى الانقسام.

3

هل ستواجه المقاومة الفلسطينية تحدى البقاء؟!

4

يبدو أن التصعيد الداخلى ضد حماس سيستمر والمظاهرات لن تهدأ، المطالب الفلسطينية ستتوحد ضد وجود حركة حماس.

5

فى المقابل دعت حماس إلى ما أسمته بالنفير العام دفاعًا عن القضية الفلسطينية، ونزول مظاهرات ضد الاحتلال الإسرائيلى.

6

وهنا الخطر الحقيقى، وجود فريقين من التجمهرات الشعبية واحد ضد حماس والآخر معها.. حينها فقط لا يسعنا إلا المزيد من الدعاء للشعب الفلسطينى، ودعوة الوسطاء لبذل كل جهد ممكن لمنع وقوع مأساة إنسانية.

روزاليوسف

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



طارق الشناوى يكتب:

(لام شمسية).. أفضل الأفضل!









أفلام عيد الفطر 2025

مع اقتراب موسم عيد الفطر، تستعد دور العرض السينمائية لاستقبال مجموعة متميزة من الأفلام الجديدة التى تجمع بين الكوميديا، المغامرة، والأحداث الدرامية الاجتماعية.
هذا الموسم يشهد منافسة سينمائية قوية بين كبار نجوم السينما المصرية، إلى جانب بروز وجوه شابة تأمل فى ترك بصمة واضحة على شباك التذاكر.



سمر فتحى

أفلام عيد الفطر 2025

موسم سينمائى حافل بالكوميديا والمغامرة

ويتميز موسم هذا العام بتنوع الأعمال، حيث تعتمد معظم الأفلام المطروحة على الكوميديا كعنصر رئيسى لجذب الجمهور، بالإضافة إلى إدخال عناصر المغامرة، الأكشن والرومانسية، مما يجعل الموسم أكثر تميزًا وإثارة.

ورغم تزايد التكهنات حول إمكانية تأجيل بعض الأعمال، لا يزال الجمهور فى انتظار المفاجآت التى قد يحملها هذا الموسم، سواء على مستوى الأفلام المطروحة أو المنافسة على الإيرادات.

■ أفلام حجزت موقعها

يعود النجم «تامر حسنى» إلى السينما بفيلمه الجديد (ريستارت) الذى يجمعه مجددًا بالفنانة «هنا الزاهد» فى تجربة كوميدية اجتماعية مشوقة.

تدور أحداث الفيلم حول شاب يُدعى «عمر» وهو مبرمج يعمل فى إحدى شركات التكنولوجيا، يعيش حياة ناجحة على المستوى المهنى، لكنه يواجه أزمة غير متوقعة تقلب حياته رأسًا على عقب، ليجد نفسه مضطرًا إلى إعادة تقييم قراراته وخياراته فى الحياة، وكأنها تحتاج إلى «إعادة تشغيل» أو «ريستارت» وسط سلسلة من المواقف الكوميدية والمفارقات الطريفة.

تشارك فى البطولة «هنا الزاهد» التى تلعب دور فتاة مستقلة وقوية تدخل حياة «عمر» فجأة فتجبره على إعادة التفكير فى مفاهيمه وطريقة تعامله مع الحياة، ما يخلق بينهما العديد من المشاحنات والمواقف الكوميدية.

الفيلم من تأليف «أيمن بهجت قمر» وإخراج «سارة وفيق» ويشارك فى بطولته «باسم سمرة» و«محمد ثروت» و«عصام السقا».

وفى إطار الكوميديا الاجتماعية، يأتى فيلم (الصفا الثانوية بنات) ليطرح قصة جديدة تدور داخل مدرسة ثانوية للبنات.

الفيلم من بطولة «على ربيع»، «محمد أسامة، أوس أوس»، «بيومى فؤاد»، و«محمد ثروت».. من تأليف «أمين جمال» و«وليد أبو المجد»، وإخراج «عمرو صلاح».

ويعد الثنائى «على ربيع» و«أوس أوس» من أبرز الثنائيات الكوميدية فى السينما المصرية حاليًا، حيث يتمتعان بكيمياء خاصة تنعكس على الشاشة، مما يضفى على أعمالهما جرعة مضاعفة من الضحك وخفة



الظل تميزهما فى تقديم المواقف الطريفة والعفوية جعلهما من الأسماء المحبوبة لدى الجمهور، خاصة فى الأفلام التى تعتمد على الكوميديا الاجتماعية والتفاعل السريع بين الشخصيات.

تدور الأحداث حول المدرس الذى يحاول فرض سيطرته داخل المدرسة، لكنه يصطدم بشخصيات الطالبات المختلفة، مما يؤدى إلى مواقف كوميدية مثيرة، حيث يجد نفسه فى مواجهة تحديات غير متوقعة، تتراوح بين المشاغبات اليومية، وحيل الطالبات الأذكياء اللواتى يحاولن اختبار صبره بطريقة فكاهية.

وينضم فيلم (نجوم الساحل) إلى قائمة أفلام العيد، حيث يقدم تجربة خفيفة وممتعة من بطولة «أحمد داش»، «مايان السيد»، «على صبحى».

تدور القصة حول شاب يحاول الوصول إلى محبوبته لكنه يواجه سلسلة من العقبات الكوميدية، مما يدفعه لخوض رحلة غير متوقعة بصحبة صديقه المقرب.

تدور معظم الأحداث فى أجواء الصيف على شواطئ الساحل الشمالى، حيث تتوالى المواقف الكوميدية والرومانسية

4 أفلام مؤكد عرضها و4 أخرى فى انتظار قرار الموزعين

التى تضفى على الفيلم طابعًا خاصًا يناسب جمهور العيد الباحث عن الترفيه والاستمتاع بأجواء الصيف.

من الأفلام التى تستعد لدخول سباق العيد أيضًا فيلم (سيكو سيكو)، وهو عمل يجمع بين الكوميديا والمغامرة فى قالب مشوق وملىء بالمفاجآت.





تدور أحداث الفيلم حول شابين، أحدهما يعمل فى شركة شحن، بينما الآخر مدمن ألعاب فيديو، إلى أن يتورطا فجأة فى أزمة كبيرة تغير مجرى حياتهما، ويدخلان فى سلسلة من المواقف الطريفة والمغامرات الغريبة أثناء محاولتهما الخروج من المأزق.

الفيلم من بطولة «عصام عمر»، «طه دسوقى»، «خالد الصاوى»، «تارا عماد»، «ديانا هشام»، «سليمان عيد»، و«باسم سمرة»، ومن تأليف «محمد الدباح» وإخراج «عمر المهندس».

الثنائى «عصام عمر» و«طه دسوقى» يعدان من الوجوه الصاعدة بقوة فى عالم الكوميديا، حيث يمتلك كل منهما إمكانيات الممثل الكوميدى القادر على إضحاك الجمهور بسلاسة وعفوية. يتميز «عصام عمر» بحضوره القوى وأسلوبه المرح فى تقديم الكوميديا، بينما يجيد «طه دسوقى» توظيف تعابيره وخفة ظله لإضفاء طابع فكاهى خاص على المشاهد. وهذا ما يؤكد أن الجمهور على موعد مع عمل سينمائى مميز، حيث يجمعهما تناغم واضح يجعل من تعاونهما إضافة قوية لأى عمل كوميدى، وهو ما سيلاحظه الجمهور فى فيلمهما (سيكو سيكو)، حيث يقدمان تجربة تجمع بين الضحك والمغامرة فى مواقف غير متوقعة.

■ أعمال لم يُؤكد عرضها بعد

هناك أربعة أفلام لم يتم تحديد موعد عرضها الرسمى، ورغم أنها من الأعمال المنتظرة، إلا أن قرار عرضها فى موسم العيد لم يُحسم بعد منها فيلم (أسد أسود)، الذى يعود به النجم «محمد رمضان» إلى السينما وهو عمل تاريخى يتناول فترة تجارة العبيد، حيث يجسد «رمضان» شخصية تناضل ضد هذه التجارة فى حقبة مليئة بالصراعات والتحديات.

الفيلم من تأليف وإخراج «محمد دياب» ويشارك فى بطولته «ماجد الكدوانى»، «خالد الصاوى»، «شريف سلامة» و«على قاسم» إضافة إلى نجوم من السودان مثل «محمود السراج» و«إسلام مبارك» ورغم بدء تصوير الفيلم فى فبراير 2024، إلا أن الحديث عن موعد عرضه لا يزال غير محسوم.

وبعد نجاح الجزء الأول، ينتظر الجمهور فيلم (شقو 2) لاستكمال الأحداث المثيرة حول عالم الجريمة والمغامرات.

لكن حتى كتابة هذه السطور، لم يتم حسم قرار طرح الفيلم فى عيد الفطر.

من ناحية ثانية وبعد النجاح الكبير لفيلم (هيبتا)، يأتى الجزء الثانى تحت عنوان (هيبتا 2: المناظرة الأخيرة) ليستكمل تطورات جديدة فى قصص الحب والعلاقات، ويركز على تحديات مختلفة تواجه الشخصيات، ويكشف عن رؤى جديدة حول العلاقات العاطفية.

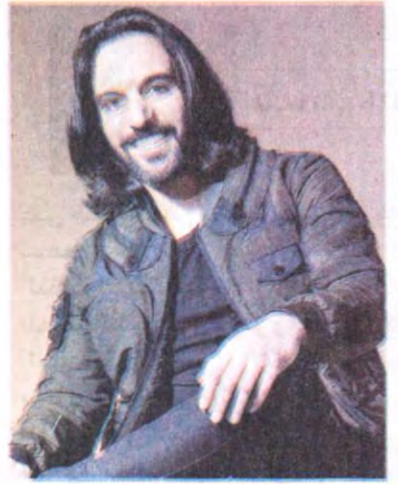
الفيلم من تأليف «محمد صادق» وسيناريو وحوار «محمد جلال ومحمد صادق» بالتعاون مع «نورهان أبو بكر» وإخراج «هادى الباجورى» وبطولة «منة شلبى»، «كريم فهمى»، «سلمى أبو ضيف»، «أسماء جلال»، «كريم قاسم»، و«مايان السيد».

وأخيرًا فيلم يجمع بين الكوميديا والدراما بعنوان (روكى الغلابة) وتقدم فيه «دنيا سمير غانم» شخصية فتاة من الطبقة الشعبية تحاول تحقيق أحلامها وسط تحديات عديدة. لم يُحدد موعد عرض الفيلم رسميًا، مما يجعله ضمن قائمة الأفلام التى لم يُحسم موقفها من العرض فى عيد الفطر.

لتظل هذه الأفلام قيد الانتظار، وسط ترقب الجمهور لمعرفة قرارات شركات الإنتاج بشأن عرضها فى العيد أو تأجيلها لموسم لاحق. ■









(المداح) وديو «أمير عيد» مع «بهاء سلطان» وتتر (شهادة معاملة أطفال)

ما زلنا نناقش تترات وإعلانات رمضان 2025، وسنبدأ بأغنية (أنا فوقت) من مسلسل (شهادة معاملة أطفال)، بصوت «مدحت صالح»، وكلمات «تامر حسين»، وألحان «عزيز الشافعى»، وتوزيع «أحمد وحيد كينج».

الأغنية تجسد حالة البطل الذى يفيق من غيبوبة استمرت 20 عامًا ليجد عالما مختلفا تمامًا، فيحاول التكيف مع المستجدات التى لا يفهمها. بما أن الأغنية تعبر عن هذه الفكرة بوضوح، فهى تعدّ عملا جيدًا عند تقييمها ضمن سياق المسلسل.

أغنية تتر (المداح) تحمل طابعًا روحانيًا مستوحًى من الثقافة المصرية، حيث نذكر الله فى حلقات الذكر التى تجمع بين الابتهالات والغناء، كما عبّر عن ذلك الكاتب «أحمد شكرى» بعبارة «أفضل فى سكة ذكر الله».

مصر لها طابع مميز فى تقديم الروحانيات الدينية، فنحن أهل الابتهالات والتواشيح، وأصحاب أفضل قرّاء للقرآن عبر التاريخ الإسلامى. توزيع الأغنية كان مميزًا بفضل «شيندى» و«خليل»، مع استخدام الآلات الحية مثل الجيتار والبزق والناى، مما منحها عمقا موسيقيًا ثريًا.

وفى الإعلانات، فعند الحديث عن إعلان «بهاء سلطان» مع «أمير عيد»، فيجب أن نعترف أن «حسن الشافعى» نجح فى ترسيخ اسمه كمكون أساسى فى أعماله الموسيقية، حيث يشترط أن يكتب اسمه على عناوين أغانيه بمشاركه المغنين، وهو الموزع الموسيقى المصرى الوحيد الذى يفعل ذلك، بالإضافة إلى أنه استطاع المزج بين الإيقاع الشرقى باستخدام الطبلة البلدى، والموسيقى الغربية من خلال الموسيقى الإلكترونية والوتريات بقيادة المايسترو «هانى فرحات»، ما جعل الأغنية من الناحية الموسيقية واحدة من أجمل الأعمال هذا الموسم، وساعده على ذلك ألحان «عزيز الشافعى» المتميزة.

لكن عند تحليل الأغنية، تظهر عدة مشكلات. الإعلان يخص شركة تطوير عقارى، فما علاقة الكلمات العاطفية بمضمونه؟ لا يوجد أى رابط واضح. كما أن التوزيع الصوتى بين «أمير عيد» و«بهاء سلطان» جاء غير متناسق، حيث بدت الأغنية كأنها موجهة لمغنٍ واحد، لكنها تقطعت بينهما بطريقة أربكت المستمع.

كذلك كلمات الأغنية تطرح تساؤلات دون تقديم أى إجابة من الكاتبة «منة القيعى» التى اعتادت على الأسئلة، مثلما فعلت فى السابق: «إيه اليوم الحلو ده؟ وإيه الناس الحلوة دى؟»، وهو أسلوب متكرر دون مضمون جديد.

وفى بعض الأجزاء، فى هذا الإعلان، نجد انتقالًا غير منطقى بين الضمائر، حيث يبدأ «أمير عيد» بالغناء مخاطبًا فتاة بوضوح: «إنتى وأنا»، ثم يرد عليه «بهاء سلطان» متحدثًا بصيغة المذكر: «إنت إزاي؟ ومنين؟ وزيك تانى مين؟»، مما يخلق ارتباكًا فى هوية المخاطب.

كما أن هذا النمط من الأسئلة العبثية يُذكر بالمشهد الشهير بفيلم (عروس النيل)، حيث كان «الضيف أحمد» يردد أسئلة مثل: «أنا مين؟ وأنا ليه؟ وأنا إزاى؟»، والتى قدمت كدليل على اضطراب الشخصية.

وفى هذا السياق نصل إلى الأزمة الحقيقية، فالإبداع لا يقتصر على الموسيقى فقط بمعزل عن باقى العناصر، أو العكس، بل يجب أن تكون الكلمات مترابطة ومنطقية مع باقى العناصر.

وبشكل عام عن الموسم ككل، فإن بعض الأعمال نستطيع وصفها بالجيدة، وليست المتميزة، بينما وقع الغالبية الأخرى فى فخ التكرار والطرح غير المدروس، مما أثر على جودتها الفنية، وهذه هى الصفة السائدة فى غالبية أعمال رمضان 2025. ■



شيماء سليم

النتيجة النهائية لـ«دورى النقاد» 2025

الأفضل لـ«لام شمسية» و«فتحى عبدالوهاب» و«ريهام عبدالغفور»

على مدار خمس سنوات واصلت «روزاليوسف» هدفها بدعم حركة النقد الفنى من خلال صفحات «دورى النقاد» التى تنشر طوال أسابيع شهر رمضان لتقييم الموسم الدرامى الأكثر زخمًا وجدلا وأهمية. هذا العام كتب فى «دورى النقاد» 14 ناقدًا وناقدة من مختلف الأجيال والمدارس النقدية.. وكانت المهمة الصعبة من خلال تقديم مقالات عن 35 مسلسلا مصريًا تم إنتاجها فى موسم 2025.. وإضافة إلى ذلك اتسعت الدائرة لتأتى بعض المقالات عن المسلسلات العربية أيضا التى لفتت الأنظار أو أثارت الجدل مثل (معاوية) و(شارع الأعشى).. وكان على نقادنا اختيار الأفضل فى كل أسبوع للمسلسل والممثل والممثلة..



أفضل مسلسل

لأول مرة تكون المنافسة بين أكثر من مسلسل شديدة الاقتراب وهذا إن دل على شىء يدل على أن مستوى الأعمال الفنية هذا العام كان جيدًا لدرجة اختيار أكثر من عمل ليكون الأفضل.. خاصة أن الموسم هذا العام انقسم لنصفين شهد كل منهما عرض مسلسلاتٍ مختلفة ومقدمة بعناية ودقة فى جميع عناصرها شكلا ومضمونا..

أما عن أفضل مسلسل للعام 2025 فقد جاء لـ(لام شمسية) للمخرج «كريم الشناوى» وتأليف «مريم نعوم» وورشة «سرد».. المسلسل نال 15 صوتا جاء معظمها فى الأسبوع الأخير حيث إن عرض المسلسل بدأ مع النصف الثانى من شهر رمضان.. فى حين جاء فى المركز الثانى ثلاثة مسلسلات بنفس نسبة التصويت، 12 صوتا لكل منها، وهي (ولاد الشمس) إخراج «شادى عبدالسلام» و(قلبى ومفتاحه) إخراج «تامر محسن» و(ظلم المصطبة) إخراج «محمد على».. ويلى هذه المسلسلات فى المركز الثالث، (إخواتى) إخراج «محمد شاكر خضير» بـ10 أصوات ثم (النص) إخراج «حسام على» بـ9 أصوات.. بعد ذلك تأتى فى المراكز التالية عدة مسلسلات بفارق كبير عن مسلسلات المراكز الثلاث الأولى.

حيث نال (قهوة المحطة) إخراج «إسلام خيرى» 4 أصوات، وحصل كل من (جودر2، أشغال شقة جدًا، كامل العدد 3، وحسبة عمرى) على صوتين.. بينما حصل مسلسلان على صوت واحد لكل منهما وهما (الغاوى و80 باكو).



أفضل ممثل

المنافسة كانت شديدة هذا العام ولعل هذا الأمر يتكرر دائمًا مع لقب أفضل ممثل فى «دورى نقاد روزاليوسف».. حيث تمكن «فتحى عبدالوهاب» عن أدائه المتميز فى (ظلم المصطبة) من الحصول على لقب الأفضل بـ 10 أصوات وبفارق صوت واحد عن «أحمد أمين» الذى جاء فى المركز الثانى بـ 9 أصوات عن مسلسل (النص).. ويأتى المركز الثالث مناصفة بين بطلى (ولاد الشمس)، «أحمد مالك وطه الدسوقى» بـ8 أصوات لكل منهما.. ويليهم «دياب» بـ7 أصوات عن (قلبى ومفتاحه) ثم «محمود حميدة» عن (ولاد الشمس) بـ6 أصوات ومثلهم لـ«أحمد السعدنى» عن (لام شمسية).. ويليهم كل من «آسر ياسين» عن (قلبى ومفتاحه) و«حاتم صلاح» عن (إخواتى) بـ5 أصوات.. فى حين حقق الطفل «على البيلى» 4 أصوات عن أدائه الاستثنائى فى (لام شمسية) ونفس عدد الأصوات يناله «محمد ممدوح» عن ظهوره البسيط فى (إخواتى).. ويحقق كل من: «محمد فراج» عن (منتهى الصلاحية)، «محمد شاهين» عن (لام شمسية)، «ياسر جلال» عن (جودر 2)، «بيومى فؤاد» عن (قهوة المحطة)، «إياد نصار» و«أجمد عزمى» عن (ظلم المصطبة) صوتين لكل منهم. ويشارك فى القائمة بصوت واحد فقط كل من: «مينا أبو الدهب» عن (ولاد الشمس)، «أحمد مكى» عن (الغاوى)، «أحمد غزى» عن (قهوة المحطة)، «هشام ماجد» و«مصطفى غريب» عن (أشغال شقة جدًا)، «شريف سلامة» عن (كامل العدد 3)، «حمزة العيلى» عن (النص)، «عمرو عبدالجليل» عن (حسبة عمرى) و«محمد لطفى» عن (80 باكو).

أفضل ممثلة

فى أسبوعين فقط استطاعت «ريهام عبدالغفور» بأداء شديد الروعة لشخصية «هند» فى مسلسل (ظلم المصطبة) أن تخطف قلوب الجمهور والنقاد، فنالت تقريبًا جميع الأصوات لتحقق 19 صوتًا وتتربع على قائمة أفضل ممثلة فى دراما رمضان 2025.. وتأتى بعدها بفارق بسيط «انتصار» بعدد أصوات وصل إلى 17 صوتًا عن دوريها فى مسلسلى (80 باكو) و(إش إش).. وبعدهما بفارق كبير تأتى «أمينة خليل» فى المركز الثالث بـ10 أصوات عن دورها فى (لام شمسية).. بينما تحقق «مى عزالدين» 8 أصوات عن (قلبى ومفتاحه) وبعدها «روبى» بـ6 أصوات عن (إخواتى) ثم تنال كل من «نيللى كريم» عن (إخواتى) و«يسرا اللوزى» عن (لام شمسية) 4 أصوات لكل منهما.. وتنال «كندة علوش» عن (إخواتى) و«هدى المفتى» عن (80 باكو) 3 أصوات لكل منهما.. ويذهب صوتان لكل من «جيهان الشماشرجى» عن (إخواتى)، «دينا الشربينى» عن (كامل العدد 3) و«ياسمين عبدالعزيز» عن (وتقابل حبيب).. وصوت واحد لكل من: «فرح يوسف» عن (ولاد الشمس)، و«أسماء أبو اليزيد» عن (النص) و«روجينا» عن (حسبة عمرى).

انتهى الموسم

بهذا ينتهى موسم دراما رمضان 2025 والذى جاء متميزًا ومختلفًا وغزيرًا بالأعمال التى يعد معظمها جيدًا لما حمله من موضوعات مهمة وصورة جديدة ومختلفة قدمها مجموعة من صناع الفن الذين حرصوا على نيل رضاء وإعجاب الجمهور أولاً، ثم تقدير النقاد الذين لم يترددوا فى تشجيع ودعم الأعمال الجيدة.. إشارات هذا العام توحى بمواسم درامية أفضل وأقوى فى السنين المقبلة لتعود الدراما المصرية إلى مكانتها المتميزة. ■

كلمة و 1/2




يكتب: طارق الشناوي

tarekelshinnawi@yahoo.com

(لام شمسية).. أفضل الأفضل!

هذا العام تابعنا أفضل موسم للدراما الرمضانية بسبب تنوع الأفكار وجراءة التناول، تستطيع ببساطة أن تذكر عشرة مسلسلات ستظل معك حتى بعد نهاية عرضها، ما طرحه هذا العمل الدرامى من تساؤلات يملك سحرًا خاصًا يظل معك بعد (تترات) النهاية تستعيده مجددًا.

قبل أن تبدأ مسلسلات رمضان- النصف الثانى- كان السؤال: هل لا يزال الجمهور لديه متسع من العقل والوجدان لكى يضيف عملاً فنيًا جديدًا، الحقيقة هى أنه لا ينافس نجاح النصف الأول دراميًا إلا نجاح النصف الثانى، ويقف بشموخ فى المقدمة مسلسل (لام شمسية).

المسلسل ينطبق عليه توصيف الاستثناء، من أول اختيار الفكرة، مرورًا بكتابة السيناريو مريم نعوم التى أشرفت من خلال ورشة (سرد) على السيناريو الذى ينضح بتفاصيل الإبداع والإخراج كريم الشناوى، تستطيع أن تستعيد اللقطات الأولى فى المسلسل وكيف تعامل المخرج، أدخلتنا اللقطات مباشرة فى القضية بلا ثرثرة درامية، راجع وجوه الأبطال، ستجد وكأن هناك علامة استفهام تعلو الوجوه عبر عنها المخرج بالإضاءة، وبالتردد فى الحوار، كل الشخصيات الرئيسية، فى مواجهة هذا الحدث الجلل التحرش بطفل.

تسكين الأدوار وفن قيادة الممثلين بهذا المعيار الناعم فى التعامل مع الصورة فى دلالاتها وظلالها الديكور والملابس والتصوير والإضاءة، نتابع مخرجًا يدرك كيف يستخدم أدواته فى التعبير وبمقياس من ذهب.

مجرد أن يتحمس مخرج لقضية التحرش بالأطفال ومن خلال القيود التى تفرضها الدراما وتحديدا التليفزيون خلق حالة من التحدى الإبداعى

قضية التحرش بالأطفال، مجرد أن يتحمس لها مخرج ومن خلال القيود التى تفرضها الدراما وتحديدا التليفزيون يضع الجميع فى رهان خاسر، إلا أن المخرج، أحاله إلى حالة من التحدى الإبداعى.

المسلسل يروى ببساطة ونعومة، برغم صخب الحكاية وضراوتها على النفس، فاننا نتأهب بسرعة ونجد أنفسنا فى قلب الحدث، قبل أن تبدأ تطمئننا (التترات)، أن كل شىء تم تقنينه، وتحت مظلة نفسية واجتماعية للحفاظ على الأطفال المشاركين فى العمل الفنى، فهم مؤكد أثناء التنفيذ بحاجة إلى تقديم معلومات حتى يتفهموا طبيعة ما هم مقبلون عليه، بالإضافة إلى ما يمكن أن يحدث اثناء عرض المسلسل فى الدائرة القريبة والبعيدة.

عدد من الممثلين تألقوا بإبداع أمينة خليل ويسرا اللوزى وثراء جبيل وأسيل عمران والراسخة صفاء الطوخى، والطفل على البيلى ولدينا فى ذروة أداء درامى أحمد صلاح السعدنى ومحمد شاهين. المخرج كريم الشناوى لديه هم اجتماعى يعبر عنه من خلال الدراما مثل: (خالى بالك من زيزى) و(الهرشة السابعة،) ناهيك عن فيلمه الرائع (ضى) شارك فى مهرجانى (البحر الأحمر) و(برلين) أيضا له إطاره الاجتماعى.

هذا المسلسل أضعه فى مكانة الأفضل، داخل سباق رمضانى امتلأ قطعًا بأعمال درامية تحررت بعيدًا عن الصندوق وحققت إنجازها، وهو ما يؤكد تفرد (لام شمسية) فهو أفضل الأفضل! ■

روز اليوسف



دورى النقاد

دراما رمضان في ميزان النقد الفنى


طارق مرسى


خالد محمود


مصطفى عمار


علا الشافعى


عصام زكريا






حنان أبوالضياء



صفاء الليثى

ناهد صلاح

ماجدة موريس


أندرو محسن


على الكشوطى


مصطفى الكيلانى

محمد سيد عبدالرحيم


رامى المتولى

نتيجة دورى النقاد للأسبوع الدرامى الرابع:

أفضل مسلسل

لام شمسية... 10 أصوات
ظلم المصطبة... 6 أصوات
النص... 3 أصوات
ولاد الشمس وقلبى ومفتاحه وقهوة المحطة وإخواتى... 2 صوت
حسبة عمرى... صوت واحد

أفضل ممثل

فتحى عبدالوهاب... 6 أصوات
أحمد السعدنى... 4 أصوات
أحمد أمين وأحمد مالك ودياب... 2 صوت
عمرو عبدالجليل ومحمد لطفى وإياد نصار وأحمد عزمى ومحمد فراج وطه الدسوقى وحاتم صلاح ومحمود حميدة ومحمد شاهين والطفل على البيلى... صوت واحد

أفضل ممثلة

ريهام عبدالغفور... 10 أصوات
أمينة خليل... 6 أصوات
انتصار... 5 أصوات
يسرا اللوزي... 2 صوت
ياسمين عبدالعزيز وهدى المفتى وروجينا... صوت واحد



ماجدة موريس

هل انتهى زمن الثلاثين حلقة؟

هل أصبحت متابعة مسلسل لمدة ثلاثين حلقة، أو شهر، أمرًا صعبًا على المشاهد؟ وهل أصبحت كتابة مسلسل الثلاثين حلقة أمرا صعبا على كتاب الدراما الآن؟.. ما استدعى هذه الأسئلة هو ما يقال ويكتب عن مسلسلات رمضان فى هذا الموسم قبل وبعد انتهاء عرضها، وكما رأينا فإن غالبيتها قدمت فى 15 حلقة، بينما أصبحت مسلسلات الثلاثين حلقة أقلية. والمثير فى هذا ليس عدد هذا النوع أو ذاك، وإنما ماذا قدمت أعمال الثلاثين فى مواجهة أعمال تمثل نصفها زمنيا (أى 15 حلقة فى مواجهة 30 حلقة)، الملفت هنا أنه لا أحد من النقاد والمهتمين تكلم عن الأولى، برغم طولها زمنيا ودراميا والمفترض أيضا هو تعود المشاهد عليها لأنها جزء من تراث فنى طويل شكلته الدراما التليفزيونية منذ بدأت، ولكن ما حدث هذا العام هو العكس، فإن أغلب الانتقادات وجهت إلى ثلاثة من هذه الأعمال (وإن كان إنتاجها غير مصرى) بينما سحبت الثانية- ذات الـ15 حلقة- الاهتمام كله بداية من الربع الأول من رمضان، خاصة مسلسلات مثل (ولاد الشمس)، و(قلبى ومفتاحه)، وبعد ذلك توالى التفاعل مع أعمال أخرى مثل (إخواتى)، و(أشغال شاقة جدا)، ثم اكتشف المشاهد جمال واختلاف عمل مثل (النص)، وبعده (80 باكو)، وفى الدفعة الثانية من هذه النوعية، توقف كثير من الجمهور والنقاد أمام مسلسل (لام شمسية) لجرأته وقدرة صناعه على طرح قضية شائكة وصعبة هى التحرش بالأطفال، وقضية مهمة تخص حقوق المرأة فى الكد والسعى قدمها مسلسل (حسبة عمرى) الذى ناقش حق الزوجة فى الحصول على نصف ما يمتلكه الزوج بعد سنوات زواج طويلة انتهت بالطلاق، وقضايا أخرى مهمة فى أعمال مثل (ظلم المصطبة) و(قهوة المحطة) و(منتهى الصلاحية).

كل هذا وردود الأفعال تجاه المسلسلات ثلاثينية الحلقات التى كانت مستمرة من البداية للنهاية مثل (شهادة معاملة أطفال) و(حكيم باشا) و(فهد البطل) و(تقابل حبيب) فاترة، ولا تعبر عن اهتمام كبير بما طرحته هذه الأعمال من أفكار وقضايا، وهى قضية صعبة فى عالم الدراما وصناعتها، فهل انتهى زمن الثلاثين حلقة حقا؟ ■

■ أفضل المسلسلات: ولاد الشمس، قلبى ومفتاحه، لام شمسية، حسبة عمرى، النص

■ أفضل ممثل: أحمد أمين، دياب، أحمد السعدنى، عمرو عبد الجليل، إياد نصار، محمد لطفى

■ أفضل ممثلة: انتصار، ريهام عبد الغفور، روجينا، أمينة خليل، يسرا اللوزى، ياسمين عبد العزيز.



عصام زكريا

أين تذهب المسلسلات؟!

أين تذهب المسلسلات بعد نهاية رمضان؟

سؤال طالما شغل بالى، يتجدد كل عام مع إطلالة عيد الفطر، حيث تتلاشى دراما وبرامج رمضان فجأة وكأنها لم تكن، ليحل محلها موسم أفلام العيد بصخبه وانفلاته وتلك الرغبة العارمة فى قلب صفحة جديدة.

أعلم أن المسلسلات تظل معروضة على المنصات، كما يعاد عرض معظمها لاحقا على القنوات الفضائية، ولكنها تفقد شيئا ما يصعب تحديده أو تفسيره، وهو الجو الرمضانى الذى يجعل للمشاهدة فى رمضان طعمًا آخر، ويجعل المشاهد فى حالة اهتمام بالدراما لا يشعر بها بقية العام.

لا عجب إذن أن يتعامل كثير من صناع الدراما الرمضانية مع أعمالهم مثل «فرشات» الطرشى والعصير، وخيام الإفطار والسحور المتنقلة، التى تنصب طوال رمضان، ثم تحل وتذهب إلى المخازن بمجرد انتهائه.

هذه «التخمة» الرمضانية الكبيسة (ما يقرب من 100 مسلسل) تحتاج إلى إعادة تدوير جريئة، ربما تتضمن اختيار الأعمال الأفضل، ثم إعادة مونتاجها، لاختزالها فى عدد أقل من الحلقات، أو لإجراء بعض الإصلاحات، ثم إعادة بثها فى صورة جديدة تخاطب جمهورا أكبر وأكثر اختلافا، قد يكون إقليميا أو عالميا. وقد اقترحت قبل عامين أن يعاد مونتاج (جزيرة غمام) لتكثيفه وإصلاح بعض الهنات التى طالته، وفى العام الماضى اقترحت أن يعاد مونتاج مسلسل (الحشاشين) وتكثيفه ليعرض على نطاق عالمى، ولكن ما حدث أن المسلسل وزع على حاله، بـ«عبله» الرمضانى، حيث كان يكتب ويصور ويمنتج على الهواء.

هذا العام توجد أيضا أعمال ممتازة، لكنها لا تخلو من عيوب ضيق الوقت، ولو أنها خضعت لـ«عملية تجميل» صغيرة أتوقع أن يصبح لها شأن آخر، وأن تحقق انتشارا أكبر وتعيش لسنوات أطول.

من بين هذه الأعمال: (إخواتى، 80 باكو، قلبى ومفتاحه، ولاد الشمس، نص الشعب اسمه محمد، ولام شمسية).

أعلم أن ذلك لن يحدث، ولكنه اقتراح لن أكف عن ترديده، حرصا على، وحبا فى، هذه الأعمال وغيرها. ■

■ أفضل مسلسل: لام شمسية، ظلم المصطبة

■ أفضل ممثل: فتحى عبدالوهاب

■ أفضل ممثلة: ريهام عبدالغفور

الكاتبة علا الشافعى تعتذر عن عدم كتابة المقال الأخير فى موسم دورى النقاد 2025.. واختارت

■ أفضل مسلسل: لام شمسية، ظلم المصطبة

■ أفضل ممثل: أحمد السعدنى

■ أفضل ممثلة: أمينة خليل، ريهام عبدالغفور.

وروزاليوسف تشكر الكاتبة الكبيرة عن مشاركتها المتميزة طوال الأسابيع الماضية



مصطفى عمار

الدراما.. بين الاختيار والتوجيه والمسئولية

عندما تتولى كاتبة صحفية بثقل «علا الشافعى» مسئولية لجنة المحتوى الدرامى بالشركة المتحدة، فإن الأمر لا يتعلق فقط باختيار نصوص جيدة؛ بل بخلق رؤية واعية لما يجب أن يُقدم على الشاشة. «علا الشافعى» تدرك أن الدراما ليست مجرد حكايات تُروى، بل هى خطاب ثقافى يؤثر فى الوجدان العام، ولذا جاءت اختياراتها هذا العام لتعكس وعيًا حقيقيًا بما يحتاجه المشاهد المصرى بعيدًا عن الابتذال والتكرار. وهو ما انعكس على مستوى كل الأعمال المعروضة على شاشات قنوات المتحدة خلال هذا الموسم.

على الجانب الإنتاجى، نجد أسماء مثل «دينا كريم» و«عماد ربيع» وقد أثبتتا أن الجودة ليست رفاهية، بل هى الأساس. أعمال مثل (ظلم المصطبة) و(ولاد الشمس) جاءت مختلفة، تحمل عمقًا إنسانيًا، وتعبر عن طبقات مجتمعية نادرًا ما تجد من يُنصفها على الشاشة.

أما الشركة المتحدة، فقد قررت أن تكون منصة للقضايا التى يخشى البعض الاقتراب منها. (لام شمسية) مثال واضح على دراما تخوض فى المسكوت عنه، تفتح ملفات مسكوت عنها بذكاء، وتعيد التوازن إلى المشهد الدرامى بعيدًا عن الفجاجة والاستسهال.

فى المقابل، هناك من اعتاد تقديم صورة مشوهة عن المجتمع المصرى، حوّل الحارة الشعبية إلى بؤرة إجرام، وصوّر الإنسان البسيط كأنه مجرد نموذج للانحراف. هؤلاء سواء كانوا منتجين أو كتابا أو مخرجين أو حتى قنوات تحتضن هذا العبث عليهم أن يخجلوا. الدراما ليست تجارة رخيصة، ولا وسيلة لتكريس واقع مشوه؛ بل مسئولية ورسالة. من لم يفهم ذلك بعد، فعليه أن يعيد النظر فى موقعه من المشهد الفنى. ■

■ أفضل مسلسل: ظلم المصطبة

■ أفضل ممثل: أحمد عزمى

■ أفضل ممثلة: ريهام عبد الغفور



صفاء الليثى

ربيع الدراما مع ظلم المصطبة

فى نهاية موسم رمضان الذى بدأ مع شهر مارس فى الربيع فصل التقلبات بمصر، بقى للمنافسة عدد من الأعمال أهمها (ظلم المصطبة) وبرز معه تساؤل كيف استمر هذا العمل بنفس القوة رغم تغير المخرج وكتاب السيناريو؟ هل يكمن السر فى المؤلف الأصلى للقصة وصاحب المعالجة «أحمد فوزى صالح»؟ عرفناه مع فيلمه القصير (جلد حي) وبعده الطويل (ورد مسموم) فى بيئة عمال المدابغ ومع مهمشى مصر، كيف وصل «فوزي» إلى مجال صناعة الدراما مع المخرج «هانى خليفة» وما السر وراء عدم استكمال الأخير المشروع الذى بدآه معا، وعلى الأرجح فإن القوة تكمن فى حرص الجهة المنتجة على دعم التأسيس الجيد تأليفا وإعداد المخرج لمجموعة الممثلين الكبار «ريهام عبد الغفور» و«فتحى عبد الوهاب» و«إياد نصار»، ومعهم «بسمة» و«أحمد عزمي» والفتاة «فاتن سعيد» وبقية الفريق الكبير فى الأدوار التالية وفريق ما وراء الكاميرا والمخرج «محمد علي»، عدنا لنرتبط بأغنية التتر كمدخل معبر يؤثر وجدانيا، ويذكرنا العمل أن مصر ليست القاهرة فقط وأن هناك غالبية من المصريين يعيشون فى دمنهور فى بحرى والمنيا فى الصعيد وفى الإسكندرية.

رغم ثقل الموضوع والاسم الذى احتاج أن نفهم تفسيره ودلالته، صمد العمل الذى تقلب عليه ربيع الدراما ليتصدر الأعمال التى تجمع بين قوة المضمون وجمال التفاصيل الفنية. استمتعنا أيضا بـ(النص) وسعدنا بخبر الاستعداد لجزء ثان منه، أسعدنا (ولاد الشمس) ومنحونا طاقة إيجابية للانتصار على الشر، غصنا فى قضايا اجتماعية مع قلبى ومفتاحه وقهوة المحطة، احتفينا بمخرجين أكدوا مواهبهم «محمد شاكر خضير» فى (أخواتي)، و«كوثر يونس» فى (80 باكو) و«شادى عبد السلام» فى (ولاد الشمس) ومعهم وجوه جديدة خلف الكاميرا وأمامها، سمحت لنا أعمال الـ15 حلقة بمتابعة عدد أكبر وقارنا بين أعمال النصفين الأول والثانى الذى أجده فى العموم موسما ناجحا ويغطى مختلف الأذواق. ■

■ أفضل مسلسل: ظلم المصطبة

■ أفضل ممثل: فتحى عبد الوهاب- محمد دياب - محمود حميدة

■ أفضل ممثلة: ريهام عبد الغفور- بسمة

■ وتنويه خاص للطفل على البيلى



طارق مرسى

ثلاثيات «ظلم المصطبة»

مش بتضحك لى.. الدنيا مش بتضحك لى
مش سمعانى مش سايبانى..
وأنتى الحبيبة أنتى اللى باقية لى
حضنك ينور عمرى وليالى
من بعد غيبة رجعت لك تانى
شوفت فى عينكى جرح بكانى
كنت فى وحدة وغربة سكنانى.. صعبان عليا حالك وحالى

الكلمات واللحن والغناء لـ«محمود الخطيب» توزيع كريم جابر: «الوايلى» فى ذاتها فلسفة حياة ومحور الأحداث ومن أجمل التترات الدرامية هذا العام على مستوى الكلمة واللحن والأداء من صوت جميل يمثل قيمة مضافة فى عالم الغناء.

فى «ظلم المصطبة» ثلاثية الكلمة واللحن والصوت الجميل استهلال يجذبك جذبا على الأحداث ويأخذك أخذا الى ثلاثية أخرى فى الأداء المتمكن مع ريهام عبدالغفور وإياد ونصار وفتحى عبدالوهاب «هند وحسن وحماده كشرى» ومعهم «سحر» «بسمة وأحمد عزمى وايناس الفلال فى رحلة فى قلب دمنهور عاصمة محافظة البحيرة أو مدينة الإله حورس والتاريخ ومسقط رأس العالم أحمد زويل والشيخ الغزالى وقرية إيتاى البارود الشهيرة التى شهدت معارك دموية فى هذه البقعة الغالية من أرض مصر التى تغير فيها كل شىء والتعديات فيها ليست على مستوى النقلة الحضارية من الريف إلى الحضر؛ بل على البقعة الزراعية فى سيمفونية رائعة يعزفها بعمق المخرج محمد على فى عمل درامى كامل الأوصاف مع اللهجة الدمنهورية البحرية الجميلة التى أتقنها فريق العمل صراع العادات والتقاليد وازدوجية رجال الدين ومعاناة المرأة فى الريف رغم التقدم الذى ترك آثاره فى كل التفاصيل وصورة المجتمع الريفى والذى تغير مع سيطرة ثقافة الأون لاين وتأثير السوشيال ميديا والفيديو كول.

اسم المسلسل الذى استغربه الكثيرون مأخوذ من المثل القائل «ظلم المصطبة ولا عدل المحكمة» وهذا هو محور الأحداث وكيف تسيطر الأعراف والتقاليد وتحظى بقوة القانون وصور العقاب القاسى من دون ارتكاب جرم ووسط كل الأحداث وسيادة تيمة الانتقام نلمس قصص حب رقيقة على رأسها قصة حب «هند وحسن» وسط شخصيات تحركها دوافع نفسية وصراع الأنا والأنا الأعلى والضمير.

مسلسل «ظلم المصطبة» مختلف وملىء بالمناورات التمثيلية القوية ونقطة تحول فى مسيرة ريهام عبدالغفور وإياد نصار وفتحى عبدالوهاب التى تمرح موهبتهم فى هذا العمل الذى أراه من نقاط القوة فى النصف الثانى من رمضان مع لام شمسية وقهوة المحطة وهذه الأعمال تمثل ثلاثية درامية فاخرة فى شهر رمضان. ■

■ أفضل مسلسل: لام شمسية.. ظلم المصطبة.. قهوة المحطة

■ أفضل ممثل: أحمد السعدنى.. فتحى عبدالوهاب.. محمد فراج

■ أفضل ممثلة: ريهام عبدالغفور.. أمينة خليل.. انتصار

المسكوت عنه فى (لام شمسية)

حنان أبوالضياء

«لام شمسية ولام قمرية، واحدة نقولها وواحدة خفية، القمرية زى ما هى، زى الباب والعين والقلب، والشمسية متخبية زى السر وزى الذنب، والقمرية لام منطوقة موجودة فى كل الأحوال، والشمسية لام مسروقة مش كل المكتوب يتقال» تلك القصيدة العامية لخصت كل المسكوت عنه فى مسلسل (لام شمسية).

هذا العمل الذى يحوى العديد من الأزمات المخفية فى حياتنا، ولكن جميعها مسكوت عنها، وتقع فى منطقة «لام شمسية»، أكثرها آثار هو الاعتداء الجنسى على الأطفال وتفاقم أشكاله من الإيذاء فى الطفولة، وما يعنيه بالنسبة للضحايا الناجين وكيفية تأثرهم وما يتعرضون له.

الأهم فى أسلوب الطرح الدرامى أن العمل أشار بقوة إلى السياق الثقافى الذى يلعب دورًا مهمًا فى الاعتداء الجنسى على الأطفال، بما فى ذلك التأثير على كيفية الإبلاغ عن هذه الاعتداءات ومعالجتها من قبل المتخصصين خاصة إن العوامل الاجتماعية، بما فى ذلك الأعراف الثقافية، تشكل عوائق أمام إفصاح الضحايا عما حدث لهم؛ وهذا ما حدث من رفض الجميع فى تصديق «نيللى، أمينة خليل»، بل أنهم رفضوا فى الأصل إجراء الكشف الطبى على الطفل. وهذا الأمر يحدث يوميا فى الواقع.

وهو نوع من رهاب المثلية الجنسية داخل الأسر والبيئات الأخرى خلق سياقا مواتيا للإساءة الجنسية ويعمل على إسكات الأطفال الذين تعرضوا للاعتداء، وهذا ما عبر عنه حال الطفل «يوسف، على البيلي»؛ والذى كان جميلا أن يحوى البوستر الدعائى له وجود أجزاء جسد منفصلة.

الآثار السلبية على الصحة النفسية والرفاهية، سواءً فى مرحلة الطفولة ووجدناه من خلال شخصية «يوسف»، وفى مرحلة البلوغ من خلال شخصية «نيللى» التى يبدو أنها قد عانت هى الأخرى من الاعتداء الجنسى. إنهم يعانون من اضطرابات القلق والاكتئاب؛ واضطرابات التعامل مع المحيطين، ويتجاوز ذلك إلى حياتهم الجنسية فى المستقبل.

السيناريو عزف باقتدار على المشاعر المؤلمة، ذات الآثار القصيرة والطويلة المدى على الصحة النفسية، خاصة عندما يكون لدى الآخرين ردود فعل سلبية تجاه الإفصاح. إنهم يعانون من مشاعر الذنب والعار هذه تأثيرٌ دائم على صحتهم النفسية، حيث يشعرون بعدم الجدارة، وتدنى ثقتهم بأنفسهم، وعدم ثقتهم بصدق الآخرين، وخوفهم من اكتشاف أمرهم. وتظل رواية الطفل الشخصية هى السمة التشخيصية الأهم فى تحديد الاعتداء الجنسى كما جاء فى نهاية الحلقة الثامنة من المسلسل. ■

■ أفضل مسلسل: لام شمسية

■ أفضل ممثل: أحمد السعدنى

■ أفضل ممثلة: ريهام عبدالغفور



خالد محمود

مكاسب الموسم الدرامى

مكاسب عدة حققها الموسم الدرامى هذا العام، فى مقدمتها الجرأة فى تناول موضوعات وقضايا اجتماعية جديدة وشائكة، والتطرق لمشاهد مؤرقة من واقع الحياة كانت تعد فى طور المحظور، والمسكوت عنه والشىء المميز أن القضايا مقدمة داخل قوالب درامية وليست بطريقة مباشرة، هناك عمق فى التناول، وبها جمال فنى بشكل كبير، مثلما وجدنا (لام شمسية) وكذلك (ولاد الشمس، ظلم المصطبة ومنتهى الصلاحية) وفى خط آخر (قهوة المحطة و80 باكو)، امتلك صناع هذه الأعمال الجرأة الفكرية والفنية الكافية التى تجعلنا نرى تغييرا حقيقيا فى الدراما المصرية.

ثانيا: هناك العديد من الوجوه والنجوم الشابة الذين أثبتوا قدراتهم بشكل مختلف ومتميز وفتحوا مساحة جديدة لجيل يستحق الثقة والتواجد والتألق منهم منهم «أحمد غزي، أحمد مالك، طه الدسوقي، فاتن سعيد»، ومعهم «دنيا سامي» بجانب «ريهام عبد الغفور، إياد نصار، فتحى عبد الوهاب، آسر ياسين، أمينة خليل ومحمد شاهين» الذين أراهم يحافظون على التألق والنجومية، ولن أغفل أحدث ممثل الطفل «على البيلي» الذى يعد بحق مفاجأة كبرى.

ثالثا: التنوع فى الأعمال المقدمة، إلى جانب خروج صناع بعض الأعمال المتميزة من حصار التصوير فى الكومبوند والشقق المغلقة والاستديوهات، إلى الشوارع الحقيقية، حيث نجد أكثر من عمل تم تصويره فى مناطق وسط البلد والأرياف وبحرى والصعيد، فكرة الخروج للأماكن واحد من العناصر المهمة فى الدراما ويعطى إحساسا بالواقعية والمصداقية حتى فى أداء الأبطال.

رابعا: كان اتخاذ قرار أن معظم الأعمال تدور فى 15 حلقة قرار موفق لأن هذا جعل هناك تنوعًا فى عدد الموضوعات وسرعة الإيقاع بدون إطالة وتطور للأحداث بشكل يومي، وجعلنا نرى منافسة بين أبطال كثيرين سواء فى المراكز الأولى أو الأدوار المساعدة. ■

■ أفضل مسلسل: النص، ولاد الشمس، قهوة المحطة، قلبى ومفتاحه

■ أفضل ممثل: أحمد أمين، أحمد مالك، طه الدسوقي

■ أفضل ممثلة: ريهام عبدالغفور، انتصار

دراما أُخرى

ناهد صلاح

لا شكّ فى أن محبّى الدراما يطمحون إلى أعمال متميزة، تعكس تجارب مختلفة فى صناعة الصورة، وربما تكشف عن الهواجس المتناقضة لصُناعها القادمين من ثقافات وأساليب ومدارس والتزامات وأفكار متنوّعة. هنا أتوقف عند مسلسلين صنعا من الصورة والحكاية مساحة لطرح الأسئلة الإنسانية، قدما مشهدية بصرية على خلفية حبكة درامية مرتكزة على الجرأة، بما جعل حضورهما على الشاشة أشبه بالمشى على النار: (لام شمسية) للمخرج «كريم الشناوى» و(ظلم المصطبة) للمخرج «محمد على».

الأول مُغاير للمألوف، يفتح مجالًا للتأمل والنقاش حول موضوع مُخيف اجتماعيًا، بل ومسكوت عنه فى الواقع. يتناوله المسلسل بكثير من الأحاسيس الإنسانية والانفعالات النفسية، تفاصيل أخلاقية وفكرية مشغولة بسرد مبسّط لكمّ هائل من الاضطرابات المبطنة التى تسيّر الشخصيات وتدفعها إلى تخوم الوجع الأقصى فى نبشها مكامن الضعف والهلع والانكسار، حسبما فعلته ورشة سرد (مريم نعوم، راجية حسن، دينا نجم، سمر عبد الناصر، منى الشيمى)، حيث دخلت معاقل اجتماعية ممنوعة على كثيرين، وحاولت أن تجعل من الوصف الدرامى للبنى العقلية والفكرية والروحية والجسدية لشخصياته أدوات فاعلة فى الحدوتة.

أما الثانى فهو إضافة نوعية إلى لائحة الدراما الجريئة، إضافة ترتكز على عوالم غارقة فى شؤون وشجون محلية، لكنها مفتوحة فى الوقت نفسه على أبعاد إنسانية تُصيب مُشاهدين متنوّعى الانتماءات الجغرافية والثقافية والتربوية. لعل من أهم ما يُميز هذا المسلسل، أنه يخرج عن حدود العاصمة، وكذا الإسكندرية والصعيد والريف بشكله النمطى، يتوغل من خلال قصة «أحمد فوزى صالح» وسيناريو «محمد رجاء» فى بيئة محلية ضيّقة، لكنه أتقن الخروج إلى ما هو أبعد من الجغرافيا الصغيرة، انفتح على عالم ملىء بالأحاسيس والأسئلة القاسية والأحلام الموؤودة والانكسار والتوهان.

لا شك فى أن الدراما تحتاج إلى هذه النوعية من المسلسلات، كحاجتها إلى تجارب أخرى تصبّ كلها فى مصلحة التنويع الدرامى المطلوب بإلحاح. ■

■ أفضل مسلسل: ظلم المصطبة ــــ لام شمسية

■ أفضل ممثل: فتحى عبد الوهاب

■ أفضل ممثلة: أمينة خليل

30 أم 15 أم 7؟



أندرو محسن

رغم احتفاء الكثير من المشاهدين والنقاد أيضًا بالتوجه إلى بنية الخمس عشرة حلقة بدلا من الثلاثين حلقة التى كانت معتادة فى الدراما التلفزيونية، فإننا لا زلنا نشاهد نفس المشكلات التى كانت موجودة من قبل وكأن لا شىء تغير.

بداية نؤكد أن هذا الشكل له العديد من المميزات، أبرزها كم التنوع الذى يشهده الموسم الرمضانى سواء فى الأفكار أو الأسماء المشاركة. كان من المأمول أن يساعد العدد الأقل من الحلقات على تقليل بطء الأحداث الذى عادة ما يصيب المسلسلات بعد حلقاتها الأولى، حتى تأتى الحلول الدرامية فى الحلقات الثلاثة الأخيرة، لكننا ما زلنا نشاهد مسلسلات تعانى من نفس المشكلة رغم قلة عدد الحلقات، حتى إن بعض الأعمال فى هذا الموسم كانت ستبدو أفضل إن قدمت فى فيلم لا يزيد على الساعتين.

الأزمة ليست فى عدد الحلقات، ولكن فى مدى ملاءمة القصة نفسها لعدد الحلقات. بعض الأفكار لا تصلح إلا لفيلم أو لعدد حلقات قليل، وفى حالة الرغبة فى تحويلها لمسلسل طويل فإن الفكرة ستعانى إما من البطء أو التشتت لملء الحلقات.

بالطبع تأتى هذه المشكلة نتيجة للمعتاد من عدم إعطاء الموسم الرمضانى حقه الكافى فى التحضيرات، وهى المشكلة الثانية التى لم تحل مع عدد الحلقات الأقل وتقسيم الموسم إلى نصفين. كنا نظن -حالمين- أننا سنشاهد أعمالًا انتهى تصويرها وجاهزة للعرض، على الأقل أعمال النصف الثانى، ولكن ما يحدث أننا نجد التصوير يمتد حتى الأيام الأخيرة من عرض الحلقات، بل إن أحد المسلسلات تأخر عرض إحدى حلقاته نتيجة عدم انتهاء الحلقة فى الوقت المطلوب!

لا يبدو أننا سنجد حلًا قريبًا لهذه المشكلات، ولا حتى لو تحولت المسلسلات إلى سبع حلقات فقط. ■

■ أفضل مسلسل: إخواتى، لام شمسية

■ أفضل ممثل: دياب، حاتم صلاح

■ أفضل ممثلة: انتصار، ريهام عبدالغفور

مصطفى الكيلانى

عزيزى الصانع الفنى.. انظر حولك

فى طفولتى كان هناك إعلان شهير لدعم تنظيم الأسرة، الجملة الجاذبة فيه هى «انظر حولك»، ولأننا لم نخترع العجلة ولن نخترعها فعلينا النظر حولنا للبلاد التى استغلت فنونها فى دعم الاقتصاد، وتحولت إلى جزء رئيسى من الموارد الكبرى للدولة.

هل يمكن أن يقدم الفن المصرى عملة صعبة؟ سؤال بسيط والرد عليه هو «انظر حولك»، راقب التجارب الناجحة الكورية والتركية والإسبانية، وشاهد تأثيرها على العالم، وتعرف على النهج الذى تسير به، وبعدها طبق تلك الاستراتيجيات بما يتناسب مع بلدك، وستنجح.. بسيطة

فى عام 2022، سجلت صادرات المحتوى الثقافى الكورى أرقامًا قياسية فقد بلغت حوالى 13.2 مليار دولار. وفى النصف الأول من عام 2023، وصل إجمالى مبيعات الصناعات الثقافية داخل كوريا إلى ما يقارب 69. 52.8 مليار دولار.

صناعة الكاي-بوب «موسيقى البوب الكورية» قالت بعض التقارير إنها وحدها ساهمت بما يقارب 900 مليون دولار فى صادرات عام 2023، بينما تشير تقديرات أخرى إلى أن الكاي-بوب ومنتجاتها المرتبطة قد تضيف ما يصل إلى 10 مليارات دولار سنويًا إلى الاقتصاد الكورى.

مثلا تشير التقارير إلى أن تصدير المسلسلات التركية حقق نحو 600 مليون دولار فى عام 2023. وارتفعت هذه الإيرادات لتصل إلى 750 مليون دولار فى عام 2024، وقد يتجاوز حاجز المليار دولار فى 2026.

هل كل هذه الأرقام لا تسبب صداعا فى دماغ الصانع الفنى فى مصر؟ فى بلد أقصى طموحاته من إيرادات هى مليار ونصف جنيه، فى المسلسلات، أى أقل من 30 مليون دولار، ومثلها من الأفلام، فيما توقفت تماما صناعة الغناء، وأصبحت مسئولية كل مطرب منفردا، ناهيك أن باقى الصناعات الثقافية قد انهارت، فلا فرق فنون شعبية مثل الستينيات، ولا فنون بصرية، ولا مسرحيات تمثل مصر فى مهرجانات ذات قيمة دولية.

هذا الانهيار الكبير فى اقتصاد الفن، يقابله محاولات لخلق موسم رمضانى ناجح، وتخيل عزيزى القارئ أنه موسم قوى جدا رغم كل المحاولات للتعمية على نجاحه.

أكبر خدمة تقدم لمصر فى الوقت الحالى بأن يتم وضع مسئولية الصناعات الثقافية والرقابة فى يد من يفهمون قيمة الفن ثقافيا واقتصاديا، ساعتها سيقدم لك «الفن» كل ما تحلم به، من دعم سياسى واقتصادى، ويضعك فى مرتبة تستحقها. ■

■ أفضل مسلسل: ظلم المصطبة
■ أفضل ممثل: فتحى عبدالوهاب
■ أفضل ممثلة: ريهام عبدالغفور



محمد سيد عبدالرحيم

انتصار انتصار.. للموسم الثانى على التوالي

للعام الثانى على التوالى، تتألق «انتصار» فى موسم رمضان. فى العام الفائت كان تألقها مع مسلسل (أعلى نسبة مشاهدة) و(أشغال شقة). وفى كلا الأدوار - الدرامى والكوميدى - استطاعت أن تقنع الجمهور بالدور الذى تؤديه عبر رسم ملامح الشخصية الجسمانية والنفسية والحركية لتطبع الشخصية فى عقولهم.

وهو نفسه ما استطاعت أن تفعله هذا الموسم فى مسلسلات (80 باكو) و(إش إش) وهذه المرة بين أدوار درامية وميلودرامية لتتفوق على الممثلات اللاتى قمن بالأدوار الأولى فى هذه المسلسلات.

بعد ثلاثين عامًا، استطاعت «انتصار» أخيرًا أن تثبت أنها ممثلة تستحق كل تقدير. بالتأكيد قامت بأدوار كثيرة فى حياتها المهنية والتى تستحق التقدير ولكن المقدرة على أداء أدوار مختلفة وأحيانا متناقضة تمامًا فى أعمال متقاربة فى الصنع والتصوير هو أمر صعب يحتاج إلى معرفة طويلة بمهنة التمثيل والتطوير الدائم للأداء.

وهو نفسه ما انتبه له بعض المخرجين والمنتجين مؤخرا، فقدموا لها مساحات أكبر فى الأعمال التى يصنعونها وهم يعرفون جيدًا أنها قادرة على إتمام المهمة التى أوكلوها إليها بنجاح وأنها ستستطيع أن ترفع من مستوى التمثيل عامة فى العمل بل وأحيانا تحفز الممثلين الآخرين على تطوير أدائهم من أجل أن يصلوا إلى مستواها.

بدأت «انتصار» كممثلة فى أدوار ثانوية صغيرة فى السينما والمسرح والدراما حتى وصلت إلى مرحلة أن المشاهد حينما يشاهدها فى عمل يعرف أنه على وشك أن يشاهد أداء متميزًا مهمًا كان مستوى العمل ككل. والدراما المصرية دائما ما حظيت بهذه النوعية من الممثلين الذين يستحقون منا تقدير أكبر وأكثر. ■

■ أفضل مسلسل: إخواتي
■ أفضل ممثل: محمود حميدة
■ أفضل ممثلة: انتصار

رامى المتولى

حصاد موسم رمضان 2025

منافسة قوية شهدها موسم رمضان 2025 بين أكثر من 35 مسلسلا، حيث تجاوز الجيد منها نصف هذا العدد، وتميز الكثير منها بمستوى فنى مرتفع، الأمر الذى يجعل هذا الموسم الأقوى منذ عام 2013. يعود ذلك إلى العديد من الظواهر الإيجابية التى ميزت الموسم ككل، ولعل أبرزها الحضور المكثف للنجوم من مختلف الأجيال، مع التركيز على الوجوه الصاعدة والمواهب الشابة، بالإضافة إلى التنوع والسعى لتقديم أفضل ما يمكن من قبل صنّاع الدراما والنجوم.

شارك البعض فى عملين متفوقين، مثل المخرج «إسلام خيري» الذى قدم مسلسلى (جودر 2) و(قهوة المحطة)، بينما عاد آخرون بعد عدة عثرات فى مسيرتهم، وفى مقدمتهم النجمتان «روجينا» و«ريهام حجاج» بمسلسليهما (حسبة عمري) و(أثينا). لكن رغم كل هذه الظواهر الإيجابية، لم يخل الموسم من خيبات الأمل، حيث لم تحقق بعض الأعمال التوقعات المرجوة، مثل (الغاوي) لـ«أحمد مكي»، و(تقابل حبيب) لـ«ياسمين عبد العزيز» و«كريم فهمي»، و(شهادة معاملة أطفال) لـ«محمد هنيدي».

إلا أن أكثر الظواهر تميزًا فى هذا الموسم كان الحضور اللافت للأدوار المساعدة، التى ساهمت بشكل كبير فى نجاح العديد من المسلسلات، وكانت فى بعض الأحيان النقطة المضيئة الوحيدة فى بعض الأعمال الضعيفة فنيًا، كما هو الحال مع «صبرى فواز» و«سماء إبراهيم» فى (شهادة معاملة أطفال)، و«انتصار» و«ماجد المصري» فى (إش إش). وفى معظم الأعمال الجيدة، لعبت الأدوار المساعدة دورًا مهمًا، ومن بين الأسماء التى تألقت «أحمد ماجد، وبيومى فؤاد، ومحمد شاهين، وصفاء الطوخي، ودنيا سامي، ورحمة أحمد».

كما شهد الموسم مفاجآت مميزة فى الوجوه الصاعدة، حيث برزت أسماء مثل «فاتن سعيد، وعبد الرحمن محمد، وميشيل ميلاد». ■

■ أفضل مسلسل: لام شمسية

■ أفضل ممثل: فتحى عبد الوهاب، محمد شاهين

■ أفضل ممثلة: أمينة خليل، هدى المفتي



على الكشوطى

شجاعة محمد شاهين ودور العمر

وسط جمهور يعشق التنميط وقولبة نجومه وتصنيفهم، تمرد «محمد شاهين» على الأدوار المتعارف عليها، ليفتح صفحة جديدة فى مشواره الفنى من خلال دور «وسام» فى مسلسل (لام شمسية)، بكل شجاعة حمل «شاهين» أدواته مقدما واحدًا من الأدوار الصعبة والمركبة، وفى اعتقادى قلما ما تجود سيناريوهات الدراما بمثل هذا الدور وربما لا تمنح فرصة لتقديم ما هو مماثل لدور «وسام» فى الدراما المصرية، ربما حفاظا على العمل أو الدور من المقارنة بينه وبين «شاهين»، فى اعتقادى أغلق «شاهين» مفاتيح تلك الشخصية، إلا اذا اتيحت الفرصة لتقديم أدوار مشابهة من زوايا أو معالجات أخرى.

يتشارك فى الشجاعة والجرأة فى تقديم المسلسل الطفل «على البيلى» فى دور «يوسف»، ولا أعرف إذا كان توصيفى له طفلا أمرًا يصح أم لا لأن الأداء الذى قدمه فى شخصية «يوسف» مستخدما عينيه فقط، هو إنجاز كبير ربما لم يتقنه الكثير من نجومنا ممن لهم شنة ورنة فى عالم الدراما والسينما، وهنا أوجه تحية كبري ليس فقط لـ«على البيلى» ولكن لأسرته بالكامل تلك الأسرة التى وضعت ابنها فى صفوف المواجهة مع جمهور لا يفصل فى كثير من الأحيان بين الممثل والشخصية التى يلعبها، بل وربما يكيلون الاتهامات ويتهامسون بكلمات تحمل الكثير من المعانى فى أغلبها معانى سلبية.

ربما من المهم أن يعى الوسط الفنى وصناع الدراما أن «على البيلى» هو اكتشاف عظيم وموهبة تستحق الرعاية والدعم والوقوف لجوارها، ومن المهم أن يندمج «على» سريعا فى عالم السينما والدراما ويقدم أدوارا مغايرة ليصنع نجاحات جديدة ولا يقف الدور وبراعته فى تقديمه عقبة أمام مشواره الفنى.

أخيرا لا أحد ينكر أهمية مسلسل (لام شمسية) والدور التوعوى الذى لعبه برشاقة وخفة مناقشا قضايا شديدة الحساسية صاغتها ورشة سرد وغزلها المخرج الواعد «كريم الشناوى»، ربما طغى قليلا طابع التوعية المباشرة خاصة مع بداية كتابة «نيللى، أمينة خليل» لبوست البوح بالتحرش بها وبـ«يوسف»، إلا أن الأمر لم يفسد متعة مشاهدة العمل ولا يقلل من قيمته وتأثيره والحالة التى حققها فى نفوس الجمهور والمشاهدين وفى اعتقادى أن العمل دفع الكثيرين للقراءة والاطلاع وأجمل ما يمكن للدراما فعله هى أن تدفع الجمهور للتفكير وللنقاش. ■

■ أفضل مسلسل: لام شمسية

■ أفضل ممثل: الطفل على البيلى

أفضل ممثلة: يسرا اللوزى


روز اليوسف
روضة رمضان
رمضان كريم
إعداد:
صبحي مجاهد

روضة رمضان

د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف (2):

الإلحاد خطر كبير وأحد أنواع التطرف الفكرى.. ويتطلب مواجهة فكرية عميقة منظمة

في شهر رمضان تفتح روزاليوسف صفحاتها لإثراء العقل بفهم دينى صحيح.. ونتعرف على أمور مهمة فى الشهر الكريم.. وفى روضة رمضان هذا العام نقدم مادة صحفية من نوع خاص تشبع رغبة القارئ فى معرفة رأى الدين فى بعض القضايا وتأخذ بيده للجلوس على مائدة أحد كبار العلماء للتعرف على رأى الدين فى العديد من القضايا، حيث خصصنا هذا العام بابًا خاصًا بفقه الصيام، يوصل لنا أحكام الصوم بصورة سهلة ومبسطة من خلال استضافة د.شوقى علام المفتى السابق على صفحات روزاليوسف.
كما سيكون معنا خواطر لفضيلة الدكتور على جمعة عضو هيئة كبار العلماء نستقى من خلالها العديد من الرسائل الإيمانية التى تشرح صدورنا لفهم الدين.
وفى روضة رمضان هذا العام سيكون معنا حوار أو قضية نناقشها نتعرف من خلال على أمور دينية أو أمور تتعلق بالساحة الدعوية.

فى الجزء الثانى من لقائنا مع د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف نستعرض رؤيته فى قضية تجديد الخطاب الدينى، وأهميته، وسمات التطرف وكيفية المعالجة.. والمنطلقات الفكرية لجماعات التطرف.
كما سيتم التعرف على كيفية مواجهة التطرف اللادينى والتى تعتبره وزارة الأوقاف من أكثر القضايا خطورة مثله مثل التطرف الدينى.. وهو ما سنتعرف عليه وأكثر من خلال السطور التالية :

■ **تحدثنا عن دور الأوقاف فى مواجهة التطرف الدينى فماذا عن جانب التطرف اللادينى كالإلحاد؟**

- الإلحاد خطر كبير وأحد أنواع التطرف الفكرى وينبغى التعامل معه بحرص وبوعى كامل ودراسة.. والإلحاد يتطلب مواجهة فكرية عميقة منظمة.

وقد جمعنى لقاء سابق مع بابا الفاتيكان تخلله بحث سبل التعاون لمواجهة الإلحاد، وشددنا على أهمية بناء منظومة فكرية عقلية قادرة على التصدى للفكر الإلحادى ودعاته، الذين ينطلقون من محددات ثلاثة: الاستفزاز، والافتخار، والانتشار. وكان العمل المستمر لبناء علاقة قوية وراسخة بين المؤسسات الدينية ممثلة فى الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء ومشيخة الطرق الصوفية ونقابة الأشراف، من أجل صياغة وإقرار برامج عمل مشتركة لصالح الدين والوطن، فنحن نسعى معًا لتعظيم جسور التعاون مع الجهات الأربع لأننا نريد أن نقدم للمصريين شيئًا تستريح له نفوسهم.

كما تم تكثيف الجهود الدعوية فى إطار استراتيجية شاملة لبناء الإنسان ومكافحة التطرف بجميع أشكاله.

■ **قلتم إن الملحدين عدة شرائح، فما معنى ذلك؟**

- عكفنا على دراسة ومتابعة متأنية وضعنا فيها أيدينا على أهم شرائح الملحدين، كما فعلنا فى رصد سمات المتطرفين، ليكون رصدنا ومواجهتنا فى وزارة الأوقاف لهذه القضية على بينة وعلم، فوجدنا أن الملحدين ينقسمون إلى أربع شرائح، الأولى: شريحة لديها مفهوم إلحاد ينفى وجود الإله بالأساس وينفى أى قوة غيبية، كما هو معلوم عند القائلين بنظرية الانفجار العظيم، وأعظم منظريها الفيزيائى الشهير ستيفن هوكينج؛ والشريحة الثانية هو «الملحد الربوبي»، وهو ملحد يومن بوجود قوة غيبية ما، ولكنه ينكر الوحى أو النبوة أو التشريعات أو العناية الإلهية؛ والشريحة الثالثة من الملحدين ترى أن الأدلة التى تنفى وجود الإله أو التى تثبته شديدة التساوى، ما يجعلهم يصلون فى نهاية المطاف إلى عدم وجود طريق قطعى، وتسمى هذه فئة «الملحد اللا أدري»؛ والشريحة الرابعة الملحد المنفجر نفسيًا، وهو لا ينكر وجود إله، ولكنه بالتعبير الدارج «زعلان من الإله» بسبب عدد من الإشكاليات مثل وجود الأمراض والزلازل والفقر والأشياء التى تروع الإنسان.

وتنوعت الجهود لعلاج هذه الإشكاليات، بعضها فى ندوات ولقاءات مباشرة مع الطلاب كما حدث فى جامعة أسيوط، وبعضها فى صورة لقاءات تليفزيونية وندوات وحوارات ومؤلفات يعمل المجلس الأعلى عليها.

■ **تجديد الخطاب الدينى**

■ **وماذا عن قضية التجديد فى الخطاب الدينى، وما الأسس التى ينبغى أن يقوم عليه؟**

- تجديد الخطاب الدينى مهمة كبيرة، وقد تتبعنا من قام بهذه المهمة العظمى، منطلقين من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها»، وقد ألف الإمام السيوطى رحمه الله كتابًا أسماه «التنبئة بمن يبعثهم الله على رأس المئة»، وقد ألف فى هذا الصدد غيره الكثير من العلماء.

والتجديد هو: اقتدار علماء الشريعة فى كل زمان على أن يولدوا من معين الشرع الشريف أجوبة حكيمة هادية منيرة على أسئلة هذا الزمان وعلى إشكالات هذا الزمان وعلى فلسفات هذا الزمان، وإذا قام العلماء فى كل جيل بتقديم هذه الأجوبة فقد مارسوا صنعة التجديد.

ومن أهم أسس التجديد، أن يكون العالم شديد الارتباط بالأصل، والوعى بمقاصد الشريعة، ومعرفة تضاريس الدين فى فلسفته ورؤيته وعقائده وأخلاقه وقيمه وروحه ونسقه وغاياته البعيدة، وأنوار الهداية المحمل بها من الارتباط بالأصل، والاتصال بالعصر ومعرفة لغته وثقافته وفهمه ومداخله، ثم حسن الربط ما بين الأصل الشرعى وما بين العصر الذى نعيش فيه.

ورؤيتنا لتجديد الخطاب الدينى تتمثل فى أن يكون الخطاب الدينى وعرضه الإعلامى عبر الأوساط والوسائل المختلفة منظورًا واسعًا





لمقاصد الشرع الحنيف، من خلال الاحتكاك بالعالم، والانفتاح على ثقافاته، والاتصال بهذا العصر، والمقدرة على توليد أجوبة وحلول من معين الشريعة على مشكلات هذا العصر وعلى أسئلة هذا الزمان، ويصعب تجديد الخطاب الدينى فى ظل عدم وجود استراتيجية واضحة محددة يمكن من خلالها توزيع الأدوار، وتحديد أبعاد دور كل مؤسسة فى تجديد الخطاب الدينى.

وثمة بُعد مهم فى قضية التجديد ومواجهة أفكار التطرف يتعلق بضرورة بناء الثقة بين القائمين على الخطاب الدينى والمجتمع، وهى نقطة شديدة الأهمية، ودونها لا إمكان لوجود عمل حقيقى، فالمفتاح الحقيقى قضية الثقة.

■ فهم النصوص الدينية

■ يأخذنا هذا إلى أهمية الفهم الصحيح لنصوص الشريعة، وأثر الفهم المنحرف؟

- وفى هذا الأمر يشير الأستاذ الدكتور أسامة الأزهرى، إلى قول النبى (صلى الله عليه وسلم): «إنَّ ممَّا أتخوَّف عليكم رجل قرأ القرآنَ، حتى إذا رُؤيَتْ بهجتَه عليه وكان ردءَ الإسلام اعترَه إلى ما شاء اللهُ، انسلخ منه، ونبذه وَراءَ ظهره، وسعَى على جاره بالسَّيف، ورماه بالشرك. قال: قلتُ: يا نبيّ الله، أيُّهما أوْلى بالشِرك: المَرميّ أو الرّامي؟ قال: بلَ الرّامي».

هذا الحديث الشريف يحوى ثلاث مراحل للشخص الذى غير وبدل وانحرف، المرحلة الأولى: مرحلة الأمان، ولها ثلاث سمات؛ (١) أنه أوتى القرآن، و(٢) رؤيت عليه بهجة القرآن، و(٣) كان ردء للإسلام، والمرحلة الثانية: مرحلة التغيُّر والانحراف وتتلخص فى كلمة «غيرّه إلى ما شاء الله»، والمرحلة الثالثة: وهى مرحلة الخطر، وهو التحول إلى شخص قاتل وتكفيرى يحمل السلاح، وهذا تلخيص نبوى أمين ودقيق لكل تيارات التطرف عبر الزمن، لذا ينبغى أن يكون لدينا علم ووعى ومواجهة وتحصين ضد هذا الفكر الذى ينشط أحيانا ويخبت أحيانا.

■ وما أثر الفهم والوعى الصحيح؟

- للعلم والمعرفة الأهمية القصوى لنحسن فهم النصوص الشرعية، فتكون سببًا للبناء والعمران، وليست سببًا للدمار والخراب.

تجديد الخطاب الدينى يتطلب استراتيجية واضحة محددة يمكن من خلالها توزيع الأدوار

■ سمات الفكر المتطرف

■ إذا انتقلنا إلى سمات الفكر المتطرف، هل هى ثابتة أم متغيرة؟

- الموجات الجديدة من التطرف لها سمات تختلف عن الموجات القديمة، فهناك فوارق كبيرة بين موجة الإرهاب فى عقدى السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضى، وبين الموجة المعاصرة، وأبرز هذه السمات - كما أوضحها الوزير:

الأولى: عدم الاعتماد على بنية فكرية، فموجة الإرهاب التى شهدتها مصر فى السبعينيات والثمانينيات كانت الجماعات تحتاج فيها إلى احتكاك مباشر لنشر تلك الأفكار فى المساجد وعبر الكتب وأشرطة الكاسيت، وتحويل فكرة التكفير من التكفير الجامد الذى يمكن أن يعيش به الفرد فى المجتمع ولو منعزلا، إلى تكفير حركى فعال مؤثر على الأرض، ولكن بات الاستقطاب اليوم يعتمد على اجتذاب أى نفسية محتقنة ومنفجرة على مواقع التواصل الاجتماعى، ويكون الاعتماد على الأبعاد النفسية، وبالتالى تراجع الجانب الفكرى.

الثانية: اختزال الزمن فى عمليات التجنيد، خلافًا للموجة السابقة للإرهاب التى كانت عمليات التجنيد فيها قد تمتد لأشهر، لكن فى الموجة المعاصرة باتت أسرع، وقد تمتد عدة ساعات، وهناك مثال واضح على ذلك، وهو الإرهابى «عبد الرحيم المسماري» الذى اعترف بأنه انضم إلى «داعش» لمجرد سماعه أحد أناشيد التنظيم.

الثالثة: أننا أمام منتج متقدم من أفكار سيد قطب، فالتنظيمات الإرهابية منذ تنظيم الفنية العسكرية والتكفير والهجرة وتنظيم الجهاد إلى القاعدة وداعش تنهل من أفكار سيد قطب، التى جاءت فى كتابه «فى ظلال القرآن»، فكتاب «رسالة الإيمان»، و«الفريضة الغائبة» عبارة عن بضع فقرات من الظلال، وبالمثل فإن قائد تنظيم «بوكو حرام» تحدث عن تأثره بكتاب «فى ظلال القرآن»، وأبو محمد العدنانى المتحدث باسم «داعش» عكف على دراسة الظلال لمدة 20 عامًا.

الرابعة: بروز الإغراق الإلكترونى، فمثلًا جماعة الإخوان تهتم كثيرًا بالجانب التقنى، وأيضا تنظيم «داعش»، وفى عام 2015 أغلقت إدارة تويتر 10 آلاف حساب تابعة لداعش، وبلغ التنظيم حد إصدار نسخة من مجلته الإنجليزية، وإصدارها كذلك بلهجة جنوب وشمال تونس مثلا، كما برز استخدامه للألعاب الإلكترونية الخاصة بالأطفال للترويج لأفكاره.

■ وهل توجد منطلقات فكرية واحدة تجمع كل هذه التيارات؟

- عدد هذه التيارات يقارب الأربعين تيارًا، تدعو إلى نحو 35 فكرة، ولكن توجد سبعة أفكار تعد القاسم المشترك بينها جميعًا، وهي: (التكفير أو الحاكمية، والجاهلية، والولاء والبراء، والفرقة الناجية، وحتمية الصدام، والاستعلاء بالإيمان، والتمكين)، وفكرة الحاكمية هى البذرة الأساسية للفكر المتطرف، ومن خلالها تم تكفير المجتمعات، و«الولاء والبراء» هو محور استهداف فكرة الوطن.

■ وما أهم الآليات التى يمكن من خلالها مواجهة التنظيمات والجماعات المتطرفة؟

- يجب التحرك فى ثلاثة أبعاد: البعد النفسى، والبعد التقنى، وتجديد الخطاب الدينى، ففى البعد النفسى، لابد من الاهتمام بدراسة الأبعاد المتعددة للتطرف والإرهاب، وتحديدًا البعد النفسى، وقد كتب فيه الدكتور قدرى حفنى، والدكتور شاكر عبد الحميد، والدكتور محمد المهدى، لكننا فى حاجة إلى توسع كبير، خاصة مع عكوف التنظيمات المتطرفة والإرهابية فى استقطاب أى نفسية محتقنة ثائرة تبحث عن غطاء ومبرر.

وفى البعد التقنى يجب مواجهة توظيف التنظيمات المتطرفة عبر الوسائط الإعلامية الحديثة، بتدشين منصات على مواقع التواصل، تكون بالغة القوة والفاعلية، عبر كيانات فعلية، تضم طواقم عاملة كبيرة، وتوفير الموارد اللازمة.

وفى البعد الثالث ننبه على أنه لا يتم استخدام تلك المنصات لمواجهة أفكار التطرف فقط، ولكن أيضا لتجديد الخطاب الدينى، ونشر مقاصد الشريعة وتوليد العلوم والأجوبة على إشكالات العصر، والوعى بمقاصد الشريعة، وشرح تضاريس الدين فى فلسفته ورؤيته وعقائده وأخلاقه وقيمه وروحه ونسقه وغاياته. ■



ملتقى (رمضانيات نسائية) أبرز الأنشطة الرمضانية بالجامع الأزهر

أطلق الجامع الأزهر خلال شهر رمضان المبارك للمرة الأولى ملتقى (رمضانيات نسائية)، حيث جاءت فعاليات اللقاء الأول للملتقى حول «دور النية فى قبول الأعمال» بمشاركة الدكتورة إلهام شاهين، الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية بشئون الواعظات، وشيماء ربيع، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، والأستاذة حياة عيسوى، الباحثة بالجامع الأزهر.

وقالت الدكتورة إلهام، إن كلمة «النية» لم ترد فى القرآن الكريم، لكنها وردت فى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، لكن الله سماها بمسميات أخرى مثل «ابتغاء»، «إخلاص»، «تقوى»، «إرادة»، وكلها مرادفات لكلمة النية، لافتة إلى أن النية هى أساس قبول العمل، فهى مثل نواة التمر، تجعل العمل يثمر ويتضاعف، مضيفة أن النية تعمل فى العبادات، وتحولها إلى طاعة يُثاب عليها ويتضاعف الأجر كلما أخلص العبد فى نيته، كما أن النية قد تحول العمل المباح إلى طاعة، بينما لا يمكنها تحويل المعصية إلى طاعة.

وتناولت شيماء ربيع شرح مفهوم النية فى اللغة، مبينة أنها تعنى القصد والإرادة، وشرعًا هى قصد القلب لفعل شيء وعزمه عليه، مشيرة إلى أن النية لها أثر فى صلاح الأعمال وقبولها والإثابة عليها، وأن جمهور العلماء اشترط النية فى العبادات ليكون العمل مجزئًا، مثل

رئيس قسم أصول اللغة بجامعة الأزهر: القرآن نور وهداية للقلوب ودعوة للتدبر والارتقاء

الطهارة والصلاة والزكاة والحج، وكذلك الصيام.

بينما أشارت الباحثة حياة العيسوى أن النية محلها القلب، وقد ذهب العلماء إلى استحباب التلفظ بها، وأن للنية مفسدات تحبط العمل وتذهب بالثواب، مثل الرياء والشرك، مشيرة إلى أن النية تعد بابًا للاستزادة من الثواب، حيث ينوى المسلم بالعبادة امتثال طاعة الله عز وجل، واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والتقرب إليه بعمل يحبه، قال ابن المبارك رحمه الله: «رُبَّ عمل صغير تكثِّره النية، ورُبَّ عمل كثير تصغِّرُهُ النية».

كما عقد الملتقى لقاءً تحت عنوان (رمضان شهر القرآن)، بحضور د. أم أحمد الأمين، الأستاذ المساعد ورئيس قسم





د. إلهام شاهين: النية أساس قبول العمل.. وبها يتحول العمل المباح إلى طاعة

أصول اللغة بجامعة الأزهر، والواعظة نجوى شبل، الواعظة بمجمع البحوث الإسلامية، والواعظة حياة العيسوى، الباحثة بالجامع الأزهر.

وتناولت رئيس قسم أصول اللغة بجامعة الأزهر، فضائل قراءة القرآن، مبينة أن الله يضاعف حسنات قارئ القرآن إلى عشرة أمثال، وأن القرآن بركة تعم البيت، وشفاعة ورحمة تعمل على تحلية الروح من خلال قراءته وثمرة ترديد لكلام الله، مشيرة إلى أن الإنصات إلى القرآن يزيد من إيمان المؤمنين، وكلما قرئ القرآن ارتقت مكانة صاحبه، وأن محبة قراءة القرآن من محبة الله ورسوله وهي التجارة الرابحة بين العبد وربه.

من جانبها، أوضحت الواعظة نجوى شبل، أن شهر رمضان هو شهر النفحات الربانية واختص الله سبحانه وتعالى الشهر الكريم بنزول القرآن، وأضافت أن القرآن هو سبب رئيس للهداية، وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم بتعاهده، لما له من تأثير عميق في القلوب، حيث يحتوى على شفاء ورحمة للصدور، وأكدت أن القرآن الكريم والصيام يتفقان في العديد من الأهداف الروحية والتربوية التي تهدف إلى تهذيب النفس وتقويتها؛ فكلاهما يعمل على تعزيز التقوى والعبودية لله سبحانه وتعالى، حيث يعلم القرآن الإنسان التقوى من خلال أوامر الله ونواهيه، بينما يحقق الصيام التقوى من خلال الامتناع عن المفطرات والتهذيب الذاتي، كما أن القرآن والصيام هما سبب لاستجابة الدعاء، فهما وسيلتان للاتصال المباشر بالله، كما يعتبران من الأسباب المساعدة على دخول الجنة، إذ جاء في الحديث أن الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة.

وفي ختام الملتقى ناقشت الواعظة حياة العيسوى، العلاقة الوثيقة بين شهر رمضان وقراءة القرآن، موضحة أن رمضان هو شهر القرآن، فيه نزل القرآن في ليلة خير من ألف شهر، وكلاهما يشفعان للمسلم يوم القيامة، وأضافت أن القرآن هو نور وهداية للقلوب، فهو كلام الله تعالى الذي يحمل في طياته معاني عظيمة توجه الإنسان إلى الصراط المستقيم، مبينة أن محبة القرآن هي في ذاتها محبة لله، حيث يشعر المسلم أن الله يتكلم معه من خلال آياته الكريمة، وأكدت أن قراءة القرآن ليست فقط وسيلة للعلم والمعرفة، بل هي سمة من سمات الصالحين، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم دائم التلاوة للقرآن، واعتاد أن يقرأه بتدبر وترتيل، فكان القرآن رفيق حياته في كل لحظة، وكان القرآن سببًا لرفع درجاته وتزكية نفسه.

وتحت عنوان: «كيف نربي أبناءنا على الصيام؟»، كان اللقاء الثالث لملتقى رمضانيات نسائية بحضور أ.د حنان مصطفى مدبولي، أستاذ التربية بجامعة الأزهر، والدكتورة سماح حمدي، عضو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، والدكتورة سناء السيد، الباحثة بوحدة ملتقى المرأة بالجامع الأزهر.

فمن جانبها أكدت الدكتورة حنان مدبولي، حديثها أن سن الإطاقة للصيام يختلف باختلاف بنية الطفل، ولا يجوز الإصرار عليهم بالصيام إذا كان يضرهم بسبب ضعف بنيتهم أو مرضهم، كما ذكرت الأخلاق والقيم التي يعززها الصيام في نفوس الأبناء ومنها الانضباط الذاتي والتعاطف مع الآخرين، وقوة الإرادة والعزيمة، مشيرة إلى أن على الوالدين تعليم الأبناء فضائل وآداب الصيام، ومشاركتهم الإحساس ببهجة الشهر الفضيل.

ومن جانبها أكدت الدكتورة سماح حمدي، ضرورة ألا يغفل الآباء والأمهات أهمية التربية الإيمانية لأطفالهم ووضعها على سلم أولوياتهم بجانب التربية البدنية والتعليمية والنفسية، وإعطائها القدر الذي يليق بها باعتبارها الأساس في تحديد مسار علاقتهم بالخالق عز وجل، وذلك من خلال غرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم على قدر ما يمكن أن تستوعبه عقولهم في سن الطفولة، وتربيتهم على مراقبة الله في كل أفعالهم، وهو ما يجعل من السهل على الوالدين تدريب أبنائهم على العبادات العملية كالصلاة والصيام.

وأوضحت الدكتورة سناء السيد، أن تربية الأبناء من أعظم العبادات التي يتقرّب بها المرء إلى الله، فالتربية مسئولية، قال صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وستعود هذه التربية بالنفع على الآباء وهو ما يؤكده قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)، وأضافت أن شهر رمضان فرصة عظيمة للآباء والأمهات حتى يعوّدوا أولادهم على العبادات والطاعات التي تورث محبّة الله في قلب الطفل منذ الصّغر، ومن أهمها الصيام من أجل تهذيب نفوسهم.

وأكدت أنه رغم أن الإنسان المسلم مُكلف بالصيام بمجرد البلوغ، ولكن يجب أن نعود الأطفال على الصيام قبل ذلك، دون أن نربي بداخلهم الخوف والرعب إذا أفطر الطفل خفية بسبب عدم قدرته على تحمل مشقة الصيام لكي لا يتعلم الكذب وعدم الأمانة. ■



الطاعة بعد رمضان

هناك من يعبد الله تعالى فى رمضان ظنًا منه أنه شهر قبول الأعمال وشهر العبادة والطاعات أما بعد رمضان فلا، فكيف نصحح هذا المفهوم؟

الكلام هنا يتسع فى مجالات متعددة ولعلنا هنا نذكر ما قاله الصديق رضى الله عنه عند انتقال الرسول (ص)، فعَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللَه عَنْهَا زَوْجِ النَبيِّ (ص)، أنَ رَسُولَ اللّه (ص) مَاتَ وَأبُو بَكرٍ بالسُّنْحِ، فقامَ عُمَرُ يَقولُ: وَالله مَا مَاتَ رَسُولُ اللَه (ص)، قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَه مَا كَانَ يَقَعُ فى نَفْسى إلاَ ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَهُ اللَهُ فَلَيَقْطَعَنَ أيْديَ رِجَال وَأرْجُلَهُمْ، فَجَاءَ أبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَه (ص) فَقَبَلَهُ قَالَ: بأبِي أنْتَ وَأمّى طِبْتَ حَيًا وَمَيِّتًا، وَالَذى نَفْسى بِيَده لا يُذيقُكَ اللَهُ المَوْتَتَيْنِ أبَدًا، ثمَ خَرَجَ فقَالَ: أيُهَا الحَالفُ عَلَى رِسْلك، فلمَا تَكَلَمَ أبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمدَ اللَهَ أبُو بَكرٍ وَأثْنَى عَلَيْه وَقَالَ: ألَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَدًا (ص) فَإنَ مُحَمَدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَهَ فَإنَ اللَهَ حَيّ لا يَمُوتُ.

وَقَالَ تعالى: إنَكَ مَيِّتٌ وَإنَهُمْ مَيِّتُونَ، وَمَا مُحَمَدٌ إلَا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ منْ قبْله الرُسُلُ أفَإنْ مَاتَ أوْ قُتلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أعْقابكُمْ وَمَنْ يَنْقلبْ عَلَى عَقبَيْه فلَنْ يَضُرَ اللَهَ شَيْئًا وَسَيَجْزى اللَهُ الشَاكرينَ.

ورمضان ما جاء إلا ليذكر الناس بما يجب أن يكونوا عليه فى جميع الأحوال؛ لأن رمضان ما كان رمضان إلا بسبب إنزال القرآن فيه. قال تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَذى أنْزِلَ فيه القُرْآنُ.

وحتى ليلة القدر ما صارت ليلة القدر إلا بإنزال القرآن، والقرآن الذى من أجله صار رمضان «رمضان»، وصارت ليلة القدر ليلة القدر، قائم فينا محفوظ بحفظ الله لنا، ليظل يعمل فينا استقامة وخلقًا واستجابة وطاعة وتآلفًا ورحمة، ويبقى على هذه الأمة بقاء هذا القرآن وبيان القرآن من سنة الرسول (ص)، فيفتن من يظن أن العبادة فى رمضان، رمضان قد يكون أشد تذكيرًا للإنسان بالجو المحيط فيه ولكن عبادة الله لا تنقطع أبدًا.

والاستجابة لأمر الله يجب أن تكون فى كل حال، وتقوى الله التى جاء من أجلها ويحققها رمضان. عَنْ أبى ذرَ قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَه (ص): «اتَقِ اللَه حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأتْبِعِ السَيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَاسَ بِخُلقٍ حَسَنٍ». زمانًا أو مكانًا.

رمضان ما جاء إلا ليذكر الناس بما يجب أن يكونوا عليه فى جميع الأحوال

ولذلك أنصح الأخوة الذين يتصورون أن رمضان له خاصية خاصة ينفرد بها بأن يستقيم الإنسان ثم يترك هذه الاستقامة إذا مضى رمضان، يكون بالغ الخطأ وبالغ الإساءة، الله تعالى يُعبد فى جميع الأحوال، والقرآن الذى أنزل فى رمضان قائم فينا محفوظ بحفظ الله لنا وهو حجة لنا أو علينا، حجة لنا إذا استجبنا لندائه فى جميع الأحوال، وحجة علينا إذا نحن خالفناه أو أعرضنا عنه أو تنكرنا له. ■



مع د. شوقى علام
المفتى السابق





سُنَّة عند جمهور الفقهاء

فى فقه الصائمين نطرح معكم أبرز الفتاوى التى تدور حول الصوم وبعض الأحكام المرتبطة بشهر رمضان وما بعده.. والتى يجيب عنها فضيلة د. شوقى علام مفتى الجمهورية السابق من خلال رؤية فقهية مستنيرة..

■ **ما الذى يجب على المسلم مع نهاية الشهر الفضيل وقدوم عيد الفطر المبارك؟**

- عيد الفطر هو يوم فرح وسرور لإعانة الله لنا على صيام شهر رمضان المبارك، وفوزنا بالجائزة الربانية لإجتهادنا فى عبادة ربنا، قال تعالى: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقى ربه فرح بصومه».

وعيد الفطر هو يوم الجائزة الكبرى، فقد ورد فى الحديث: «إذا كان غداة الفطر، وقفت الملائكة فى أفواه الطرق، فنادوا: يا معشر المسلمين، اغدوا إلى رب رحيم يمن بالخير، ويثيب عليه الجزيل، أمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا العيد نادى مناد من السماء: ارجعوا إلى منازلكم راشدين، قد غفرت ذنوبكم كلها، ويسمى ذلك اليوم فى السماء يوم الجائزة».

وعلى المسلمين جميعًا العمل على اصحاب المعانى النبيلة والقيم الفاضلة التى تعلمناها ومارسناها طوال شهر رمضان المبارك دائمًا فى حياتنا، حتى يتحقق فينا المعنى المقصود من فرض صيام شهر رمضان، حيث قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

■ **وهل هناك سنن فى عيد الفطر؟**

- النبى صلى الله عليه وسلم قد سن للمسلم فى الأعياد اتخاذ الزينة ولبس أحسن الثياب وجديدها والاغتسال والتطيب بالروائح الزكية، وإظهار السرور والترويح عن النفوس باللهو واللعب مع مراعاة الآداب. كما يطلب من المسلم فى يوم العيد أن يؤدى شعائره المخصوصة به، التى تبدأ بالاجتماع مع إخوانه من المسلمين على اختلاف طبقاتهم فى مكان واحد يهللون الله تعالى ويشكرونه على نعمه، ثم يؤدون صلاة العيد ويستمعون إلى الخطبة، فضلا عن مطالبة المسلمين بأن يشارك بعضهم بعضا هذه الفرحة بالتهنئة وإدخال السرور والتزاور بين الجيران والأرحام، والتوسعة على الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات.

■ **وما حكم تكبيرات العيد، والصيغة المعتمدة لها؟**

- التكبير سُنّة عند جمهور الفقهاء، وبالنسبة لصيغة التكبير فلم يرد شىء بخصوصها فى السنّة المطهّرة، والأمر فيه على السّعة؛ لأنّ النص الوارد فى ذلك مطلق، وهو قوله تعالى: (ولتكبّروا الله على ما هداكم)، والمُطلق يُؤخذ على إطلاقه حتى يأتى ما يقيّده فى الشرع؛ ودرج المصريون من قديم الزّمان على الصيغة المشهورة وهى: (الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلا، لا إله إلا الله، وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أصحاب سيدنا محمد وعلى أنصار سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليمًا كثيرًا).

وأمّا عن صيغة تكبيرات المصريين، فهى صيغة شرعية صحيحة: قال عنها الإمام الشافعى رحمه الله تعالى: «وإن كبّر على ما يُكبّر عليه الناس اليوم فحسن، وإن زاد تكبيرًا فحسن، وما زاد مع هذا من ذكر الله أحببته».

■ **وما كيفية صيام الست من شوال عقب رمضان؟**

- صيام الأيام الست من شوال مندوبٌ إليه شرعًا، وهناك سَعة فى تفريقها وعدم التتابع فيها على مدار الشهر، وإن كان التتابع فى صومها بعد عيد الفطر هو الأفضل لمن استطاع. وأمّا ما اشتهر عن المالكية من القول بكراهة صيام هذه الأيام مطلقًا فليس بصحيح، بل إنهم يستحبون صيامها، والقول بالكراهة عندهم إنما هو مرتبط بالخطأ فى إلحاق هذه الأيام برمضان اعتقادًا بوجوبها، فإذا زالت هذه العلة زال حكم الكراهة.

وأمّا عن الجمع بين نية صوم هذه الأيام الستة أو بعضها مع أيام القضاء فى شهر شوال، فقال فيجوز للمسلم أن ينوى نية صوم النافلة مع نية صوم الفرض، فيحصل المسلم بذلك على الأجرين.

■ **وما حكم زيارة المقابر فى الأعياد؟**

- زيارة المقابر مندوب إليها فى جميع الأوقات؛ لأن الأمر بها جاء مطلقًا، فشمل ذلك جميع الأوقات، وتزيد أفضلية زيارتها فى الأيام المباركة التى يُلتمس فيها مزيد العطاء من الله تعالى، ومنها أيام العيدين؛ لما فى ذلك من استشعار معانى الصلة والبر، والدعاء بالرحمة والمغفرة لمن توفى من الأهل. ■

في احتفال وزارة الأوقاف بليلة القدر

وزير الأوقاف: نحتشد خلف الرئيس عبدالفتاح السيسي المعبر عن إرادتنا كلنا

صبحى مجاهد

شهد الأستاذ الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، احتفال وزارة الأوقاف بليلة القدر، بتشريف وحضور فخامة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، وذلك بمدينة الفنون والثقافة بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وخلال كلمته قال وزير الأوقاف: «لقد وقفت متأملا أمام هذا البيان الإلهى العجيب فاندهشت جدا من قوله سبحانه: (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ) وكانت دهشتى الكبرى من قوله: (بإذن ربهم)، حيث يريد الله فى ظل هذا الحدث الحافل الحاشد ألا يتوه ولا يتشتت عقلك مع زحام الملائكة والأنوار والقدر والسلام والفجر والشهور الألف، مع شرف ذلك كله ونبله، إلا أنه رغم ذلك لا يريد لك الوقوف عند ذلك ولا أن تنشغل بذلك، ولا أن تحجب عنه بذلك... بل يريد أن يجتذب عقلك ويرفع نظرك إلى الإله الأعظم الذى دبر ذلك كله، فيقول لك أنا الآمر وأنا المتكلم وأنا المتجلى وأنا الخلاق، وأنا المدبر، وأنا القيوم.

واستطرد: إن الله يقول لنا أنا الذى تكلمت بالقرآن، وأنا الذى خلقتك وخلقت الملائكة، وأنا الذى أنزلت كلامى القديم فى ذلك الوقت، أنا صاحب الإذن فى ذلك كله، وبأمرى عمر ذلك كله ودارت حركة هذه الأكوان والأفلاك كلها، أنا وحدى صاحب الإذن، وأنا المقصود والمطلوب والكون كونى، والتدبير بيدى والإذن إذنى، لا خالق ولا فاعل ولا مؤثر ولا موجد ولا خافض ولا رافع سواى.. بإذنى وحدى تتنزل الملائكة، فى ليلة أنزلت فيها كلامى وخطابى بإذنى وحدى، أنا المنفرد بالأمر والإذن، وكل هؤلاء -وأنت أيها الإنسان معهم- خلقى وعبادى وأنتم الفقراء وأنا وحدى الغنى المغنى.



الأزهرى: نغار على وطننا ونحميه ونبنيه ونعمره ونرفع رأسه

وأوضح قائلا: «لقد انطلقت أتأمل معنى الإذن الإلهى هذا، وذهبت أتدبر القرآن وأتأمله، فوجدت عجبا من العجب، وجدت أنه سبحانه يقول: (قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ) فنزول الوحى بإذنه، ويقول: (وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فوقوع الضرر من المؤذى بإذنه... واهتداء المهتدين وإيمان المؤمنين بإذنه قال تعالى: (فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ)... ودخولهم جنات النعيم لا لطاعتهم واستحقاقهم بل لإذنه هو، قال: (وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ)

ولفت إلى أن الدعوة إلى الجنة والمغفرة بإذنه لا باشتهاء من راغب المغفرة قال تعالى: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ)، وأن النصر والهزيمة فى الحروب بإذنه



قال تعالى: (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) والشفاعة يوم القيامة بإذنه قال سبحانه: (يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا)، وأن الموت وانقضاء الآجال بإذنه (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ).. ووقوع المصائب فى كونه وفق حكمته قال سبحانه: (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ)

وشدد على أن رسل الله الكرام أرسلهم ليطاعوا لا لذواتهم ومكانتهم ومنزلتهم مع شرف كل ذلك وعظمته بل للإذن الإلهى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ).. بل إن نبات الأرض لا ينبت إلا بإذن من الله قال تعالى: (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ) وإثمار الأشجار وتفتح الأزهار بإذنه قال جل شأنه: (تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا).. كما أن تسخير كل ما فى الأرض للإنسان وجريان السفن والبواخر وثبات السماء وكواكبها وانتظام جريان أفلاكها وأجرامها بإذنه قال جل شأنه: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ)

ولفت إلى أنه لا تصير البقعة من الأرض مسجدا بمجرد تشييد المبنى بل بالإذن الإلهى قال سبحانه: (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ).. بل فى الشأن النبوى المحمدى فى الهداية وتصديه للدعوة إلى الله يقول سبحانه: (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا) أى أنه صلى الله عليه وسلم ما جعل نفسه داعيا إلى الله

وزير الأوقاف: الإذن الإلهى هو الذى جعلنا ندير أمورنا بنبل وشرف وأخلاق وميزان

لمجرد أنه يحب ذلك، وهو أكمل الخلق وأحبهم وأرضاهم عند الله، بل إنه مترقب ومتوقف عند الإذن الإلهى له ليدعو إلى الله

وشدد وزير الأوقاف: إنه لا يتصدر أحد فى دين الله باشتهاء نفسه بل بإذن من الأكبر، وجرى هذا فى الأعراف العلمية فى كافة الجامعات، أن الدارس لا يتصدر ويباشر حتى يجاز من جامعته أو مدرسته إيذانا بتخرجه وصلاحيته، فإذا صدر نفسه بنفسه كان معتديا وممارسا للمهنة من غير ترخيص، وقد قال الإمام مالك يوما: ما أفتيت حتى شهد لى سبعون شيخا من شيوخى أنى أهل لذلك. وقال: (وما أفتيت حتى سألت ربيعة ويحيى بن سعيد فأمرانى بذلك، ولو نهيانى انتهيت)... وهذا المعنى يغلق باب فكر الإرهاب والتطرف ويقتلعه من جذوره.

ولفت إلى أن هذا الإلحاح من القرآن على شهود معنى الإذن الإلهى فى كل شيء، هو الذى يغرس فى النفوس حقيقة معنى التوحيد، وشهود يد الحق وتصرف الحق فى كل شيء، وهو المعنى العميق الذى يحدث الاتزان النفسى أمام عالم الأحداث الهادر المتلاطم المنهمر يوميا، وبه تحصن نفوس أهلنا وأبنائنا من كل معانى اليأس والحيرة والشك والإحباط والتردد... ولقد سرى هذا المعنى عميقا فى وجداننا، فلا نتكلم بكلمة إلا ونحن نقول: (إن شاء الله)، أو (بإذن الله)، أو (علامة الإذن التيسير).

أضاف أن الإذن الإلهى ليس أمرا لحظيا ولا وقتيا ولا متعجلا، بل إنه سنة إلهية سارية وغالبة وقاهرة تجرف أمامها البشر والوقائع والأحداث، وهو لا تلحظه إلا على امتداد الزمن وتعاقب الأجيال فقبل ألف سنة مثلا سقطت القدس فى يد قوات غاشمة محتلة سنة 1099م، وظلت تحت يدهم ثمانيا وثمانين سنة شهدت فيها حينئذ المجازر المروعة، والقتل والتخريب والهدم والفتك والحصار والتجويع، وكم من أجيال ولدت وماتت خلال تلك السنوات التسعين، وهى تظن أن هذا نهاية المطاف، وأن المحتل قد أحكم سيطرته وانتهى الأمر وأنه قد وقعت نهاية التاريخ أو انكسر هنا التاريخ، ثم ماذا كان لقد كان الإذن الإلهى، لتلك الأرض أن تعود لأهلها، وكان هذا على يد جيش مصر العظيم فى موقعة حطين بقيادة صلاح الدين سنة 583هـ الموافق 1187.

ولفت إلى أن الإذن الإلهى الذى يظهر مع امتداد الزمن، إنه الإذن الإلهى الذى يبنى الإنسان ووعيه ويشد أزره وإرادته، ويحميه من كل أسباب الضياع والشتات والحيرة والشك... وهذا الإذن الإلهى هو السند لنا فى عدالة



قضايانا، وفى تمسكنا بأرضنا، وفى مواجهة أزماتنا وتحدياتنا، وفى شد أزرنا لثبات موقفنا.

وشدد قائلا: «إن هذا الإذن الإلهى هو الذى يجعلنا فى أقصى درجات الانتباه واليقظة والوعى، إدراك التحديات المحيطة بنا، فلا نتراخى ولا نتحير ولا نضطرب، ولا تجرفنا الأحداث والتحديات، بل نعتمد على أنفسنا، ونمتلئ يقينا وعزما وهمة وروحا وعقلا ووعيا وفكرا وبناء وإيمانا.

وقال وزير الأوقاف: «إننا نغار على وطننا ونحميه ونبنيه ونعمره ونرفع رأسه، ونملأ مساجدنا ومنابرنا بهذه الروح، لأنه وطن عظيم أذن الله له بالحضارة والعمق والتاريخ والبقاء والاستمرارية والتجاوز لكل الشدائد عبر الزمن، أليست أرض هذا الوطن العظيم هى التى ظلت تعطى وتكرم وتجود ولا تبخل حتى وهى تعتصر نفسها فى السنوات السبع الشداد أيام سيدنا يوسف الصديق، فيأتى إخوته من الشام يأخذون الزاد من مصر، وهى فى أشد أزماتها حينئذ، ويبقى اسمها

الأزهرى: لا يتصدر أحد فى الدين باشتهاء نفسه بل بإذن وهذا يغلق باب الإرهاب

وهى فى ذلك الحال (خزائن الأرض)، ويقال فى حقها وهى فى ذلك الحال: (ادْخُلوا مِصْرَ إن شاءَ اللهُ آمِنِينَ)

واستطرد أن الإذن الإلهى هو الذى يجعلنا ندير أمورنا بنبل وشرف وأخلاق وميزان فلسنا دعاة حرب، بل نحن حماة مبدأ، وبهذا المبدأ نطفئ نيران الحروب، وهو الذى جعلنا نقول يوما ما إن تهجير أشقائنا الفلسطينيين من أرضهم ظلم لا نشارك فيه، بل نرفضه ونرى ما أحدثه غيرنا من تدمير ونسف وتخريب وعدوان وقتل فنواجهه بالإمداد والإغاثة والإعمار وينادى البعض بتهجير أهلنا من أرضهم ليعمر الأرض كما يقول، فنواجه ذلك بخططنا لإعماره دون تهجير أهله وأهلنا.

وقال وزير الأوقاف: «إنه قدرنا ودورنا وواجبنا، ونحن نقوم به بكل أمانة وشرف والسند لنا هو ذلك الإذن الإلهى الذى نتقوى به ونصمد به ونعتصم به، وندير أمورنا بهديه... ولهذا نقول للعالم كله، نعم نحن نحتشد خلف السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى عندما يقول: نرفض تهجير أشقائنا الفلسطينيين، ونصر على وقف إطلاق النار، ونضغط بكل ما نملك لإدخال المساعدات الإغاثية والإنسانية، ونطرح خططنا للتعمير هناك دون تهجير أهلنا، ونصر على حل الدولتين، ونرى أنه لا حل إلا بقيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية

واختتم قائلا: «هذه إرادتنا جميعا كمصريين، ومعنا مليارات من المسلمين ومعنا الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات الدولية.. سيدى الرئيس نحن جميعا خلفك ولست وحدك، وأنت معبر عن إرادتنا كلنا، وسندنا فيها هو إذن الله للحق أن يعود لأهله، وأنه محفوظ لأهله». ■



كاريكاتير

مصطفى سالم



خ خ خ

رمضان

2050

مصطفى سالم

2025

يكتب:
أكرم السعدنى





مستقبل العتاولة
أحمد السقا وطارق لطفى

.. كان لى صديق جميل اسمه أحمد السقا ابن عمى صلاح السقا الذي عرفته منذ الطفولة المبكرة باعتباره صديقا للخال عبدالرحمن شوقى وللعم صلاح السعدنى، وأيضا لكونه من دراويش السعدنى الكبير الولد الشقى - طيب الله ثراهم جميعًا - وكنت فى بداية ظهور السقا أدخل فى نقاش دائم مع سمير خفاجى صاحب فرقة الفنانين المتحدين الكاتب المسرحى الذى ملأ الدنيا فنا بمسرحه الذي ليس له مثيل فى عالمنا العربى. كان رأى خفاجى أن هذا الفتى الذى ظهر فى موسم رمضانى فى سابق العصر والزمان سوف يكون نجم المستقبل. وهكذا قال خفاجى بينما أصر شخصى المتواضع أن مستقبل أحمد السقا سوف يكون فى منطقه رمادية فلا هو أبيض ولا هو أسود وقلت أيامها إنه لن يخرق الصفوف ليتجه للنجوم، ويومها قال خفاجى: إنت مش فاهم حاجة فسألته عن حجته ودليله على هذه النجومية وبعد محاضرة لخص فيها سمير كل تجارب العمر وعصير الزمن اكتشفت أن هناك أشخاصا منحهم المولى عز وجل القدرة على التنبؤ بمستقبل المواهب وهنا تذكرت بالخير عمى أحمد طوغان رسام الكاريكاتير الشهير صديق عمر السعدنى الكبير عندما دخل عليهم ذات يوم فى منزل زكريا الحجاوى وهم منهمكون فى أكل وجبة الفول والطعمية والكرات والبصل الأخضر والجعضيض ودخل عليهم رجل طويل القامة أسمر البشرة يكبرهم ببضع سنوات يرتدى البدلة الصينى، وهنا توقف السعدنى عن الأكل وبحلق كثيرًا فى الشخص إياه ورانت لحظة صمت على الجميع. ومال السعدنى على أذن طوغان وهمس قائلا الجدع ده مخبر.. وهنا ضحك طوغان.. ثم صمت قليلا وأطلق صرخة استنكارية وقال: الجدع ده ح يبقى ملك مصر فى يوم من الأيام.. وكان هذا القادم أو الجدع هو أنور السادات أحد مريدى زكريا وتلامذته وتمر الأيام والسنون.. وتتحقق نبوءة طوغان العبقرية. ولكن حكم خفاجى على أحمد السقا لم يستغرق إلا أعوامًا قليلة جدا.. استطاع السقا أن يثبت أنه يملك داخله موهبة عريضة وإمكانيات جسدية رائعة جعلته ملكا على عرش الأكشن دون منازع.. وأصبح أحد النجوم الأكثر جاذبية على شاشة السينما التى يرتادها الناس ليشاهدوا نجمهم المفضل، ومضى قطار العمربأحمد السقا وهو على القمة حتى دارت الدوائر وسرت عليه قوانين الحياة.. فدوام الحال من المحال.. وسنة الحياة التجديد والتغيير. ومع شديد الأسف لم يستطع أحمد السقا أن يجارى التغيير الذى حدث فى خريطة الفن. فهو مصر على أداء أدوار لا تتناسب مع عمره وهو فى العقد السادس من عمره والكارثة أن الأخ طارق لطفى وهو فى نفس العمر يشاركه بطولة العمل ويلعب دور الولد الغندور المعجبانى الشقى الخفيف الدم والروح وأشهد أنه لا ينطبق عليه أى من هذه الأمور. والحق أقول إننى شاهدت وتابعت نجومًا وممثلين وكومبارس وأصحاب أدوار ثانوية بعدد شعر الرأس وأشهد أننى لم أعثر للأخ طارق لطفى على أثر ما تركه فى نفسى فى أى دور تصدى له خلال رحلته الفنية العامرة بالمسلسلات.. وهناك الجميلة فيفى عبده التى هاجمتها كثيرًا فى سابق الزمان وما أدراك وما الهجوم على فيفى عبده وهى فى عز تألقها ووهجها عندما كانت الأولى على جميع الراقصات فى عالمنا العربى قبل الغزو الأجنبى لهذا الفن، وذات يوم قابلت الجميلة فيفى عبده أحمد السعدنى وظنت أنه الكاتب فقالت له: أنت أكرم السعدنى اللى بيشتمنى ونفى أحمد هذه التهمة فهو لا يشتم أحدًا ولا يسب أى أحد.. ولكن الأيام بعد ذلك جمعتنا معا فى بيت الصديق الأجمل فى رحلة الحياة بهجت قمر ثم بعد ذلك مع سمير خفاجى.. واكتشفت أن فيفى عبده يسكن داخلها صفات تجعلك تنقلب إلى خانة المحبين لها العاشقين لشخصيتها الرائعة وخفة ظلها التى لا مثيل لها فقد اكتشفت فيها.. نفس الشىء الذى وجده بهجت قمر فى نجوى فؤاد وتحية كاريوكا أنها فاعل الخير المجهول الذى يصنع الخير ولا يبحث عن دعاية أو إعلان بل إنه فى حال أن استغل أحدهم الأمر فى الدعاية، فإن العواقب ستكون وخيمة ومن خلال الجميل سعيد صالح وجدت فيفى عبده تستغل سفره إلى لندن لكى ترسل بالدعم والمد لفنان شاب وقع فريسة لمرض خطير وتوجه لعاصمة الضباب طلبًا للشفاء وعندما علمت بالأمر قلت للعم سعيد سوف أكتب عن هذه القصة وعن بطلتها.. فأمرنى سعيد ألا أكتب حرفا واحدا فهى لا تريد لأى مخلوق أن يعلم بالأمر وامتثلت لأوامر عم سعيد وعندما فاتحت فيفى عبده فى الأمر ازددت انبهارًا بها فهى لا تعرف هذا الشاب ولم تلتق به ولكنها المواقف التى من خلالها تتعرف على صنف البشر وقد اقتربت من فيفى عبده وأحببتها.. وبالطبع أنا لا أستطيع أن أتوجه فى العتاولة باللوم لفيفى عبده باعتبار أن ظهورها فى أى عمل فنى يضفى شيئا من البهجة خصوصًا أن بطلى العمل لا علاقة لهما بهذا الأمر لا من قريب ولا من بعيد. ولم أعثر مع شديد الأسف لطارق لطفى على أى كرامة فى هذا العمل الفنى من وجهة نظرى المتواضعة.. وربما تكون وجهة نظر شيش بيش.

ولكن وبحكم العلاقة الممتدة فى أعماق الزمن فإننى لا بد أن أتوجه إلى أحمد السقا وأطلب منه أن ينظر خلفه تحديدًا لنجوم الجيل الذهبى الذى استعان هو شخصيا بهم فى أعمال رائعة. محمود ياسين فى فيلم الجزيرة. ومحمود عبدالعزيز فى فيلم «إبراهيم الأبيض» وكيف استطاع أبناء هذا الجيل الأروع التلون مع الواقع والتأقلم مع تصاريف الزمن بعد أن ولى عصر الفتى الأول وبالمناسبة كان محمود ياسين ومحمود عبدالعزيز من النجوم الذين بلغوا مكانا لا يمكن لأى جيل أن يرتفع إليه وأقول للسقا التمهل مطلوب يا عم أحمد والمراجعة واجبة وبحث أمر المستقبل والتفكر فى نتائج هذا العمل الكارثى الذى هو اسم على غير مسمى.. فأنا لم أضبط أى عتويل نعم ليس هناك عتاولة ولا غتاوتة إذا جاز التشبيه وأعود وأقول التفكر فى الأمر أصبح ضرورة ملحة. وبصريح العبارة بعد أن شاهدت هذا الأداء التمثيلى (القوى) لسعادتك وللأخ طارق لطفى. أستطيع أن أقولها بكل صراحة قد انتابتنى نفس الحالة التى حلت بالفنان الجميل حسن أتلة وهو يقول سى طارق لطفى.. أنا عندى شعرة.. حبة تروح.. وحبة تيجى. ■


عادل حمودة
يكتب:
عادل
إمام
سنوات
الشهرة
والنجومية
والاعتزال!

عادل إمام

الحلقة 9

قبل صدور كتابه «عادل إمام الذى لا تعرفه.. سنوات الصدمة وأسرار القطيعة» عن دار ريشة.. يختص الأستاذ عادل حمودة صفحات روزا بنشر الفصول الكاملة لكتابه على حلقات، نشر بمثابة الحق للأستاذ عادل والحق عليه.
حقه لأنه أحد أبرز نجوم روزا الكبار و«أقرب دليل» على صحوة المدرسة وصحتها.
وحق عليه لأن بنيان كتابه دار جزء كبير منه على صفحات روزا وبالتالى فهى أحق بالنشر حتى قبل دور النشر.
وحتى لا توجه لـ«حمودة» تهمة «ازدراء عادل إمام» أو التجنى عليه.. عليك أن تقرأ فصول كتابه بعقل فعال لا منفعل.. وأن تفكر فى الوقائع ثابتة الحدوث لا فى النجم بعقل مهووس.
بالمناسبة.. اسمح لى أن أفاجئك: هذا ليس كتابا عن عادل إمام.. ولكنه عن «ظروف لولاها لصار عادل إمام كومبارس».
عن جلسات ونقاشات ساخنة دارت بين قامات الفكر والفن والسياسة لم نعرف عنها غير القليل ولم ينشر منها سوى النزر اليسير.
عن مصر بين المنصورية والعمرانية. وعن أهواء النجومية وهواها. خلال الحلقات ربما ستعرف الكثير عن قواعد الصعود فى زمن ما.
عن روزا التى حكت كل شىء.. ولا تزال الحكاية - حتى اليوم - ابنة لألسنة أبنائها وأقلامهم.

عندما صعد نجم «محمد رمضان» طلب أن يكون أجره أكثر من أجر «عادل إمام» ولو بجنيه واحد ووافقت قناة إم بى سى وتعاقدت معه بمبلغ 41 مليون جنيه.

والمؤكد أن قيام النجم بتقديم إعلان تجارى يحقق له عائدا ماديا ربما لا يحققه عمل فنى ولكن للإنصاف فإن «عادل إمام» لم يقدم إلا دعاية تجارية وحيدة لشركة اتصالات مقابل أربعة ملايين دولار تحت شعار «القوة بين يديك».

عرض الإعلان الذى أخرجه «شريف عرفة» واستغرق تصويره أربع ساعات فى نهاية عام 2010 ولكن الإعلان اختفى فى العام التالى عقب ثورة 25 يناير 2011 فقد اعتبر «الثوار» «عادل إمام» من رموز العهد السابق وخافت الشركة من المقاطعة فأوقفت بث الإعلان.



«عادل إمام» يرى أن الموهبة تلمع كلما كثر استعمالها مثل الرمل الذى ينعم كلما داسته الأقدام

لم يصل «عمرو دياب» فى سوق الدعاية التجارية إلا لنصف ما تقاضى «عادل إمام» عن إعلان للشركة نفسها وبعد 13 عاما.

لكن ذلك لا ينفى أن «عمرو دياب» أكثر براعة منه فى تكوين ثروة تتجاوز ثروته بفضل علاقاته القوية مع شخصيات سياسية وثرية فى المحيط النفطى كما أن حفلاته الجماهيرية وسيل الأفراح التى يحييها تضيف إليه ملايين إضافية.

لكن لقب «أغلى نجم» لم يخفف من غضب «عادل إمام» الجامح تجاه النقاد وظل يهاجمهم ويسخر منهم ويدعى أنهم يتجنون عليه ولا يفهمون فيما يكتبون.

وكان يرى أن أهم من إشادة النقاد به هو إقبال الناس الذين يسعدهم عليه.

وبدا واضحا أن الهجوم عليه يثير غضبه إلى حد أنه طلب من الصحفى «نادر عدلى» وهو يحاوره ألا يتكلم فى هذا الموضوع وادعى أنه موضوع لا يهمه فى شىء واعتبر عدم الإعجاب بأفلامه نوعا من السباب والشتائم التى لا تهمه مطلقا ولا يريد تضييع وقته فيها فما يعنيه بالدرجة الأولى «الجمهور» الذى تنجح محاولات الإيقاع بينهما.

وباهتمامه بحجم الإيرادات فقط كرس «عادل إمام» تصنيف الأفلام بين أفلام للشباك وأفلام للنقاد فى حين أن كثيرا من الأفلام جمعت الشباك والنقاد مثل «الكيت كات» الذى أخرجه «داود عبدالسيد» ومثل «ضد الحكومة» الذى أخرجه «عاطف الطيب» ومثل فيلمه «الإرهاب والكباب» الذى أخرجه «شريف عرفة».

يضاف إلى ذلك أن مصادر إيرادات الفيلم لم تعد من شباك التذاكر فقط وأضيف إليها إيرادات أخرى من حقوق بيع شرائط الفيديو فى وقت ما وحقوق العرض على شبكة الإنترنت وفى مئات الفضائيات العامة والسينمائية فيما بعد.

بهذه الحسبة المختلفة تهتز نظرية «الشباك» التى عاش عليها «عادل إمام».

السبب أن كثيرا من الأفلام حققت على مر الزمن عائدا من تكرار عرضها تليفزيونيا أعلى من إيرادات الشباك التى حققتها وقت عرضها جماهيريا.

سقطت نظرية الشباك التى ألقى بها «عادل إمام» فى وجه النقاد الذين لم ينل إعجابهم إلا نادرا.

شهدت بنفسى خلافات حادة بينه وبين الناقد السينمائى «سامى السلامونى» فى مقهى «لاباس» وسط القاهرة حين كان ملتقى المبدعين من أجيال مختلفة فى سبعينيات وثمانينيات القرن الماضى وسبق أن أفرطت فى الحديث عنه على صفحات كتابى «فى صحة أحمد زكى».

و«سامى السلامونى» فى تقديرى كان أفضل نقاد جيله والأهم أنه لم يبع ضميره ولم يساوم على رأيه وعاش فى غرفة مستأجرة وسط المدينة وعندما هدم البيت طالبنا جميعا محافظة القاهرة بتوفير مسكن مناسب يعيش فيه بلا خلو رجل لأنه مفلس دائما وبالفعل استلم شقة ولكن على أطراف صحراء «مدينة نصر» عاش فيها وحيدا بعد أن صعب عليه الذهاب إلى وسط المدينة حيث دور السينما وجمعية «الفيلم» ونادى «السينما» ومبنى التليفزيون الذى كان يقدم منه برنامج «نجوم وأفلام»ـ حتى توفى فى صيف عام 1995 عن 54 عاما.

ولد فى محافظة الدقهلية يوم 12

مارس 1936 وما إن حصل على الثانوية العامة حتى جاء إلى القاهرة ليدرس الصحافة فى جامعتها ثم درس فى معهد السينما ومعهد التذوق الفنى وجرب أن يصنع أفلاما قصيرة لكنه لم يحرز نجاحا يذكر وإن تفوق فى كتابة النقد السينمائى وكرة القدم وقضايا الوحدة الوطنية.

سعى «عادل إمام» إلى التقرب منه وحاول أن يخطب وده وكثيرا ما تشاركا فى احتساء قهوة «الكابتشينو» التى اشتهر بها المكان لكنهما لم يتفقا فنيا أبدا.

بل من سوء حظ «عادل إمام» أنه عندما قدم أفلاما ترقى إلى مستوى النقد فى التسعينيات كان «سامى السلامونى» مريضا منعزلا بعيدا عن الحياة الفنية ثم فارق الدنيا.

كان الخلاف بينهما شاسعا.

«عادل إمام» يرى أن الموهبة تلمع كلما كثر استعمالها مثل الرمل الذى ينعم كلما داسته الأقدام وأن القبول بكل ما يعرض عليه مهما انخفض مستواه يحقق انتشارا بالتكرار والتراكم حتى يستطيع أن يصل إلى المستوى الذى يحلم به وربما جاء فيلم ما صدفة بخلطة سحرية يصبح بعدها نجما مثلما حدث فى «مدرسة المشاغبين» مسرحيا.

وكان «سامى السلامونى» يرى أن الموهبة تتبدد من كثرة استعمالها دون تنميتها مثل حذاء ضيق وهو خطأ وقع فيه غالبية نجوم الكوميديا الكبار (مثل عبدالمنعم إبراهيم وعبدالمنعم مدبولى وحتى فؤاد المهندس) ونجوم الكوميديا الشباب (مثل سعيد صالح ويونس شلبى وسمير غانم وجورج سيدهم).

ولم يتردد «عادل إمام» فى تبرير القبول بكل ما يعرض عليه من أدوار بأنه مسئول عن عائلة تريد أن تأكل وتشرب وتسكن وتلبس ويتعلم أطفالها فليس له إيراد آخر غير ما يتقاضاه من التمثيل.

أما «سامى السلامونى» الوحيد والمثالى والرومانسى فكان يرى أن الفنان لو استسلم لتجار السينما سيفقد قيمته ولو كانت النقود هدفا فلم لا يبيع «شاورمة» أو يوزع مخدرات؟

ولو كان «عادل إمام» يسخر ممن لا يعجبه بجرأة فيها الكثير من التجاوز فإن «سامى السلامونى» كان لا يقل عنه سخرية يضاف إليها حدة فى الحديث إذا لزم الأمر.

بينما كانت الناقدة «خيرية البشلاوى» لا ترى فى أعمال «عادل إمام» مشهدا واحدا يستحق الإشادة به فإن الضربة القوية جاءت من الناقد «أحمد يوسف»

سخر «عادل إمام» من الحياة الخاصة التى يعيشها «سامى السلامونى» متأثرا بصور النجمات وعلاقته بهن وكان رد «سامى السلامونى» أشد قسوة.

حدث أن غضب «عادل إمام» منه قائلا:

«أنا خرجت من الطين وحفرت فى الصخر ومشيت على الأشواك والمسامير وقبلت بأقصر الأدوار وعشت على جنيهات قليلة حتى وصلت إلى محطة الاختيار بين ما أقبل وما أرفض وأنت قاعد فى التكييف تكتب بخنجر إذا لم يقتل فإنه يجرح».

ابتسم «سامى السلامونى» وهو يقول:

- التكييف الوحيد فى مجلة «الإذاعة والتليفزيون» التى أعمل فيها معلق على جدران حجرة رئيس التحرير وسينما مترو أو سينما ميامى حيث نشاهد حفلة الساعة الثالثة لنهرب من الحر.

بحذر أضاف «عادل إمام»:

«لو جربت تمثل ستعرف قيمتى ولو جربت تخرج فيلما ستعرف قيمة الأفلام التى تمزقها بخنجرك أن الناقد فنان فاشل».

رد «سامى السلامونى»:

«ما تريح نفسك من النقاد وانتبه إلى شغلك ووفر وقتك ولا تقرأ ما أكتب عنك أو قف على الصحف التى تهاجمك لتطول قامتك كما يقول الفاشلون».

فى هذه اللحظة استرد «عادل إمام» ذكاءه وسارع بتغيير الحوار كما تعود عندما يجد نفسه فى مأزق وراح يروى «حكاية» تثير الضحك حتى لا يخسر أهم ناقد فى زمانه مهما وصل الخلاف بينهما.

لكن ما كان يثير غيظ «عادل إمام» ويرفع ضغط الدم فى عروقه إيمان النقاد بممثل كان يسخر منه ولا يعيره اهتماما هو «أحمد زكى».



أتصور أن «أحمد زكى» كان عقدته السينمائية.

وكان الغيظ يتحول إلى جنون عندما يتخيل النقاد أدوار «أحمد زكى» يؤديها «عادل إمام» أو العكس فقد كانت المقارنة تأتى بأحكام مؤلمة وظالمة فكل فنان ميسر للدور المناسب له.

وبينما كانت الناقدة «خيرية البشلاوى» لا ترى فى أعمال «عادل إمام» مشهدا واحدا يستحق الإشادة به فإن الضربة القوية جاءت من الناقد «أحمد يوسف».

«أحمد يوسف» ناقد يعرف ما يقول ومؤهل لما يقول فهو حاصل على دبلوم الدراسات العليا من المعهد العالى للنقد الفنى فى عام 1973 ونشر العديد من الكتب المترجمة منها «تاريخ السينما الروائية» ومنها «فن التمثيل السينمائى» ومن الكتب المؤلفة «محمد خان ذاكرة سينمائية تتحدى النسيان» و«نادية لطفى والنجومية بلا أقنعة» و«سياسة عادل إمام رسائل من الوالى» فى معارضة لفيلم «رسائل من الوالى» الذى لعب «عادل إمام» بطولته.

جمع «أحمد يوسف» كل ما كتب بنفسه عن «عادل إمام» فلم نجد مقالا واحدا ينصفه وهو يقر بأنه رغم شعبية هائلة اكتسبتها أفلام «عادل إمام» فإن النقد الجاد كان يتجاهلها باعتبارها أفلاما «سوقية» لا تليق بالمثقفين برغم أنها على أقل تقدير تستحق التحليل الاجتماعى لتحديد التأثير السياسى الذى تحققه.

إنها في رأيه شحنات سينمائية وهمية تبدو وكأنها معارضة للسلطة بينما هى فى خدمتها وتجلس تحت قدميها وتضعهما فى ماء ومالح تطفو عليها وريقات الورد.

لم تكن رسائل إلى الوالى ولكنها كانت رسائل من الوالى.

وبالتحديد يقصد «أحمد يوسف» أفلام التسعينيات أكثر من غيرها وهى أفلام لعب بطولتها «عادل إمام» ولكن كتبها «وحيد حامد» وأخرجها «شريف عرفة» واعتبرت أهم مرحلة سينمائية فى مسيرته الفنية.

لن نسبق الأحداث ولن نقفز عليها ونناقش هذه القضية الشائكة إلا فى مكانها وسياقها وترتيبها ووقتها المناسب. ■



أحلف بسماها

Olfat-saad@hotmail.com

معركة حنكوراب «2»



ألفت سعد

أهم ما صدر عن الحوار المجتمعى الذى أقيم حول أزمة حنكوراب، البرقية التى تم إرسالها إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى تناشده فيها بالتدخل العاجل لوقف كل الأعمال غير القانونية التى تجرى فى خليج حنكوراب فى محمية وادى الجمال، وجاء فى البرقية أن التهديدات التى تتعرض لها حنكوراب تمثل خطرًا جسيما على النظام البيئى الفريد الذى تتميز به المنطقة، وأن الاستمرار فى هذه التعديات يؤثر سلبًا على هذا الموقع المتميز الذى يعد وجهة رئيسية للسياحة البيئية ورافدًا مهمًا للتنمية المستدامة. وأعرب المشاركون فى الحوار المجتمعى عن تطلعهم إلى التدخل بشكل عاجل لوقف كافة الأعمال التى تجرى فى منطقة المحمية لحين الانتهاء من دراسات تقييم الأثر البيئى للأنشطة المخطط تنفيذها.

أشرت فى المقال السابق إلى الحوار المجتمعى الذى عقدته الشبكة العربية للبيئة والتنمية «رائد» وجمعية المكتب العربى للشباب والبيئة باعتبارهما من أعضاء الاتحاد الدولى لصون الطبيعة وشارك فيه ممثلون عن المؤسسات التشريعية والتنفيذية والعلمية والخبراء ومنظمات المجتمع المدنى والإعلام.. أدار الحوار الدكتور عماد الدين عدلى وشاركت فيه الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة التى أكدت أن الوزارة ترفض جميع أشكال التعدى على المحميات وترحب بالاستثمار البيئى داخلها بشرط عدم الإخلال بطبيعتها، وأن ما يوجد على أرض حنكوراب هو نزل بيئى وليس هناك حفر أو خرسانات لإقامة فنادق بالمنطقة وأن جهاز شئون البيئة قد اعتمد فى عام 2023 الاستخدامات المسموح بها وغير المسموح بها فى محمية وادى الجمال.. كما أجابت الوزيرة على استفسارات ومناقشات الحاضرين، مؤكدة على عدم قيام أى مشروع بدون توافر دراسات الأثر البيئى واتخاذ كافة الإجراءات القانونية لأى تعديات تحدث.. فيما طالب الدكتور عماد عدلى بتوضيح حقيقة الوضع وصحة المعلومات عن التعديات الواقعة لافتا إلى ريادة مصر فى مجال صون الطبيعة، حيث كان الدكتور محمد القصاص أول رئيس لمنظمة الاتحاد الدولى لصون الطبيعة، وأشار إلى أن الهدف من الحوار المجتمعى عرض الحقيقة المستقبلية لتطوير المحميات.

المناقشات كانت ثرية لحضور نخبة من الخبراء وممثلى المجتمع المدنى لديهم خبرات كبيرة فى المحميات مثل الدكتور مجدى علام الذى أوضح كيف تعتمد كثير من الدول على تحقيق عوائد اقتصادية من المحميات الطبيعية دون المساس بالتنوع الطبيعى بها مثل سويسرا، مما يتطلب الاستفادة من تجارب تلك الدول، وشدد الدكتور مصطفى فودة على ضرورة إنفاذ القانون تماشيًا مع تعزيز الاستثمار فى المحميات بما يضمن تحقيق الاستدامة.. كان لأعضاء مجلس النواب والشيوخ آراء تنحصر فى تفعيل رقابة الدولة على المحميات وأيضا تشديد العقوبات على المعتدين.

وخرج الحوار المجتمعى بعدد من التوصيات، أهمها ما أقرته وزيرة البيئة بتشكيل لجنة علمية لمراجعة مخططات التطوير المقترح للمحميات، وذلك وفق المعايير المناسبة لكل منطقة، وتعزيز الشق العلمى المعنى بالتنوع البيولوجى، وأيضا إشراك المجتمعات المحلية للحفاظ على التراث الطبيعى والثقافى للسكان المحليين وتطوير المعيشة الخاصة بهم.

رغم أن معركة حنكوراب لم تنته إلا أن تصدى المنظمات الأهلية للتعديات الحادثة ومن قام بها كاد أن يحسمها لصالح القانون، خاصة أن الجمعيات المعنية بحماية الطبيعة قد نجحت فى خلق رأى عام رافض لأى مخالفات.. وهنا تكمن قوة المجتمع المدنى ونجاحه فى إنقاذ حنكوراب. ■

أنا وقلمى

k-swidan@hotmail.com



مظاهرات عارمة فى عواصم عربية وعالمية

كريمة سويدان

يشهد العالم، فى هذا العام «2025»، سلسلة من المظاهرات والاحتجاجات التى اجتاحت عدة دول تعبيرًا عن مواقف سياسية واجتماعية مختلفة، وتظهر هذه المظاهرات تنوع القضايا التى حركت الشعوب هذا العام، بدءًا من القضايا السياسية الدولية وصولًا إلى الحقوق الاجتماعية والمخاوف من النزاعات العالمية، ويعد دعم القضية الفلسطينية ورفض مخططات التهجير من أبرز هذه المظاهرات التى حدثت فى فبراير الماضى، حيث شهدت مدن عالمية مظاهرات حاشدة لدعم القضية الفلسطينية ورفض مخططات تهجير الشعب الفلسطينى، حيث تجمع، فى مدينة ليون الفرنسية، حوالى «1400» شخص من جنسيات مختلفة فى ميدان الجمهورية، بينهم مواطنون فرنسيون وعرب وأعضاء من الجالية المصرية للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطينى، كما شهدت العاصمة البريطانية لندن مسيرة حاشدة انطلقت من أمام مقر الحكومة البريطانية إلى السفارة الأمريكية، ندد خلالها المتظاهرون بمخططات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.. وفى روما انضم عشرات الآلاف من الإيطاليين إلى مظاهرة مؤيدة لأوروبا فى مارس «2025» ولوحوا بأعلام الاتحاد الأوروبى الزرقاء كعلامة على الدعم والوحدة، وذلك فى مواجهة سياسات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.. وفى مارس أيضا «2025» تظاهر العديد من الإسبان فى مدريد للتعبير عن خوفهم من اندلاع حرب عالمية ثالثة، حيث تجمعوا أمام وزارة الخارجية حاملين لافتات كتب عليها «كفوا عن تأجيج الحرب».. وفى نفس الشهر خرج آلاف الإسرائيليين فى مظاهرات ضد حكومة بنيامين نتنياهو وقطعوا المدخل الرئيسى لمدينة القدس خلال سيرهم تجاه إقامة نتنياهو احتجاجًا على استئناف الحرب على غزة، كما شهدت إسرائيل احتجاجات بسبب إقالة رئيس جهاز الأمن الداخلى (الشاباك)، مما أدى إلى احتجاجات عارمة وتهديدات باتخاذ خطوات تصعيدية، فيما تتصاعد المخاوف من أزمة دستورية.. كما شهدت العديد من الدول مظاهرات وفعاليات بمناسبة اليوم العالمى للمرأة فى إسبانيا، حيث دعت عدة جمعيات وحركات نسائية للخروج فى مظاهرات لمحاربة أى شكل من أشكال العنف ضد المرأة، وتجمع مئات الآلاف من النساء فى برشلونة ورفعن لوحات كتب عليها عبارات مثل «إن معنى النسوية هو النضال، ولدينا إرادة، ونطالب بالحرية».. وفى يناير الماضى تزامنًا مع مراسم تنصيب الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، نظمت مظاهرات واسعة أمام السفارة الأمريكية فى بروكسل، تعبيرًا عن القلق المتزايد تجاه سياسات ترامب «اليمينية المتطرفة» وتأثيرها المحتمل على العمال والفئات الأكثر ضعفا حول العالم.. كما نزل مئات الآلاف فى إسطنبول وأنقرة وإزمير وكثير من المدن التركية يمضون الليل فى الشوارع وسط ظروف جوية قاسية للمطالبة بإطلاق سراح إمام أوغلو، وهتف الآلاف وهم يلوحون بعلم تركيا «أردوغان ديكتاتور» و«إسطنبول فى الشوارع واللصوص فى القصر» و«إمام أوغلو لست وحدك»، كما أدان الرئيس التركى «رجب أردوغان» الاحتجاجات التى نشبت بسبب احتجاز عمدة إسطنبول أوغلو وتم حل مجلس نقابة المحامين بإسطنبول، ولم تخل المظاهرات من صدامات مع الشرطة وقدرت المعارضة عدد المتظاهرين بمئات الآلاف.. كما شهدت ثمانى مدن برازيلية مظاهرات للتنديد بـ«التصريحات والأفعال الإجرامية» للرئيس الأمريكى دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ضد السكان الفلسطينيين فى قطاع غزة تحت شعار «فلسطين ليست للبيع»، وأشارت وكالة برازيليا إلى أن هذه المظاهرات جاءت بدعوة من الجبهة الوطنية من أجل فلسطين، التى تجمع المنظمات العربية الفلسطينية والحركات الشعبية والنقابات والأحزاب السياسية، وتنضم إلى الصرخة العالمية ضد الشعب الفلسطينى التى تروج لها دولة إسرائيل، وتدعمها الولايات المتحدة.. والخلاصة هى أن العالم كله يغلى على صفيح ساخن، حروب، ومظاهرات، ومؤامرات، وغياب تام لمنظمات حفظ العدالة والأمن والسلامة العالمية.. وتحيا مصر. ■



يكتبه
إبراهيم محمود
رسوم
مصطفى سالم

الحُب هَم
والكُره غَم
والقلب قاطع
نور ودم



رمسيس



يرسمها الفنان:
مصطفى سالم



● في وداع رمضان ●

روز اليوسف

تريند
محمد رمضان

إنت بتقولّى يا إبنى ؟!
إنت مجنون يا حاج ؟

مصطفى سالم
2025



بسبب مسلسل الانسحاب من القمة الرمضانية..

مواجهة نارية بين الأهلى ضد «اتحاد الكرة ورابطة الأندية»



كريم الفولى

لغط كبير حدث خلال الأيام الماضية بسبب انسحاب الأهلى من لقاء الزمالك، فى القمة رقم 130 التى كان مقررا لها يوم 11 رمضان، بسبب الاعتراض على طاقم التحكيم المصرى، مما جعل مجلس محمود الخطيب، يرفض الحضور لملعب المباراة، وينسحب من اللقاء مقدما شكوى رسمية ضد اتحاد الكرة ورابطة الأندية، لتعلن اللجنة الأوليمبية المصرية برئاسة ياسر إدريس بشكل رسمى رفض شكوى النادى الأهلى بخصوص مباراة القمة 130، التى رفض الأحمر خوضها لعدم إسناد إدارتها إلى طاقم تحكيم أجنبى.

كان الأهلى قد تقدم بشكوى ضد اتحاد الكرة ورابطة الأندية، لدى اللجنة الأوليمبية، بسبب مخالفة اللوائح وعدم إقامة لقاء القمة بحكام أجانب وإسنادها إلى طاقم تحكيم مصرى بقيادة محمود بسيونى، وسبق ذلك، تهديد من الأهلى، فى بيان رسمى، بالانسحاب من بطولة الدورى المصرى الممتاز لكرة القدم، حال لم تؤجل مباراة الزمالك، ويتم إسنادها لطاقم تحكيم أجنبى، وفى بيان رسمى آخر اعتمدت اللجنة الأوليمبية المصرية، قرارات رابطة الأندية فى أحداث مباراة القمة واعتبار النادى الأهلى خاسرًا، وذلك بعد النظر فى رد الرابطة واتحاد الكرة على شكوى الأهلى، ومن المفترض أن يعلن النادى الأهلى موقفه النهائى من الاستمرار فى بطولة الدورى أو الانسحاب من البطولة بشكل كامل.

ونستعرض لكم خلال السطور التالية العقوبات التى ستفرض على الأهلى حال انسحابه من الدورى:

تقول المادة (24) من لائحة الدورى المصرى: «فى حالة انسحاب النادى من المسابقة لأى سبب من الأسباب بخالف القوة القاهرة قبل بدء الموسم يتخذ مجلس إدارة الرابطة الخطوات الضرورية لاستبدال النادى المنسحب» وهى حالة لا تنطبق على الأهلى حاليا، كما لا تنطبق عليه حالتى الانسحاب قبل أكثر من 45 يوما على بدء المسابقة، أو قبل أقل من 45 يوما، ولا أثناء المرحلة



الأولى من المسابقة، ما ينطبق على الأهلى حاليا، هو الانسحاب أثناء المرحلة النهائية.

فى هذه الحالة: «يهبط النادى للدرجة الأدنى فى الموسم القادم ويحرم من المشاركة فى المسابقة للموسمين القادمين. يدفع النادى غرامة قدرها (20.000.000) مليون جنيه مصرى. يتحمل النادى الخسائر الناتجة عن فقدان الدخل المتوقع من العقود التجارية وعقود البث وجميع النفقات الأخرى المترتبة على المشاركة فى مباريات المسابقة قبل الانسحاب».

كما قالت المادة: «سيتم احتساب جميع النقاط والأهداف المسجلة والأهداف فى مرماه لجميع مبارياته التى لعبها (خلال المرحلة الأولى) وسيتم أخذها بالاعتبار عند تحديد ترتيب الفرق فى المسابقة. وتبقى جميع العقوبات التى تحددها لجنة الانضباط كما هى إضافة إلى كل البطاقات الصفراء والبطاقات الحمراء المسجلة على الفريق خلال المباريات المذكورة أعلاه».

وأضافت المادة: «تلغى نتائج جميع مباريات الفريق المنسحب التى لعبها خلال المرحلة النهائية وحتى الانسحاب (لن يتم حساب جميع النقاط والأهداف التى أحرزها والأهداف المسجلة فى مرماه عند تحديد ترتيب المسابقة) وستظل العقوبات الصادرة من لجنة الانضباط سارية، بالإضافة إلى البطاقات الصفراء أو الحمراء التى حصل عليها لاعبوه أو مسؤولوه أثناء أى مباراة من مباريات المسابقة».

الجميع فى انتظار إعلان النادى الأهلى موقفه النهائى من الاستمرار فى بطولة الدورى أو الانسحاب منها بشكل كامل

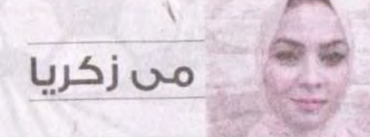
■ رئيس لجنة الأندية باللجنة الأوليمبية.. لم يقل فى شكواه إنه طلب حكامًا أجانب

كما أكد اللواء شريف القماطى، رئيس لجنة الأندية باللجنة الأوليمبية، أن النادى الأهلى، لم يطلب حكامًا أجانب لمباراة القمة أمام الزمالك، كما أرسل الأهلى، الشكاوى على مرحلتين، وطلب ضرورة أن يكون هناك تنسيق بين الرابطة واتحاد الكرة حتى لا يتم إهدار حق الأندية، والشكوى الثانية كانت يؤكد أنه تضرر من قرار الرابطة، وأنه لم ينسحب من مباراة القمة، وأضاف: «طلبنا رد اتحاد الكرة ورابطة الأندية، والرابطة أكدت صحة موقفها وأن الأهلى لم يطلب حكام أجانب، وأن الرابطة هى من طلبت حكام أجانب، ولجنة اتحاد الكرة أعلن عن وجود طاقم مصرى»، وواصل: «الرابطة أكدت أنها طبقة اللائحة على الأهلى لأنه انسحب من المباراة، واتحاد الكرة أكد أن الأهلى لم يطلب حكام أجانب، والأهلى لم يقول فى شكواه أنه طلب حكام أجانب، وإنما أكد أن الرابطة هى من طلبت»، وأكمل: «اللجنة ناقشت شكوى الأهلى، من حيث اللوائح وليس فنيًا، ولم نناقش أى تفاصيل ولكن تم النظر فى ردود الرابطة والاتحاد، ولم نرد على الأهلى على طلبه عقد جلسة استماع».. ■



حدائق «الرى»

تتزين لاستقبال الزوار فى عيد الفطر

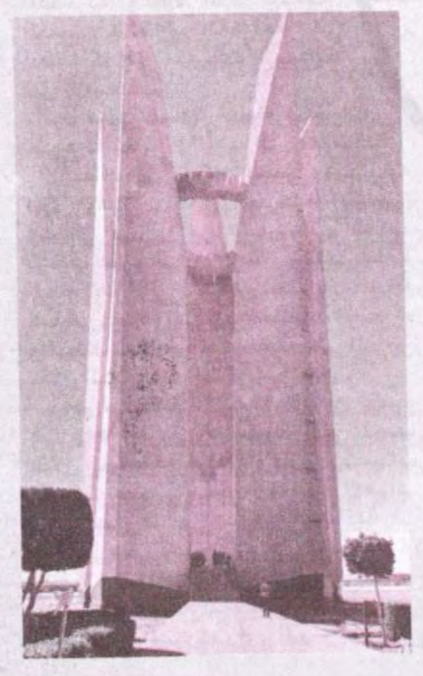


مى زكريا



د. هانى سويلم

مع اقتراب الساعات الأخيرة من شهر رمضان، ينتظر المواطنون حلول عيد الفطر المبارك الذى يحمل معه أجواء الفرح والبهجة والاحتفال حيث يحرص الكثيرون على الخروج إلى الحدائق والمتنزهات العامة للاستمتاع بإجازة العيد









تكثيف أعمال الصيانة والنظافة للمسطحات الخضراء وشبكات المرافق تنفيذًا لتوجيهات الوزير


المهندس محمد غانم



وفى هذا السياق أنهت وزارة الموارد المائية والرى استعداداتها لاستقبال الزوار فى حدائق الرى المختلفة فى القناطر الخيرية إلى جانب تجهيز المركز الثقافى الإفريقى فى أسوان والنصب التذكارى بالسد العالى لاستقبال الزائرين المصريين والأجانب وتم تجهيز الحدائق والمرافق المختلفة منذ أيام للزوار ومن المتوقع أن تشهد حدائق الرى إقبالا كثيفا مثل كل عام.

كما تم تنفيذ توجيهات الدكتور هانى سويلم وزير الموارد المائية والرى بتكثيف أعمال الصيانة والنظافة للمسطحات الخضراء وشبكات المرافق بكافة الحدائق بالقناطر الخيرية وتطهير الواجهات النيلية أمام الحدائق، وتجهيز الجراجات استعدادا للعيد.

ومن جانبه أكد المهندس محمد غانم المتحدث الرسمى لوزارة الموارد المائية والرى أنه يتم تكثيف أعمال الصيانة والنظافة للمسطحات الخضراء وشبكات المرافق بكافة الحدائق بالقناطر الخيرية وتطهير الواجهات النيلية أمام الحدائق، وتجهيز الجراجات استعدادًا للعيد.

وفى محافظة أسوان.. أشار غانم إلى أنه يتم تجهيز المركز الثقافى الإفريقى لاستقبال الزائرين للاحتفال بعيد الفطر المبارك داخل قاعات المركز والحدائق الملحقة به، وتفقد محتويات المركز ومعرفة المعلومات الثقافية والتاريخية ومشاهدة تراث دول حوض النيل ومقتنيات الدول الإفريقية، كما يتم تجهيز النصب التذكارى لرمز الصداقة المصرية السوفيتية بالسد العالى ونقطة المشاهدة بالسد العالى لاستقبال الزوار من المصريين والأجانب.

وتعد حدائق الرى بالقناطر الخيرية من مقاصد النزهة المتميزة والتى شهدت أعمال تطوير كبيرة خلال السنوات الماضية، حيث انتهت الوزارة من تطوير حديقة لؤلؤة الشرق (14) فدانا، والمركز الثقافى (9) أفدنة، والنيل (8) أفدنة، والبحيرة (3) أفدنة، والياسمين (8) أفدنة، والتوفيقى (3) أفدنة، والزهور (4) أفدنة، والجزيرة (6) أفدنة، والنخيل (7) أفدنة، وحديقه أ (6) أفدنة.

وتبذل أجهزة الوزارة مجهودات كبيرة لتوفير كافة الخدمات للزوار من أعمال الصيانة والنظافة والتأمين والتنظيم، ليتمكن الزوار من الاستمتاع بإجازة العيد فى حدائق الرى بالقناطر الخيرية.

كما قامت الوزارة بإنشاء المركز الثقافى الإفريقى بأسوان ليصبح مقصدا سياحيا بارزا وإضافة حضارية مهمة بمدينة أسوان، وكان يعرف سابقا بمتحف النيل ليتم تطويره وتحويله إلى المركز الثقافى الإفريقى، وبناء مسرح رومانى مكشوف كأحد مكونات المركز، وإضافة العديد من اللوحات والمقتنيات والأفلام الوثائقية التى تمثل حضارة وثقافة الدول الإفريقية وعادات وتقاليد الشعوب الإفريقية، ويضم المركز خمس مساحات متنوعة تحتوى كل منها على مقتنيات للدول الإفريقية، ويحتوى على مكتبة وثائقية تضم العديد من الكتب والألبومات الأثرية والتاريخية التى تحكى تاريخ النيل.

كما تم إنشاء النصب التذكارى لرمز الصداقة المصرية - السوفييتية فى عام 1967، ويصل ارتفاعه إلى 72 مترا، وهو مصمم على شكل زهرة لوتس من خمس بتلات محفور عليها نقوش تحكى تاريخ إنشاء السد العالى. ■

البترول تستعد لافتتاح الخط الرابع من مجمع غازات الصحراء الغربية قبل نهاية العام الحالى



سمر العربى

قامت وزارة البترول والثروة المعدنية بالتخطيط المبكر والاستعداد لفصل الصيف هذا العام، بالتنسيق مع وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة كفريق عمل واحد فى إطار العمل الحكومى التكاملى لتلبية احتياجات الاستهلاك من الطاقة الكهربائية.

أكد المهندس كريم بدوى وزير البترول خلال اجتماع جمعية جاسكو على أهمية الشبكة القومية للغازات الطبيعية التى تقوم شركة جاسكو بتشغيلها وإدارتها كشريان حيوى لإمداد المستهلكين وقطاعات الاقتصاد والإنتاج المختلفة بالطاقة، مشيرا إلى ما تقدمه الشبكة القومية والقائمون على تشغيلها من أداء ومجهود متميز يخدم 120 مليون مصرى فى جميع أنحاء الجمهورية، موجها الشكر والتقدير لفرق عمل جاسكو فى مختلف مراكز عملها الرئيسية والفرعية فى المحافظات على مستوى الجمهورية.

وتابع الوزير خلال الجمعية الاستعدادات لتوفير البنية التحتية اللازمة فى الشبكة القومية لاستيعاب واستقبال كميات الغاز الطبيعى من سفن التغييز الجديدة FSRU فى منطقة السخنة لاستقبال الغاز الطبيعى المسال المستورد وتحويله للحالة الغازية، كما وجه بالعمل على صياغة رؤية متوسطة الأجل تساعد فى سرعة تحديد الاحتياجات من البنية التحتية والخطوط اللازم إنشاؤها لاستيعاب أى كميات جديدة من الغاز الطبيعى.

فيما وجه الوزير بسرعة التنسيق الفعال مع الجهات المختلفة والمحليات لضمان حماية وتأمين خطوط الشبكة القومية وسلامتها أثناء أعمال الحفر وإقامة المشروعات التى يتم القيام بها فى مناطق تمتد فيها خطوط الغاز حفاظا على السلامة العامة.

واستعرض المهندس ياسر صلاح الدين رئيس شركة جاسكو نتائج الأعمال خلال عام 2024، حيث بين أن الشركة تعمل على عدد من المحاور الاستراتيجية لوزارة البترول وفى مقدمتها تلبية احتياجات السوق المحلية وقطاعات الدولة الاقتصادية من الغاز، حيث بلغت الكميات المنقولة من الغاز الطبيعى عبر الشبكة القومية للغازات الطبيعية حوالى 64 مليار متر مكعب، كان لقطاع الكهرباء النصيب الأكبر منها بنسبة 56 % من إجمالى الكميات المنقولة لتلبية احتياجات هذا القطاع الحيوى من الوقود لمواجهة الزيادة المضطردة لمعدلات استهلاك محطات الكهرباء، وأشار إلى الدور الذى يقوم به مركز التحكم القومى فى تشغيل الشبكة ومتابعتها من خلال 12 مركز تحكم فرعيًا وآخر تبادليًا فى دهشور مع الجاهزية لحالات الطوارئ والقدرة على إجراء المناورات التشغيلية فى الشبكة لضمان انتظام إمدادات الغاز للمستهلكين مثل قطاعات الكهرباء والصناعة.

وفى مجال تطوير البنية التحتية للشبكة القومية، أوضح أن جاسكو تعمل على

1.9 مليون طن من المنتجات لتأمين احتياجات مصانع البتروكيماويات



الإسراع بتنفيذ الخطوط اللازمة لإضافة نقاط دخول واستلام جديدة للغاز فى الشبكة من سفن التغييز الجديدة التى ستعمل خلال الصيف فى منطقة السخنة، فيما تم الإنتهاء من تنفيذ ازدواج خط عبر سيناء وجار العمل على الجزء الثانى من مشروع ازدواج الخط، بالاضافة إلى البدء فى تنفيذ عدد من المشروعات الاستراتيجية المهمة لتدعيم الشبكة القومية وزيادة قدرتها على استلام ونقل كميات إضافية من الغاز الطبيعى، وبلغ إجمالى أطوال الخطوط الرئيسية للشبكة القومية للغازات الطبيعية مع نهاية عام 2024 إلى 8200 كم وبطاقة نقل قدرها 262 مليون متر مكعب / يوم.

وأكد على أهمية دور المركز المتميز لفحص وإصلاح الخطوط PIMCOE التابع للشركة فى الحفاظ على أصول الشبكة، والذى قام بفحص 840 كم من خطوط الشبكة القومية بالإضافة إلى 700 كم من الخطوط التابعة للشركات الشقيقة.

كما أوضح المهندس ياسر صلاح الدين ما يتم من جهود لحماية خطوط الشبكة من خلال المرور والمتابعة الدورية لاكتشاف اى تعديات عليها حيث تم إزالة 72 تعديا، والتنسيق الدائم مع الجهات المسئولة عن المشروعات الإنشائية فى مسارات الخطوط.

واستكمالاً لدور جاسكو المتميز فى مجال معالجة الغاز وفصل المشتقات من خلال مجمع غازات الصحراء الغربية ومصنع بوتاجاز العامرية، فقد تم خلال عام 2024 إنتاج 1،9 مليون طن من المنتجات لتامين احتياجات مصانع البتروكيماويات، وزيادة الإنتاج من البوتاجاز والمتكثفات للمساهمة فى سد احتياجات السوق المحلية، كما تم إنتاج البروبان التجارى وتصديره للأسواق العالمية، وجار الانتهاء من مشروع زيادة الطاقة الإنتاجية لمجمع غازات الصحراء الغربية (الخط الرابع) لاستيعاب زيادة إنتاج حقل ريفين وحقول البحر المتوسط ليكون جاهزا للافتتاح فى الربع الثالث من العام الحالى.

كما أضاف أن توسعات محطة ضواغط دهشور ستبدأ العمل فى الربع الثانى من العام الحالى لتعزيز دور المحطة فى نقل كميات الغاز اللازمة لمواجهة متطلبات الاستهلاك الحالية والمستقبلية فى صعيد مصر خاصة مع التوسع فى توصيل الغاز الطبيعى للقرى ضمن مشروع حياة كريمة.

ولفت إلى أنه تم إضافة نشاط نقل الهيدروجين والتقاط ثانى أكسيد الكربون إلى أنشطة الشركة، ويجرى تنفيذ خطة لبناء القدرات للعاملين بالشركة، وعمل دراسات تقنية ونماذج محاكاة، ونعمل على التجهيز لتوقيع بروتوكول تعاون مع هيئة المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لدراسة إنشاء ممر لنقل الأمونيا الخضراء وتسهيلات التخزين بميناء السخنة.

وفى إطار تحقيق استراتيجية التحول الرقمى الكامل لكافة الإجراءات والعمليات بالشركة تم الانتهاء من المرحلة الأولى من برنامج «تحديث منظومة ادارة موارد الشركة (ERP)» والذى يتم تنفيذه بالتعاون مع شركة (SAP) وجارى الانتهاء من أعمال المرحلة الثانية للبرنامج.

كما أكد رئيس جاسكو على الالتزام بمعايير السلامة والصحة المهنية باعتبارها من أهم ركائز استراتيجية وزارة البترول والثروة المعدنية، ما أسفر عن عدم حدوث أى حالات وفيات أو إصابات جسيمة بالإضافة إلى تحقيق مؤشرات أقل بكثير من المعدلات العالمية طبقا والاتحاد الدولى لمنتجى النفط والغاز IOGP، كما تحرص الشركة على تنفيذ كافة السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بزيادة كفاءة استخدام الطاقة وتخفيض الانبعاثات الكربونية ما أدى لتحقيق وفر فى استهلاك الطاقة قدره 122 ألف ميجاوات ساعة وخفض الانبعاثات من ثانى أكسيد الكربون بحوالى 27 ألف طن مكافئ.

أما بالنسبة لمجهودات الشركة فى مجال المسئولية المجتمعية فقد تم تقديم الدعم لمدرستى على بن ابى طالب والعامرية الثانوية الصناعية بالأسكندرية بالاضافة إلى المشاركة فى إنشاء 2 كوبرى مشاة بمنطقة مرغم بالإسكندرية، وتوقيع بروتوكول لتطوير قرية الساحل البدرى فى سوهاج وإعادة تأهيل منازلها.

كما استعرض خطة مشروعات جاسكو المستقبلية لتدعيم الشبكة القومية لنقل الغاز الطبيعى. ■



64 مليار متر مكعب غاز تم ضخها بالشبكة القومية خلال 2024

زيادة إنتاج ميدور فى عام 2024 من البنزين والسولار ووقود الطائرات

مشروع التوسعات يرفع الطاقة الإنتاجية بنسبة 160%

أكد المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية أن تعظيم الاستفادة من البنية التحتية المتطورة التى أنجزها قطاع البترول فى مجال تكرير البترول خلال السنوات الماضية يأتى فى مقدمة أولويات الوزارة، وأضاف أن مصفاة تكرير ميدور بالإسكندرية التى تعد من الصروح الإنتاجية العالمية وأحد أهم الأصول الاقتصادية للقطاع، تمثل نموذجًا متميزًا لتعظيم القيمة المضافة والعائد الاقتصادى من البنية التحتية.

وأوضح الوزير خلال الجمعية العامة لشركة الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور) لمناقشة واعتماد نتائج أعمال الشركة لعام 2024 أن المصفاة تسهم بشكل كبير فى جلب العملة الصعبة لمصر من خلال إمكانياتها المتطورة وتوسعاتها المستمرة، بما يجعلها نموذجًا نفتخر به فى قطاع البترول خاصة مع كونها تحتل مرتبة متقدمة إقليميًا بين مصافى التكرير بالمنطقة، مشيدًا بأداء العاملين فى المصفاة الذين يواصلون العمل بكفاءة عالية ويحققون نتائج متميزة تسهم فى تحقيق محاور استراتيجية الوزارة، خاصة المتعلقة بزيادة الإنتاج المحلى وتعزيز القيمة المضافة والعائد وتحقيق التكامل الإقليمى، بما يعود بالنفع على الاقتصاد المصرى.

وشدد الوزير على العمل خلال الفترة المقبلة على الاستفادة بكامل الطاقات الإنتاجية لمصفاة تكرير الشركة والقدرات الكبيرة التى تمتلكها لتعظيم العائد الاقتصادى والقيمة المضافة من تكرير خام البترول وتحويله إلى منتجات بترولية عالية القيمة والجودة تسهم فى تغطية احتياجات السوق المحلية والتصدير، كما وجه بدراسة سبل نقل خبرة الشركة فى تسويق منتج الكبريت كمنتج ثانوى للمصفاة والتعاون مع الجانب العراقى الراغب فى تسويق منتج الكبريت لديه بما يسهم فى تحقيق المنفعة المتبادلة للطرفين وذلك فى ضوء المناقشات التى جرت خلال زيارته لبغداد.

كما شدد الوزير على الاستمرار فى الالتزام بضوابط السلامة والصحة المهنية وفق أعلى المعايير العالمية بما يتلاءم مع دور ميدور وضخامة منشآتها.

استعرض الدكتور عمرو لطفى رئيس شركة الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور) أبرز النتائج ومؤشرات الأداء فى ضوء خطة الشركة



التى تتألف من 7 محاور رئيسية فى مقدمتها السلامة والصحة المهنية وحماية البيئة، موضحًا تسجيل أكثر من 10 ملايين ساعة عمل آمنة خلال العام وما تم من مراجعات داخلية فى مجال السلامة سواء لفرق العمل أو أعمال المقاولين بالشركة، وتدريب ما يناهز 2500 من الكوادر البشرية فى مجال السلامة، مؤكدًا أن ميدور تمضى قدمًا فى الارتقاء بمنظومة السلامة والصحة المهنية وتطبيق أحدث نظم السلامة وضمان بيئة عمل آمنة للعاملين داخل منشآتها، فيما تضم منظومة متكاملة ومتطورة لمكافحة الحريق.

وفى مجال حماية البيئة أكد أن المصفاة تعمل بشكل صديق للبيئة حيث يتم الحد من الانبعاثات الكربونية من خلال ربط جميع المداخن على نظام متابعة وقياس الانبعاثات بجهاز شئون البيئة، وتطبيق أساليب المراقبة المستمرة والصارمة للبيئتين الداخلية والخارجية ونوعية الهواء والمياه، وإجراء التفتيش المستمر على الجانب البيئى من المؤسسات الدولية المانحة، وتطبيق فلسفة العمل الأخضر.

وأوضح أن الشركة رفعت من إنتاجيتها بشكل ملحوظ بعد تكرير أكثر من 46 مليون برميل خلال العام مقارنة بنحو 29 مليون برميل فى عام 2023 ما أدى إلى زيادة إنتاجها من السولار بنسبة 26% مقارنة بالعام السابق لتغطى نحو 20% من الاحتياجات المحلية، وإنتاجها من البنزين عالى الأوكتين بنسبة 31 % لتغطى 18 % من احتياجات السوق المحلية، فيما ارتفع وقود الطائرات jet بنحو ثلاثة أضعاف العام السابق فى طفرة كبيرة أسهمت فى الوفاء بنسبة 100 % من الطلب المحلى وتصدير الفائض، وارتفع إنتاج البوتاجاز بنسبة تناهز 40 % ليغطى نحو 5 % من احتياجات السوق المحلية، لافتًا إلى أن العام 2025 سيشهد زيادة إضافية فى الإنتاج بفضل التوسعات الجديدة للمصفاة، حيث من المتوقع أن ترتفع الطاقة الإنتاجية بنسبة 160 % مقارنة بالقدرة الأصلية، ما سيعزز من قدرة ميدور على تلبية احتياجات السوق المحلية من المنتجات البترولية.

كما استعرض مشروع التوسعات الجديدة لزيادة الطاقة الإنتاجية بنسبة 160 % حيث تم الانتهاء من جميع اختبارات الأداء والتشغيل للوحدات الإنتاجية الجديدة، كما تم الانتهاء من أعمال إعادة تأهيل عدد من الوحدات الإنتاجية القائمة.

ولفت إلى أنه تم الانتهاء من نحو 80 % من خط نقل المنتجات البترولية الواصل بين مصفاة ميدور وميناء الحمراء بالعلمين وجار الانتهاء من الجزء المتبقى خلال العام الحالى ليكون رئة جديدة لشحن المنتجات البترولية من المصفاة عبر ميناء الحمراء.

فيما ارتفع صافى أرباح الشركة بعد الضريبة إلى 129 مليون دولار بزيادة 63 % عن العام الماضى. ■



«إيثيدكو» تحصل على شهادة دولية «للإفصاح البيئى لمنتجات البولى إيثيلين

أعلنت شركة الخدمات البترولية للسلامة والبيئة «بتروسيف» عن إنجاز كبير فى قطاع البتروكيماويات المصرى والإفريقى، حيث تم بنجاح إعداد واعتماد أول تقرير لشهادة الإفصاح البيئى (EPD) وتحديد البصمة الكربونية لمنتج من منتجات البولى إيثيلين الخاص بالشركة المصرية لإنتاج الإيثيلين ومشتقاته «إيثيدكو» والتى تعتبر أكبر مجمع للبتروكيماويات فى مصر وإفريقيا.

وقد تم اعتماد التقرير دولياً من جانب استشارى أجنبى معتمد من منظمة EPD International، ونشره على الموقع الدولى الرسمى للمنظمة، ليصبح بذلك أول تقرير من نوعه لشركات البتروكيماويات فى مصر.

ويأتى هذا الإنجاز فى إطار جهود «بتروسيف» و«إيثيدكو» لتعزيز الممارسات البيئية المستدامة، والالتزام بأعلى المعايير العالمية فى مجال حماية البيئة.

وتعتبر شهادة الإفصاح البيئى (EPD) وثيقة موحدة ومصدقة توفر معلومات شفافة وقابلة للمقارنة حول الأداء البيئى للمنتجات والخدمات. وتعتمد الشهادة

Environmental Product Declaration
EPD
Polyethylene PE, Pellet (MDPE)
ETHYDCO



على تقييم دورة الحياة (LCA)، الذى يقيس التأثيرات البيئية للمنتج طوال دورة حياته، بدءًا من استخراج المواد الخام، مرورًا بالتصنيع والتوزيع والاستهلاك، وصولا إلى عملية التخلص النهائى من المنتج. ويشمل هذا الإفصاح تفاصيل عن انبعاثات الكربون، واستهلاك الطاقة والمياه، واستخدام المواد الكيميائية، والتأثير على التنوع البيولوجى، وغيرها من العوامل البيئية المرتبطة.

حيث تمتلك شركة بتروسيف خبرة واسعة فى مجال الاستشارات البيئية، وتضم بالتعاون مع شركة انتجرال فريقا من الخبراء المؤهلين فى مجال تقييم دورة الحياة وإعداد تقارير EPD.

وتؤكد شركة إيثيدكو من خلال هذا الإنجاز التزامها الراسخ بتحقيق توقعات أصحاب المصلحة، وتستجيب للمطالب المتزايدة من المستهلكين والمجتمع المدنى بشأن الالتزام البيئى، كما يساعد فى تحديد وإدارة المخاطر البيئية المحتملة التى قد تؤثر على سمعة عمليات الشركة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد الحصول على شهادة الإفصاح البيئى فى تمييز المنتجات فى سوق شديد التنافسية، ويبنى علاقات أقوى مع العملاء والمستهلكين الذين يزداد وعيهم بأهمية الالتزام البيئى وقضايا الاستدامة، مما يساهم فى بناء صورة إيجابية للشركة كمؤسسة مسئولة فى تلبية احتياجات المجتمع وحماية البيئة.

من المتوقع أن يكون لهذا الإنجاز الكبير تأثير إيجابى على قطاع البتروكيماويات المصرى، حيث سيسهم فى رفع مستوى الوعى بأهمية الاستدامة البيئية، وتشجيع الشركات الأخرى على تبنى ممارسات صديقة للبيئة. ■

«بترو منت» تنجح فى تحقيق إيرادات بقيمة 7.6 مليار جنيه

انعقدت الجمعية العامة العادية السابعة والعشرون لشركة الإسكندرية للصيانة البترولية (بترومنت) بمقر الهيئة العامة للبترول برئاسة المهندس صلاح عبدالكريم، الرئيس التنفيذى لهيئة البترول، ونوابه، والمحاسب أمل طنطاوى، نائب الهيئة للشئون المالية، وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين والجهاز المركزى للمحاسبات.

واستعرض المهندس إبراهيم مطاوع أهم نتائج الأعمال عن العام المالى المنتهى فى 2024، حيث حققت الشركة نتائج غير مسبوقة هذا العام، لتحقق صافى ربح قدره 580 مليون جنيه، مقابل 255 مليون جنيه العام السابق، بنسبة تطور 127%، وبزيادة قدرها 210% عن المستهدف.



وقفزت الإيرادات لتحقق أعلى إيرادات فى تاريخها بنسبة تطور 45% عن العام السابق، حيث حققت الشركة إيرادات بقيمة 7,6 مليار جنيه، مقابل 5,3 مليار جنيه العام السابق، وبزيادة على المستهدف بنسبة 137%.

كما حققت الشركة مجمل ربح عن عام 2024 بلغ 1,2 مليار جنيه، بنسبة تحقيق المستهدف 169%، وبنسبة تطور عن العام السابق 79%.

كما أشاد السيد رئيس الهيئة والسادة الحضور بنتائج الأعمال التى تحققت بفضل قيادة المهندس إبراهيم مطاوع وذلك داخل مصر أو خارج مصر التى شهدت طفرة غير عادية، حيث حققت تعاقدات أكثر من 4 مليارات جنيه مصرى. ■

رصدتها دراسة للقومى للبحوث الاجتماعية

حقوق المرأة فى دستور 2014



وفاء شعيرة

ناقش المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، دراسة أعدتها الدكتورة نادية حليم أستاذ علم الاجتماع والمشرف على برامج بحوث المرأة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية، عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمرأة المصرية التى نص عليها الدستور المصرى الصادر عام 2014 والذى قضى بتحقيق تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة، والمساواة بينهما فى جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتخصيص ما لا يقل عن ربع إجمالى عدد مقاعد مجلس النواب للمرأة.





المرأة تشغل 30% من العاملين فى السلك الدبلوماسى و17% معدل المشاركة فى القوى العاملة

جاء ذلك خلال ندوة نظمها المركز برئاسة د. هالة رمضان لمناقشة نشرة أحوال المرأة المصرية 2024-2026، التى أكدت خلالها أن الهدف هو استعراض الأوضاع الراهنة للمرأة ومقارنتها بتلك الأوضاع عبر التاريخ والرصد الدقيق لهذه الأوضاع الآن من خلال التعرف على واقع مشاركتها فى مجلس النواب والشيوخ والمناصب القيادية والإدارية، وفى السلطة القضائية والسلك الدبلوماسى، بالإضافة إلى مشاركتها فى النشاط الاقتصادى والقوى العاملة وفى المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وما حدث فى مظلة الشمول المالى، ومدى الاهتمام بتعليمها وحصولها على الخدمات الصحية اللائقة ومدى تفعيل دور القانون فى الحماية الاجتماعية لها.

رصدت دراسة د. نادية حليم أستاذ علم الاجتماع الاستراتيجيات الوطنية المتصلة بحقوق المرأة منها القضاء على الزواج المبكر والقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة 2030 والخطة الوطنية للطفولة والأمومة فى مصر 2018-2030 والخطة الوطنية للمساواة بين الجنسين.

وأوضحت الدراسة أن تمثيل المرأة فى برلمان عام 1979 بلغ 9 % وارتفعت نسبة تمثيلها فى برلمان 2022 إلى 28 % وأصبح عدد أعضاء النساء فى مجلس الشيوخ الآن حوالى 300 امرأة ولأول مرة تم تعيين سيدة وكيلا لمجلس الشيوخ.

ونوهت الدراسة إلى تعيين أول سيدة قاضية عام 2003 فى المحكمة الدستورية العليا تلا ذلك تعيين 31 قاضية عامة 2003 ليصل عدد السيدات القاضيات فى الهيئات القضائية 3541 قاضية، وفى عام 2017 تقلدت المرأة منصب رئيس هيئة النيابة الإدارية، وتعيين ست قاضيات كنائبات لرئيس هيئة قضايا الدولة، وترأست المرأة المحكمة الاقتصادية عام 2022.

وأوضحت الدراسة أن عدد الدبلوماسيات فى السلك الدبلوماسى والقنصلى الآن 274 سيدة.

وتشغل المرأة منصب سفير مصر بالخارج بعدد 19 سفيرًا وقنصلًا.

وأشارت الدراسة إلى أن معدل مشاركة الإناث فى القوى العاملة نحو 17 % ووصلت نسبة المستفيدات من مشروعات جهاز تنمية المشروعات من النساء عام 2025 إلى 50 % وارتفعت نسبة المشروعات الصغيرة التى تديرها المرأة عام 2019 إلى 22.5 % وارتفعت إلى 64.5 % وبلغت نسبة المستفيدات من التمويل متناهى الصغر 57.6 % فى العام الماضى، وارتفاع نسبة السيدات اللاتى لديهن حساب مصرفى من 9 % إلى 62.7 % العام الماضى.

وأكدت دراسة الدكتورة نادية حليم على ارتفاع معدل التحاق الإناث بالتعليم الابتدائى إلى 94.67 % فى العام الماضى ونفس النسبة فى التعليم الإعدادى وكانت النسبة فى التعليم الثانوى 74 %، وارتفعت نسبة الولادات تحت مظلة طبية خلال السنوات الخمس الماضية لـ97 %.

ووصلت نسبة المتزوجات اللاتى يستخدمن وسائل منع الحمل فى الفئة العمرية من 18 إلى 49 عامًا إلى 66.5 %، وانخفض معدل الإنجاب من 3.5 طفل لكل سيدة إلى 2.85 طفل لكل سيدة فى سن الإنجاب.

وأكدت الدراسة على أهمية الحماية الاجتماعية للمرأة المصرية والتى تشمل المساعدات النقدية والعينية وحماية المرأة المعيلة وحق المرأة فى ممارسة الرياضة والعيش فى سياق ثقافى إيجابى.

وقالت الدراسة إن القانون يمنع توثيق عقد الزواج لمن لم يبلغ من



الجنسين ثمانى عشرة سنة كاملة ولتوثيق العقد يشترط الفحص الطبي للتحقق من خلو العروسين من الأمراض التى تؤثر على حياة أو صحة كل منهما، وإلغاء شرط موافقة الزوج لمنح الزوجة زواج السفر أو تجديده كما جرم القانون الامتناع عن تسليم الإناث ميراثها.

وأوضحت الدراسة أن القانون ربط حق المرأة فى مسكن الزوجية المملوك أو المؤجر للزوج باستمرار العلاقة الزوجية ويعتبر من عناصر النفقة وعندما تحصل المرأة على الطلاق يرتبط حق المرأة فى السكن بكونها حاضنة للأطفال. الأمر الذى يجعل المرأة المطلقة التى ليس لها أطفال أو التى لم تعد حاضنة معرضة دائمًا لخطر عدم وجود مسكن تعيش فيه، ويعطى القانون الحالى الولاية للجد أو العم بعد وفاة الأب.

وأشارت الدراسة إلى أنه تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للقضاء على العنف ضد المرأة وتم تعديل قانون الإجراءات الجنائية ليشمل حماية بيانات الناجيات من العنف وتخصيص دوائر داخل محاكم الجنح على مستوى الجمهورية لنظر قضايا العنف ضد المرأة.

تمثيل المرأة فى برلمان 1979 بلغ 9% وارتفع فى 2022 لـ28%

وأثنت الدكتورة هبة نصار أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، التى ترأست جلسة مناقشة دراسة د. نادية حليم، خلال الندوة، على الجهود المبذولة من أساتذة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وباحثيه على مدار سنوات عديدة فى دراسة القضايا المتعلقة بالمرأة.

وأكد المستشار الدكتور إيهاب رمزى عضو مجلس النواب، خلال تعقيبه على الدراسة، أن التشريعات القانونية الحالية فى مصر أعطت للمرأة حقها بالكامل وإن كان هناك قليل من الضعف مثل مشكلة الطلاق السنوى الذى يحدث بسببه مشاكل مثل خلاف الزوج لزوجته دون توثيق والسفر وتركها، وحالات إثبات نسب الطفل من الزواج العرفى وعدم استطاعة الزوجة الحصول على النفقة خاصة إذا كان الزوج مسافرًا ولهذا لا بد من وجود آلية لكيفية تنفيذ أحكام النفقة وأحقية الزواج العرفى فى التوثيق، موضحًا قرب الانتهاء من قانون موحد للأحوال الشخصية للأقباط فى مصر.

وقالت الدكتورة سوزان القلينى أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس وعضو المجلس القومى للمرأة، إن الدولة استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية تمكين المرأة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، مطالبة بضرورة وجود وعى جمعى كامل عن حقوق المرأة يشارك فيه الجميع لتوعيتهم بأهمية حقوق المرأة.

وتابعت: «منذ أيام قليلة صدرت فتوى تطالب الزوجة أن تساعد زوجها وتسهل له الزواج من أخرى، موضحة أن مثل هذه الفتاوى التى تصدر من خلال السوشيال ميديا لا بد من إخضاعها للرقابة».

ونوه المستشار يوسف طلعت أحد المشاركين فى الندوة، إلى الحقوق العديدة التى حصلت عليها المرأة خلال السنوات القليلة الماضية ومدى تواجدها الكثيف فى البرلمان والسلطة التنفيذية. ■

رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق

رئيس التحرير
أحمد الطاهرى



العدد
208

المرأة المصرية.. فصول مضيئة من العطاء والكفاح



خلال احتفالية المرأة المصرية والأم المثالية بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسي:

أمل عمار: نحتفى بإنجازات المرأة المصرية التى سطرت على مدار التاريخ فصولا مضيئة من العطاء والكفاح



نعمات مجدى

فى أجواء احتفالية، شارك الرئيس عبدالفتاح السيسي فى لقاء المرأة المصرية والأم المثالية، وعدد من القيادات النسائية والسيدات المصريات من مختلف المجالات، وذلك بحضور د. مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، ود. رانيا المشاط وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى، ود. ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، ود. منال عوض ميخائيل وزيرة التنمية المحلية، ود. مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى، والمستشارة أمل عمار رئيس المجلس القومى للمرأة.

واستمع السيد الرئيس إلى كلمة المستشارة أمل عمار رئيس المجلس القومى للمرأة، التى استعرضت جهود المجلس فى دعم وتمكين المرأة المصرية، خاصة فى مجالات التمكين الاجتماعى وتولى المناصب القيادية بالمجتمع، فضلا عن إعداد الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة 2030.

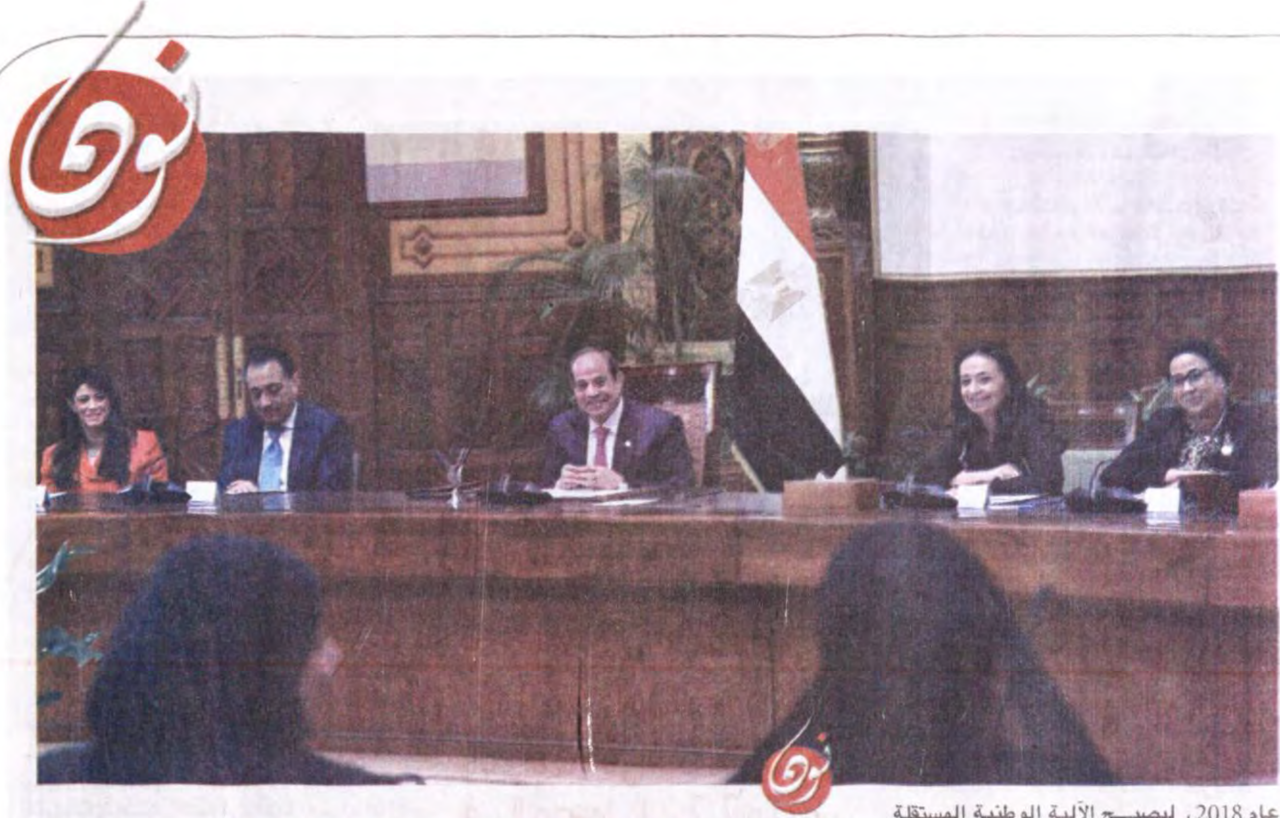
■ المرأة المصرية تواصل مسيرتها نحو التمكين والريادة

وأكدت المستشارة أمل عمار، رئيسة المجلس القومى للمرأة، على إنجازات المرأة المصرية التى سطرت على مدار التاريخ فصولا مضيئة من العطاء والكفاح، وها هى تواصل مسيرتها نحو التمكين والريادة.. فكل عام وكل امرأة وفتاة مصرية بخير.

واستطردت قائلة: لقد كان إنشاء المجلس القومى للمرأة عام 2000 قبل خمسة وعشرين عاما خطوة رائدة تعكس الإيمان العميق بدور المرأة فى بناء الوطن، مضيفة: إن المجلس مر فى هذه الفترة بثلاث مراحل فارقة، الأولى كانت لوضع السياسات العامة للنهوض بالمرأة، والثانية لحماية المكتسبات وسط تحديات كادت تعصف بها، والثالثة كانت مرحلة الوصول إلى كل امرأة مصرية وعصرها الذهبى، حتى بات المجلس القومى للمرأة وبحق بيت المرأة المصرية.

وأضافت: لقد جاء دستور 2014 ليؤكد على حقوق المرأة، حيث تضمن أكثر من 20 مادة داعمة لها، وبدأ عهد جديد من التمكين مع تولى سيادتكم قيادة البلاد، فكانت الإرادة السياسية حاسمة فى إعلاء مكانة المرأة وضمان مشاركتها الفاعلة فى المجتمع.

وفى عام 2016، أعيد تشكيل المجلس ليضم تمثيلا غير مسبوق للمرأة ذات الإعاقة، والمرأة الريفية، والشابة، كما تم ترسيخ وجوده فى الدستور، وإصدار قانون ينظم عمله



عام 2018، ليصبح الآلية الوطنية المستقلة المعنية بالمرأة التى تقدم تقاريرها مباشرة لرئيس الجمهورية.

وأوضحت أن المجلس حقق العديد من الإنجازات خلال هذه المسيرة، كان أبرزها إعداد الاستراتيجيات الوطنية الداعمة لقضايا المرأة، وصولا إلى الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030، التى تم إعلانها فى عام 2017، لتصبح مصر الدولة الأولى عالميًا التى تطلق استراتيجيتها فى إطار أهداف التنمية المستدامة.

■ تمكين المرأة فى مواقع القيادة

وقد شهدت هذه المرحلة أيضا تمكين المرأة فى مواقع القيادة، حيث تم كسر الحاجز الزجاجى الذى حال دون وصولها إلى مناصب لم تشغلها من قبل لتشغل الحقائب لوزارية المختلفة وتتولى قضاء مجلس الدولة وتعيَن بالنيابة العامة. كما وصل تمثيلها بمجلس النواب ومجلس الشيوخ لأعلى نسبة فى التاريخ المصرى وفى مجال التمكين الاقتصادى، ارتفعت نسبة الشمول المالى للمرأة إلى 252 %. كما تم إطلاق محفز سد الفجوة بين الجنسين بالتعاون مع وزارة التعاون الدولى، وحصلت مصر على جائزة ختم المساواة بين الجنسين فى القطاع الحكومى، وأصبح لهذا الختم المصرى مظلة مؤسسية فى القطاع الخاص.

■ إطلاق برنامج «نورة» الذى حظى برعاية كريمة من السيدة الأولى

ووصلت المرأة الريفية بتراثها التقليدى إلى العالمية، حيث تم تسجيل «التلى شندويل» كأول علامة تجارية جماعية للسيدات بمحافظة سوهاج، اللاتى عرضن منتجاتهن فى أكبر المعارض العالمية وفى إطار الاستثمار فى

«القومى للمرأة» نجح فى تحقيق العديد من الإنجازات أبرزها إعداد الاستراتيجيات الوطنية الداعمة لقضايا المرأة وصولا إلى الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030

الفتيات، تم إطلاق برنامج «نورة» الذى حظى برعاية كريمة من السيدة الأولى.

■ التمكين الاجتماعى

وفى محور التمكين الاجتماعى، تم استخراج ملايين من بطاقات الرقم القومى للمرأة، وإطلاق القوافل الطبية والتوعوية بالصحة العامة والصحة الإنجابية والكشف المبكر عن سرطان الثدى، كما تم تسليم 53 ألف شهادة أمان للمرأة المعيلة، إضافة إلى استفادة ما يزيد على 8 ملايين شخص من جلسات الدوار، و353 ألف مستفيد من برامج الإرشاد الأسرى والتنشئة المتوازنة،. وقد وصل المجلس إلى 73 مليون مستفيد من خلال طرق 9 ملايين باب فى قرى مصر، حيث تمت مناقشة مختلف قضايا المرأة، إلى جانب الجهود فى محو الأمية، وتحسين المستوى التعليمى، وتوثيق عقود الزواج، واستخراج سواقط القيد.

وفى محور الحماية، تم إنشاء 28 مكتب شكاوى فى 27 محافظة، بالإضافة إلى فرع الأسمرات، الذى تلقى أكثر من 315 ألف شكوى ودعم، وتم إنشاء 42 وحدة لمناهضة العنف ضد المرأة بالجامعات، و20 وحدة للمرأة الآمنة بالمستشفيات الجامعية.. كما تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة، ومسح التكلفة الاقتصادية للعنف ضد المرأة، ما جعل مصر الدولة الأولى التى تجُرى هذا المسح. ونتيجة لجهود اللجنة الوطنية لختان الإناث انخفضت نسبة الفتيات المتوقع ختانهن وتراجع معدل ختان الفتيات.

كما استفاد 2.6 مليون شخص من حملات التوعية تحت عنوان «المرأة صانعة السلام»، وأكثر من 2 مليون شخص من حملات التوعية للحد من مخاطر الهجرة غير الشرعية بالشراكة مع اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر.

■ صدور 26 قانونًا لصالح المرأة المصرية

وفيما يتعلق بالتشريعات، صدر 26 قانونا لصالح المرأة المصرية، تضمنت حزمة تشريعية لحمايتها من أشكال العنف داخل الأسرة وخارجها، وتم تطوير نظام التنسيق الوطنى داخل أقسام الشرطة والمستشفيات وأماكن العمل، وإنشاء أول وحدة مجمعة لحماية المرأة من العنف.

وفى مجال الإعلام، حرص المجلس القومى للمرأة على رصد وتحليل صورة المرأة فى الدراما والبرامج التليفزيونية، حيث تم إطلاق مرصد الإعلام، الذى يتابع مدى التزام

المحتوى الإعلامى بمعايير احترام حقوق المرأة، ويعمل على إبراز النماذج الإيجابية للمرأة المصرية، وتعزيز صورتها كعنصر فاعل فى المجتمع. كما أطلق المجلس الكود الإعلامى لضمان تناول قضايا المرأة بموضوعية وعدالة، بالتعاون مع الهيئات الإعلامية.

وأنهت كلمتها بقولها إن ما تحقق للمرأة المصرية فى ظل قيادتكم الحكيمة يعد نقلة نوعية فى تاريخها فلم يكن تمكينها مجرد شعار، بل أصبح واقعا ملموسا تجسد فى أرقام وإنجازات غير مسبوقة.. لقد كسرت الحواجز وتحطمت القيود وانطلقت المرأة المصرية نحو آفاق جديدة من التمكين السياسى والاقتصادى والاجتماعى.

■ د. مايا مرسى: نفخر بقيادة سياسية أنصفتنا فى حقوقنا

أما د. مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى، فبدأت كلامها بتوجيه الشكر والتقدير على هذا الاجتماع الذى يعكس حرص سيادتكم على لقاء المرأة المصرية. ونفخر بقيادة سياسية أنصفتنا فى حقوقنا، قيادة سياسية تجدد ثقتها فى عظمة عطاء المرأة المصرية فى دعم وطنها فى كل الأوقات.

وأضافت: ونحن نحتفل بعيد المرأة وعيد الأم، علينا أن نقف إجلالا وتقديرًا أمام قامات شامخة صنعت من الضعف قوة، ومن اليأس أملا، ومن الصمت صوتا مدويا. فكل أم هى أم مثالية فى عيون أبنائها.

■ الأم هى الوطن الأول الذى يحتضن الأبناء

وقالت: أمهات التاريخ، منهن من أنجبت نبيا كلمه الله، ومنهن من ولدت مسيحا أحيا القلوب، ومنهن من رعت نبيا أرسل رحمة للعالمين.

برنامج «تكافل وكرامة» حقق فى عقد واحد، ما لم يتحقق فى خمسة عقود مضت، ورسخ دعائم العدالة الاجتماعية.

■ «تكافل وكرامة»

وأضافت: عشر سنوات مضت منذ إطلاق برنامج الضمان الاجتماعى «تكافل وكرامة»، الذى كان خلال هذه السنوات بمثابة النور الذى أضاء دروب المحتاجين، والقلب الذى نبض بالرحمة والإنسانية.

لقد حقق هذا البرنامج، فى عقد واحد، ما لم يتحقق فى خمسة عقود مضت، ورسخ دعائم العدالة الإجتماعية، وساهم فى بناء مجتمع أكثر تماسكا وتضامنا.

وقالت: أثبت البرنامج صلابته على مدار هذا العقد بعد تعرض مصر لظروف اقتصادية وجائحة عالمية وتداعيات نتيجة للحروب والنزاعات. ونجح البرنامج الأكبر فى العالم العربى فى الوصول إلى 7.7 مليون أسرة مستفيدة على مدار هذا العقد، من بينهم أكثر من 75٪ سيدات. ونجح ما يقرب من 3 ملايين أسرة من التخارج أو الخروج من البرنامج.



د. مايا مرسى: نجح البرنامج الأكبر «تكافل وكرامة» فى العالم العربى فى الوصول إلى 7.7 مليون أسرة مستفيدة

■ 5.2 مليار جنيه لدعم المرأة المعيلة

كما تقدم وزارة التضامن الاجتماعى دعما نقديا سنويا يصل إلى 18 مليار جنيه، منها 5.2 مليار جنيه لدعم المرأة المعيلة بإجمالى 673 ألف مستفيدة، ونحو 7.8 مليار جنيه من صندوق تأمين الأسرة ببنك ناصر الاجتماعى لتغطية أحكام النفقة لإجمالى 409 آلاف مستفيدة.

■ تمويل أكثر من مليون سيدة لإقامة مشروعات بتكلفة تصل إلى 4 مليارات جنيه

وتضع وزارة التضامن الاجتماعى على أولوياتها تعزيز سياسة التمكين الاقتصادى، ونجحنا فى تمويل أكثر من مليون سيدة لإقامة مشروعات بتكلفة تصل إلى 4 مليارات جنيه.

وتم استحداث أول منظومة مالية للتمكين الاقتصادى بعشرة مليارات جنيه ضمن قرارات سيادتكم فى الحزمة الاجتماعية الأخيرة، كآلية لتنسيق إتاحة الخدمات المالية فى مختلف المحافظات تحت إشراف دولة رئيس الوزراء، لتكون المحرك الأساس لبرامج الدعم النقدى.

وقريبا سنشهد خروج أولى نتائج المنظومة بجهد مشترك بين بنك ناصر الاجتماعى والبريد المصرى لزيادة منافذ الخدمات المالية لتصل إلى 4000 منفذ مالى أسوة بالتجارب الدولية.

وبدأت الوزارة فى إعادة إحياء صندوق دعم الصناعات الريفية ليكون ذراع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

■ 35,000 متطوع ومتطوعة 60٪ منهم سيدات وشابات فى الهلال الأحمر

وأضافت: لقد كانت المرأة المصرية، منذ فجر التاريخ، شريكة للرجل فى بناء الحضارات وصناعة الأمجاد. وفى أوقات الأزمات والكوارث، كانت دائما فى الصفوف الأمامية، تقدم الدعم والمساعدة للمتضررين بفعالية وإنصاف.

وفى الهلال الأحمر المصرى، تجسد هذا الدور العظيم، حيث لدينا 35.000 متطوع ومتطوعة، 60٪ منهم سيدات وشابات، وبقيادة تنفيذية لسيدة لأول مرة، من قلب فريق المتطوعين والمتطوعات بالهلال الأحمر المصرى. ونشرف بمتابعة السيدة الفاضلة انتصار السيسى لهذا الملف دعما للعمل الإنسانى.

ومن جهتها أكدت د. رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولى، خلال كلمتها، أن المرأة المصرية أثبتت أنها قادرة على تخطى التحديات والمشاركة بفاعلية عندما تمنح الثقة والفرصة، وذلك بفضل الدعم الكبير من الدولة المصرية منذ تولى السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس جمهورية العربية، المسئولية فى عام 2014.

وقالت: ونحن نحتفل بمرور 25 عاما على إنشاء المجلس القومى للمرأة، وكذلك دمج مكون المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص للمرة الأولى فى الخطط القومية الخمسية منذ خطة 2002-2007، وفقا لنموذج رائد على مستوى المنطقة العربية.

واستمر دعم القيادة السياسة لهذا المنهج، بل تم تطويره استنادا للسياسات القائمة على الأدلة، والأرقام والمؤشرات القابلة للقياس والتى تعزز من أداء مصر على المستويين الإقليمى والدولى فى مجالات تمكين المرأة.

وقالت: أولى الدستور المصرى فى 2014 اهتماما كبيرا بقضايا المرأة وخصص ما يناهز 20 مادة لتخاطب المرأة بشكل مباشر بما يكفل لها الفرص المتكافئة والمشاركة العادلة فى المجتمع. وقد تأكد هذا التوجه فى كل من رؤية مصر 2030، واستراتيجية المرأة المصرية، واستراتيجية الطفولة والأمومة.

وذلك ظهر ذلك جليا ضمن برنامج عمل الحكومة، الذى تضمن أهدافا رئيسية واضحة للتمكين الاقتصادى والسياسى والاجتماعى للمرأة.

وقالت إن الاستثمارات العامة الموجهة للمرأة فى مجالات التعليم والرعاية الصحية والتضامن الاجتماعى والعمل شهدت نموا ملحوظا ابتداء من عام 2021/2020، بما يعكس التزام مصر بتطبيق موازنات عامة مستجيبة للنوع الاجتماعى. فقد بلغ إجمالى الاستثمارات الموجهة للمرأة عبر هذه القطاعات خلال السنوات الخمس الماضية نحو 300 مليار جنيه.



■ المبادرات الرئاسية

وبالتطرق إلى المبادرات الرئاسية، فهناك العديد من المبادرات المهمة التى أطلقت برعاية سيادتكم، من أجل تمكين المرأة وتعزيز دورها فى المجتمع. على سبيل المثال لا الحصر، المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» التى تم إطلاقها عام 2019، بهدف تحسين حياة المواطنين فى قرى الريف المصرى، وتعد المرأة جزءًا أساسيًا، حيث أدت التدخلات إلى تغيير حياة النساء فى الريف المصرى.

ويأتى فى القلب من هذه الجهود مواصلة تنفيذ المبادرات الرئاسية المختلفة الموجهة لتحسين الخدمات الصحية المقدمة للمرأة، مثل المبادرة الرئاسية 100 مليون صحة، والمبادرة الرئاسية لدعم صحة المرأة، ومبادرة دعم صحة الأم والطفل، ومبادرة «دوى» وبرنامج «نورة».

■ فريدة الشوباشى: الرئيس السيسي يهتم بالمرأة المصرية ويقدرها على كل المستويات

وقالت النائبة فريدة الشوباشى، عضو مجلس النواب، إن اللقاء مع الرئيس السيسى كان أكثر من رائع، وكشف عن اهتماماته النبيلة بتقدير المرأة المصرية وتوقيرها ورد اعتبارها على كل المستويات.

وأضافت أن الرئيس السيسى تحدث خلال اللقاء عن خطوات عملية وتوجيهات للمسئولين فى مختلف الملفات والمحاور التى طرحت للنقاش أثناء اللقاء، وسط حرصه على تحويل أحاديثه إلى واقع ملموس.

وكشفت عن أنها قالت للرئيس السيسى خلال اللقاء: «ودنك على قلب الشعب كله»، لافتة بذلك إلى استشعاره نبض الشارع المصرى بكل فئاته، مستشهدة بتصريحه بأن تهجير الفلسطينيين خارج أرضهم خط أحمر بالنسبة لمصر، مشددة على تأييد أغلبية الشعب قراراته وتحركاته فى كل الملفات.

■ نسرين البغدادى: الرئيس شدد على الجهود المبذولة من أجل تمكين ودعم المرأة

كشفت د. نسرين البغدادى، نائب رئيس المجلس القومى للمرأة، عن أن لقاء الرئيس عبدالفتاح السيسى شدد على الجهود المبذولة من أجل تمكين ودعم المرأة والاعتراف بدورها الكبير والرئيسى فى إحداث التنمية المستدامة.

وقالت إن المرأة المصرية تعيش أزهى عصورها من خلال دعم وإرادة سياسية واضحة على مستوى كل المجالات، وسط حرص الرئيس الدائم على دعم المرأة المصرية. إيمانا منه بأنها شريكة أساسية فى كل ما يحدث من تقدم.

وأضافت أن الدعم الذى حصلت عليه المرأة طيلة السنوات الأخيرة الماضية ليس بالغريب، لأنه ما يؤكد عليه الرئيس السيسى فى كل لقاءاته وأحاديثه. فهو أنصف المرأة وأعاد لها دورها وعصرها الذهبى. ولفتت إلى أهمية حديث الرئيس السيسى عن التمكين

سنركز على الحفاظ على المكتسبات وإعطاء أولوية قصوى للتمكين الاقتصادى للمرأة باعتباره قاطرة التنمية

الاقتصادى للمرأة، مؤكدة أن تهيئة بيئة اقتصادية مناسبة للمرأة يؤدى بشكل أساسى إلى استقرار المجتمع.

وأشادت بتوجيه الرئيس السيسى، خلال اللقاء، للحكومة بضرورة حماية المرأة والتصدى لأى ظواهر سلبية، كالعنف أو التحريض وغيرهما من القضايا المجتمعية التى تقلل من قيمة ومكانة المرأة داخل المجتمع.

وفيما يتعلق بالمستوى السياسى، قالت إن القيادة السياسية لديها يقين بأن المرأة ستظل داعمًا رئيسيًا فى جميع الاستحقاقات، ولكن رغم كل الجهود التى تبذل من قبل الدولة لتدعيم المرأة، تظل الثقافة المجتمعية هى العائق الرئيسى نحو إحداث قفزة كبيرة فى إطار الدعم المجتمعى للمرأة».

■ رضوى صلاح: اختيار سيدة من محافظات الصعيد لحضور مثل هذا اللقاء يعبر عن تقدير كبير من الرئيس السيسى للسيدات

وأكدت رضوى صلاح، مشرفة محافظة سوهاج بالمجلس القومى للمرأة مسئولة مشروع «تحويشة»، أن اختيار سيدة من محافظات الصعيد لحضور مثل هذا اللقاء يعبر عن تقدير كبير من الرئيس السيسى للسيدات وأبناء الصعيد بشكل خاص، من خلال تمكينهن الاقتصادى والاجتماعى.

وأوضحت أنهم يقدمون خدمات للسيدات ضمن مجموعات العمل الخاصة بهم، والتى تحظى بدعم مباشر من الرئيس شخصيًا، مؤكدة أن لقاءه بهن يُعد أكبر دليل على هذا الدعم.

وأشارت إلى أن الرئيس أكد، خلال الاجتماع، أكثر من مرة، أهمية التمكين الاقتصادى للمرأة، ما يعزز من قيمة عملهم فى تمكين المرأة، اقتصاديًا، من خلال المشروعات التى يعملون عليها، كما يحفزهم على توسيع أنشطتهم فى المحافظات والقرى.

وعن أجواء اللقاء ومشاركتها كشابة مصرية فيه، استحضرت «رضوى» كلمة الرئيس فى بداية الاجتماع، حيث أعرب عن سعادته بجلوسه وسط «أخواته وبناته» من سيدات مصر، كما وصفت.

ولفتت إلى تنوع المجالات التى مثلتها مجموعة السيدات المشاركات فى اللقاء، والتى شملت العاملين فى مجالات التنمية والمجتمع المدنى والإعلام، بالإضافة إلى وزيرات ورائدات ريفيات وأمهات الشهداء، من أعمار مختلفة وخلفيات ثقافية متنوعة، ما يعكس ما تمتلكه مصر من مبدعات وعظيمات فى مختلف المجالات.

ونوهت إلى أن الرئيس كان حريصًا على الاستماع إلى كل السيدات المشاركات، وتلقى أفكارهن واقتراحاتهن، ما جعل اللقاء نقاشا متبادلا. كما أكدت حرص الرئيس على طلب نقل نبض سيدات مصر الأخريات وآرائهن فى الملفات المطروحة خلال اللقاء، وتلقى رسائلهن.

ولفتت إلى أن كل المشكلات التى تم طرحها خلال اللقاء ناقشها الرئيس بشكل موسع مع الحضور للخروج بحلول واقعية وملموسة، وعلى سبيل المثال، تمت مناقشة قضية التكافل مع مرضى ألزهايمر، من خلال توفير دار مخصصة لرعايتهم، على غرار بيوت رعاية الأيتام والمسنين.

وبينت أنه تمت مناقشة أزمة ارتفاع نسب الطلاق ومعاناة بعض السيدات فى تحصيل النفقة بعد الانفصال، مؤكدة أن الرئيس استعرض أمامهن اقتراحات سابقة لحل هذه الأزمة، ما بعث برسالة طمأنة بأن الدولة تضع حلولا حقيقية وواقعية لكل المشكلات.

■ نعمت صفى الدين: التكريم أعطانى دفعة لمواصلة المسيرة وبذل العطاء ورد الجميل للوطن

ومن جهتها أعربت نعمت صفى الدين، المدير التنفيذى لدار الهنا لرعاية المسنين، عن تشرفها بتكريم الرئيس عبدالفتاح السيسى لها فى احتفالية «يوم المرأة»، مشيرة إلى أن هذا التكريم أعطاها دفعة لمواصلة المسيرة وبذل العطاء ورد الجميل للوطن.

وقالت إنها لم تكن تتوقع التكريم، وكان

مفاجأة سعيدة لها، منوهة إلى أن كلمة الرئيس السيسى أثلجت صدور المصريات، لإيمانه بأهمية دورهن.

وأضافت: «عصر الرئيس عبدالفتاح السيسى شهد دعمًا وتمكينًا للمرأة بشكل فعلى، حيث تقوم الدولة بجهود جبارة فى دعم النساء وتحفيزهن فى شتى المجالات، وتذليل العقبات أمامهن، وسط إيمان الرئيس بأهمية دور المرأة فى المجتمع، ما ظهر فى تشجيع النساء العاملات فى المجال العام».

وتابعت: «هناك رؤية واضحة من الدولة لدعم المرأة، حيث أقرت الاستراتيجية الوطنية لدعم وتمكين المرأة، وهى مهمة للغاية لأنها تنظم جهود الدولة وتضبط آليات تنفيذ الإجراءات الداعمة للمرأة، كما ستكون ضمانة لاستمرار الجهود فى هذا الإطار».

واختتمت حديثها بتقديم الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسى على تكريمها وعلى جهوده فى دعم المرأة المصرية منذ توليه الحكم.

■ رحاب عيد: منح المشاركات فرصة للتحدث عن تجاربهن الشخصية وقصص كفاحهن

وعبرت الرائدة الاجتماعية رحاب عيد عن سعادتها بالمشاركة فى احتفالية المرأة المصرية والأم المثالية، التى أقيمت بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسى، واصفة إياها بأنها من أفضل وأعظم التجارب التى مرت بها.

وأشادت «رحاب» بالاهتمام الكبير الذى توليه القيادة السياسية للمرأة، واصفة الرئيس السيسى بأنه من القادة الذين يعرفون قيمة المرأة ويقدرون دورها الفعال فى المجتمع، ودائمًا ما يقف بجانب النماذج الفاعلة، ويدعم رحلتها لتحقيق طموحاتها وأهدافها.

وأضافت الرائدة الاجتماعية: اللقاء كان أكثر من رائع، وحرص الرئيس السيسى فيه على منح المشاركات فرصة للتحدث عن تجاربهن الشخصية، وقصص كفاحهن فى خدمة الوطن والمجتمع.

وأكدت أن العمل التطوعى للقيادات النسائية أصبح أكثر انتشارًا فى الفترة الأخيرة، بفضل الدعم الكبير الذى قدمه الرئيس السيسى ووزارة التضامن الاجتماعى للعاملات فى المجال، ما ساهم فى مساعدة العديد من الأسر، من خلال البرامج المختلفة مثل «مستورة» و«تكافل وكرامة».

وواصلت: «هذا الدعم الكبير سهل إيصال الخدمات التى لا تتوافر للكثير من الأسر، سواء فى المدن أو القرى. كما مكننا من معالجة القضايا الشائكة مثل ختان الإناث وزواج القاصرات، وغيرهما من الملفات الأخرى التى بدأنا فى تحقيق تقدم كبير بها».

وأشادت، كذلك، بمبادرة «بإيدك تنقذى حياة»، التى أطلقتها السيدة انتصار السيسى، وتعد محورية فى تغيير حياة العديد من الأسر، خاصة أنها لم تقتصر على الحديث عن العادات والتقاليد، بل تناولت حياة الإنسان بشكل كامل، ما يجعلها من المبادرات التى تؤثر بشكل إيجابى فى حياتنا جميعًا.

■ هنا هشام القيعى: استجاب لجميع المقترحات

أكدت هنا هشام القيعى، المتطوعة فى صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، وأصغر مشاركة فى لقاء الرئيس بالمرأة المصرية، أن أجواء اللقاء كانت إيجابية للغاية، خاصة مع مشاركة سيدات من مختلف أنحاء الجمهورية، بتنوع مجالات عملهن وثقافاتهن.

وقالت «هنا» إنها متطوعة فى الصندوق كواحدة من بين ٣٤ ألف متطوع، معظمهم من السيدات، وتم اختيارها لتمثيل الصندوق فى هذا اللقاء، كما شاركت سابقا فى منتدى الشباب الدولى للوقاية من المخدرات فى النمسا، حيث مثلت مصر خلال ذلك المنتدى.

وتعمل «هنا» ضمن جهود الصندوق فى توعية المجتمع وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول الإدمان، من خلال وجودها فى ١٠ آلاف مدرسة، و٧٦٠ قرية، و١٢٠٠ مركز شباب، و٣٥ جامعة بين أهلية وحكومية.

وذكرت أن الرئيس كان حريصًا بشكل كبير على الاستماع إلى كل الكلمات والمداخلات التى تمت خلال اللقاء، والتى طرح خلالها عدد من الأفكار والمشكلات، كما بادر الرئيس بتقديم رؤى لحل تلك المشكلات والاستجابة لمختلف الاقتراحات.



■ آمال إمام: اللقاء أظهر بوضوح اهتمام الرئيس السيسى بكل القضايا المتعلقة بتمكين المرأة وسعيه لتذليل التحديات التى تواجهها

أشادت آمال إمام، المدير التنفيذى لجمعية «الهلال الأحمر المصرى»، بالقضايا التى طرحها الرئيس عبدالفتاح السيسى، خلال كلمته فى احتفالية المرأة المصرية والأم المثالية، وما تضمنته من لقاء مهم وشامل وداعم للمرأة. وقالت المدير التنفيذى لـ«الهلال الأحمر المصرى»: «اللقاء أظهر بوضوح اهتمام ومتابعة الرئيس السيسى لكل القضايا المتعلقة بتمكين المرأة، وسعيه المستمر لتذليل التحديات التى تواجهها».

وأضافت: «الدليل على الرغبة الجادة للدولة فى دعم المرأة على كل المستويات، توجيهات الرئيس للحكومة بإيلاء اهتمام خاص بمجموعة من القضايا المهمة، مثل برامج رعاية كبار السن، وتنمية الطفولة المبكرة».

واختتمت تصريحاتها مشيدة بتوجيهات الرئيس السيسى المتعلقة بتسليط الضوء على النماذج المضيئة من السيدات المصريات، عبر منظومة إعلامية هادفة تدعمها الدولة بأجهزتها المختلفة.

■ دينا جدامى: تكريمى باعتبارى واعظة تكريم لكل الواعظات وإيمان بدورهن فى توجيه النساء بشكل إيجابى

قالت الواعظة دينا جدامى، التى كرمها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الاحتفالية، إن تكريم الرئيس لعدد من السيدات، من شرائح مختلفة وفئات عمرية متنوعة، له دلالة كبيرة على أن الدولة تتابع وتقدر كل الجهود المبذولة من قبل حواء. وأضافت: «تكريمى باعتبارى واعظة تكريم لكل الواعظات، وإيمان بدورهن فى توجيه النساء بشكل إيجابى»، مؤكدة أنها شعرت بالفخر لتكريمها من الرئيس السيسى، وسط مجموعة رائعة من السيدات، كل واحدة منهن وراءها قصة كبيرة من العطاء والنجاح.

وواصلت: «اللقاء مع الرئيس السيسى اتسم بالود والتقدير، وكلماته حملت الكثير من الاحترام والإجلال لدور المرأة، فقد دار الحديث حول كل ما يهم المرأة فى شتى المجالات، سواء رعاية الأطفال والمسنين، أو عمل الرائدات الريفيات». وأكملت: «قرارات الدولة بقيادة الرئيس السيسى داعمة لتمكين النساء، سواء سياسيًا أو اجتماعيًا أو اقتصاديًا، والرئيس أخذ على عاتقه تحسين أحوال المرأة، ويوميًا نشاهد الكثير من الإجراءات التى تسهم فى تحقيق هذا الهدف على أرض الواقع». ■



جوزك

رغدة أبورجب

على ما تعوديه

العيد فرحة.. بلاش نكد لو سمحتم

طبعـا معـروف أن العيـد فرحة، بس ساعـات الفرحة مش بتكمـل نتيجة بوز الوقفة أو خناقة أول يوم العيد، طبعا دى ثقافـات معروفـة عندنـا فـى مجتمعنا المصرى.

أنـا هنا بحاول أنبهكم علشان متقعوش فى فخ خناقة الوقفـة لأنها فخ بيقع فيه أغلب الشعب ولو طلعت منه تلاقيك لبست فى فخ خناقه أول يوم العيد.

تحـس أن العيـد لازم يكـون مصطحب بخناقة زيه زى الكحك والبسكوت.

فكبـروا دماغكم وبلاش نكـد ويا ريت الـكلام هنا للرجـل، أن تراعـى مراتك ومتسيبهاش ليلة الوقفة وتخرج تهيص مع أصحابك، ولو اضطرتـك الظروف، ولو إنى معرفش إيه اللى ممكن يضطرك، اعمل حسابـك أنـك تخرجهـا أول يـوم العيد وميقتصرش الموضوع علـى الخروجات العائليـة سواء الست الوالـدة أو الست حماتك.

شويـة اهتمام ممكن يـودوا العلاقة فى حتة تانيـة ويخلوا العيد جميل ومن غير بوز ولا خناقات.

فكرة الخناقة بتبدأ أول لما تشعر الست أنهـا كم مهمـل، وأنه حيخـرج ويسيبها وأنها حتقضل فى العيد لوحدها بالعيال فى البيت، ليه؟ يا تخرجوا كلكم يا تقسم وقتك يوم ليك ويوم ليها.

وده مش علشانـى ده علشانك لأنك لو قضيت العيد ببوز الست المصرية الأصيلة حتزعـل جـدا وحتكره يـوم الوقفة اللى قررت إنك تنزل وتسيبها فيه لوحدها. ■

منى رضوان

والله بعودة يا رمضان - تم البدر بدرى

إذاعة هذه الأغنية تكون بمثابة إعلان أننا خلصنا نص رمضان وداخلين على النص التانى، وهى تعتبر أغنية توديعية للشهر الفضيل.

بصوت شريفة فاضل ظهرت الأغنية لأول مرة فى الستينيات ضمن برامج الإذاعـة المصرية وكان مطلوبا وجود أغنيـة ختامية تودع الشهر الكريم بأسلوب عاطفى ووجدانى فتعاون الشاعر عبدالفتاح مصطفى مع الموسيقار عبدالعظيـم محمد وطلعوا لنا هذه الأغنيـة الخالدة اللىَ بتعكس مشاعر المسلمين عند انتهاء رمضان والفرحة بقدوم العيد، وحزن على وداع الأيام الروحانية.

ومـع مرور السنوات بقـت «تم البدر بدرى» جـزء لا يتجزأ من طقوس رمضان فى مصر والعالم العربى ومبقتش مجرد أغنية إذاعية دى بقت رمز رسمى لنهاية الشهر الكريم ويتم بثها فى القنوات التليفزيونية والإذاعية فى ليلة العيد.

كلمـات الأغنية فيها تشبيهات وصور شعرية كتيرة بداية من اسمها «تم البدر بدرى»، وفيها تشبيه جميل لرمضان بالبدر اللىَ جه واكتمل بدرى.. وده تشبيـه لرمضـان بضيف عزيز زارنا بسرعة ومشـى، وده أضفى بعد إنسانى لفكرة رمضان نفسه.

الكلمات عاطفية ومباشـرة وبسيطة وتمس القلب، لغتها عامية فبقت قريبة من الناس ومفهومة وسهلة الحفظ.

الشاعـر فى هذه الكلمات استخدم ضميـر المخاطب «يا شهر الصيام»، وده خلى المستمع يشعر وكأنه يخاطب رمضان كشخص.

وفيها صور جماعيـة زى «حيانا هلالك ردينا التحية خلاها فيها جمع وشمولية» لكل من يسمعها.

مـن أول مرة اتذاعت الأغنية بقت جزء من التراث الرمضانى فى الإذاعة المصريـة وكان كما ن بتتذاع بعد صلاة المغـرب فى الليالى الأخيرة من رمضان.

مع ظهور التليفزيون والقنـوات الفضائية كانت القنوات دى بتعرضها بلقطـات مصـورة مع مناطق مـن القاهـرة القديمة والمـآذن المضيئة، والتجمعات العائلية، ودم خلاها ترتبط بوجدان المصريين بشكل عميق.

ولحد النهارده الأغنية تذاع بشكل تلقائى فى الأيام الأخيرة من رمضان وأصبحت إعلان رسمى بانتهاء الشهر الكريم.

الأغنيـة دى على كترة أغانى رمضان عايشة منذ عقود لأنها تعتمد على مشاعر حقيقية بيحس بيها الكل، وده خلاها خالدة فى الذاكرة.

«تم البدر بدرى» هى قطعة من التراث العاطفى والدينى للمسلمين وفيها مشاعر مختلطة مـن الفرح والحزن وهى حاضرة فى الوجدان مع كل وداع لرمضـان، وكل ما بنسمعها نشعر بحنين ونتمنى أن الشهر الفضيل يرجع تانى علشان نعيش أجواءه المباركة.

يقـال إن الفنانة شريفة فاضـل لم تتقاض أى أجر عـن هذه الأغنية، ولكنهـا خلدت اسمها فى تاريخ الأغانى الرمضانية التى تتوارثها الأجيال حتى اليوم.

هتوحشنـا يا رمضان.. وعيد سعيد على الجميع.. ونقول زىَ ما قالت الأغنية:

«وتم البدر بدرى والأيام بتجرى، والله لسَه بدرى والله يا شهر الصيام
يا هالل بفرحة، ومفارق بفرحة
والله لسَه بدرى والله يا شهر الصيام»

كل عام وأنتم بخير.. ووالله بعودة يا رمضان. ■

الأخيرة

الطبقة المتوسطة.. سيرة وحيرة



محمد هاني

بعيدًا عن صخب الدراما ومعارك وسائل التواصل الاجتماعى وصراع الشاشات والمنصات، والسباق المحموم لمواقع إخبارية تضخ قشور أحداث وحوادث- من مآسى وأزمات شعوب ودول إلى أردأ أنواع النميمة والتلصص- يصدر عمر طاهر كتابًا رائقا.. عميقا فى بساطته جريئًا فى صدقه.

«أخوية الطبقة المتوسطة».. طيف من سيرته الذاتية أراد أن يأتنس به وهو يخطو إلى عامه الخمسين.. يُذكر نفسه ويُذكرنا أن الحياة الحقيقية يصنعها «الأبطال العاديون» لا الأبطال «الخارقين» ولا «المصنوعين» ولا «المشوهين»، وأن هذه الحياة ليست جولات صفرية ننتصر فيها إلى حد الغرور أو ننهزم إلى حد الانسحاق.. أجمل ما فيها أن نعيش أنفسنا وأعظم ما يمكن أن نحققه أن نفعل ما نحب ولا نكون أبدًا وحيدين، فنحن باقون بمن حولنا ومتحققون بقدر عطائنا- ما استطعنا- للناس.

هذا القبس من مشوار عمر الإنسانى يقدم نفسه لنا بوضوح بدءًا من عنوانه، فهو ليس سيرة شخص استثنائى بل سيرة وحيرة كل مَن عبر إلى منتصف العمر وكل مَن ينتمى إلى الطبقة التى إن صَحَت صحَ المجتمع كله.. وصحا.



فى كل موقف نقرأه وداخل كل التفاصيل تقفز ملامح من حياتنا وذكرياتنا وطقوسنا الاجتماعية، ونرى كثيرًا من أحبائنا وشخوصًا سكنوا أيامنا أو عبروا فيها، ونستدعى نفس اللحظات المبهجة والمؤلمة والشجية، ونفس مشاعر الخوف والحماس والقلق والتحدى والحب والخيبة والأمل، ونعود إلى نفس الأماكن التى تسكعنا فيها أو سافرنا إليها أو عشنا فى حماها.. نسأل نفس الأسئلة ونداعب نفس الأحلام ونزهو بنفس الانتصارات الصغيرة وتلك التى حسبناها كبيرة.

مناطق كثيرة فى الكتاب يتشارك فيها «أخوة» الطبقة المتوسطة بدءًا من حلم التحرُر من قيود- أو سجون- تفرضها مسارات وأنماط حياتنا أو نحبها ثم نشكو منها: «أهرب من السجون بمختلف أنواعها».. السجن المعنوى والمادى الذى قد يقود إليه المنصب.. سجن الحياة الزوجية: «وقعت فى غرامه وأهرب إليه».. سجن المهنة «الكاريير» حين ترهقنا مسئولياته وصراعاته فنضع خططا- تفشل غالبًا- للهروب إلى عمل حالم نعيش معه سنوات مطمئنة: «محل أبيع فيه البُن والبخور والورق وأدوات الكتابة والسجائر والشاى والمخبوزات الطازجة وشرائط الكاسيت القديمة».. ثم سجن المرض الذى يأتى قبل موعده: «بأغلال جديدة وتعليمات سلامة أكثر تعقيدًا، كنت أنتظره لكنى توقعت أنه ربما بحلول الخامسة والستين.. خانتنى توقعاتى ووجدتنى هناك بينما أحتفل بوداع الأربعينيات».

من وحى غرفة العناية المركزة التى دخلها «عمر» عن «مجمل أعماله» كما يقول يطل على حياته وحياتنا فتتأكد حقائق وتلوح علامات: «فكرت فى عائلتى.. لكل عائلة فترة عز، صادف أن كانت فترة عز عائلتى فى الثمانينيات، العائلة كما تحكيها الروايات العالمية، وددت أن تتركنى آلة الزمن هناك قليلًا «......» فى حضور متوهج يجعل لكل شىء طعمًا.... أمسيات تعج بالضحك والحكايات والونس العجيب «....» أرى فى أبى شخصية منقذ الشاطئ «و.... «أمى هى مراقب الجودة فى حياتى».

عبر صفحات الكتاب التى تجاوزت المائة بقليل نطوف حول «دايرة الرحلة» التى دخلناها جميعًا بشكل أو بآخر:

«أنا هنا منذ خمسين عامًا».. «أشعر بأن المراهق القديم لم يختف، هو الذى يدير المشهد».. «لا أومن بأن الفرصة مابتجيش غير مرة واحدة، هناك فرصة كل يوم».. «سأتمرن على تجديد الرؤية، وفى ذلك تجديد لإيمان الواحد بمعنى تجربته، الإنسان مُسير فيما يجرى عليه، لكنه مُخير فى طريقة النظر إليه».. «الشيخوخة ابنة الفراغ، لا يصاب بها شخص مشغول بشىء».

«أخوية الطبقة المتوسطة» طيف من تجربة حياة دوّنها عمر طاهر بالأصالة عن نفسه وقد تكون أيضا بالنيابة عن طبقة وجيل يمكن أن يقول: «لن أتورط فى إعادة تقييم ما مررت به، سأستمتع بكونى مررت».

«اركض فى سلام». ■

الأحزاب السياسية..
هل لا تزال قادرة على التأثير؟

فى المشهد السياسى الحديث، تبقى الأحزاب السياسية إحدى الركائز الأساسية فى تشكيل النظام الديمقراطى، إذ تلعب دورًا رئيسيًا فى تقديم البرامج السياسية، وتوجيه الرأى العام، وإعداد كوادر سياسية قادرة على تولى المسؤولية. ومع ذلك، يطرح العديد من المحللين تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة الأحزاب السياسية على التأثير الحقيقى فى المشهد السياسى الحالى، وهل لا تزال تلعب دورها التقليدى أم أنها أصبحت مجرد كيانات شكلية تفتقد التأثير الفعلى؟

فى هذا المقال، نستعرض رؤية المهندس إيهاب محمود، الخبير الاقتصادى والمحلل السياسى، حول وضع الأحزاب السياسية اليوم، والتحديات التى تواجهها، ومدى قدرتها على التفاعل مع المتغيرات السياسية والاقتصادية.

أولا: مفهوم الأحزاب السياسية ودورها فى النظم الديمقراطية.

■ ما هو دور الأحزاب فى العملية الديمقراطية؟

– تعرَف الأحزاب السياسية بأنها تنظيمات تسعى إلى الوصول إلى السلطة من خلال الانتخابات، وتمثل مصالح وتطلعات فئات مختلفة من المجتمع. وتؤدى الأحزاب عدة وظائف رئيسية، منها:

١– التعبير عن إرادة الناخبين: تعمل الأحزاب كوسيط بين المواطنين والسلطة، حيث تعكس مطالب الناخبين وتطرح حلولا لمشكلاتهم.

٢– تقديم برامج سياسية واقتصادية: تساهم الأحزاب فى رسم سياسات الدولة عبر تقديم مقترحات تعكس رؤيتها التنموية.

٣– إعداد كوادر سياسية: تفرز الأحزاب قيادات يمكنها تولى المناصب التنفيذية والتشريعية، مما يضمن استمرارية العمل السياسى.

٤– المساهمة فى صناعة القرار: من خلال وجودها فى البرلمان أو الحكومات، تؤثر الأحزاب على التشريعات والسياسات العامة.

■ هل لا تزال الأحزاب قادرة على القيام بدورها؟

– يشير المهندس إيهاب محمود إلى أن الأحزاب فى كثير من الدول النامية، ومنها مصر، تعانى من ضعف فى التأثير، حيث باتت تفتقر إلى القدرة على استقطاب الجماهير أو تقديم برامج سياسية مقنعة. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، أبرزها:

١. ضعف الهيكلة التنظيمية للأحزاب، مما يجعلها غير قادرة على التوسع فى القواعد الشعبية.

٢. غياب الخطاب السياسى القوى والجاذب، حيث تفتقد الأحزاب القدرة على التواصل الفعّال مع الجمهور.

٣. اعتماد بعض الأحزاب على شخصيات معينة دون التركيز على البرامج السياسية، مما يجعلها غير قادرة على المنافسة المستدامة.

٤. عدم مواكبة المتغيرات التكنولوجية والإعلامية، إذ فشلت العديد من الأحزاب فى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بشكل فعال لتوسيع قاعدتها الشعبية.

ثانيًا: التحديات التى تواجه الأحزاب السياسية اليوم:

١. تراجع الثقة الشعبية فى الأحزاب

تشير استطلاعات الرأى إلى أن العديد من المواطنين باتوا يشعرون بأن الأحزاب السياسية لا تمثلهم بشكل حقيقى، حيث يعتبرونها كيانات منفصلة عن واقعهم اليومى. وهذا التراجع فى الثقة يعود إلى عدة عوامل، منها:

– عدم تقديم حلول واقعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

– تركيز بعض الأحزاب على الصراعات الداخلية بدلا من العمل الجماهيرى.

– غياب الشفافية فى إدارة الأحزاب، مما يقلل من مصداقيتها لدى الناخبين.

٢. تحديات التمويل والاستقلالية

تعانى العديد من الأحزاب من مشكلات مالية تجعلها غير قادرة على تنفيذ أنشطتها أو التوسع فى حملاتها السياسية. وفى بعض الأحيان، يؤدى نقص التمويل إلى اعتماد الأحزاب على رجال الأعمال أو جهات داعمة، مما قد يؤثر على استقلالية قراراتها.

٣. ضعف التجديد فى القيادات السياسية

يرى المهندس إيهاب محمود أن واحدة من أبرز مشكلات الأحزاب السياسية اليوم هى الاعتماد على نفس الوجوه التقليدية لعقود، مما يحد من فرص ظهور قيادات جديدة قادرة على جذب الشباب والفئات المختلفة.

٤. غياب التأثير فى البرلمان والحكومات

فى كثير من الأحيان، تفشل الأحزاب فى تقديم أداء برلمانى مؤثر، حيث يقتصر دور بعض الأحزاب على تأييد قرارات الحكومة دون تقديم رؤى بديلة أو معارضة بناءة. وهذا يضعف ثقة المواطنين فى العملية السياسية برمتها.

ثالثا: كيف يمكن استعادة دور الأحزاب وتأثيرها؟

١. بناء برامج سياسية حقيقية وقابلة للتنفيذ

يشدد المهندس إيهاب محمود على أن استعادة ثقة المواطنين تبدأ بوضع برامج سياسية واضحة، تستند إلى دراسات واقعية، وتعالج المشكلات التى تواجه المجتمع. ومن المهم أن تكون هذه البرامج مبنية على خطط قصيرة وطويلة الأجل، مع وجود آليات لمتابعة التنفيذ.

٢. تعزيز التواصل مع الجماهير

– استخدام وسائل التواصل الاجتماعى للوصول إلى الفئات الشابة.

– تنظيم ندوات وحوارات مفتوحة مع المواطنين لسماع مطالبهم.

– الاستفادة من الإعلام الرقمى لتوضيح مواقف الأحزاب وبرامجها.

٣. تمكين الشباب والمرأة فى العمل الحزبى

يرى المهندس إيهاب محمود أن الأحزاب يجب أن تفتح المجال أمام الكوادر الشابة والمرأة للمشاركة بفاعلية فى القيادة، بدلا من الاعتماد على الأسماء التقليدية التى لم تعد قادرة على جذب الجماهير.

٤. ضمان الشفافية والمساءلة داخل الأحزاب

يجب أن تتبنى الأحزاب سياسات شفافة فيما يتعلق بإدارتها المالية وآليات اتخاذ القرار، لضمان عدم وجود شبهات فساد أو تلاعب داخلى يؤثر على مصداقيتها.

٥. إعادة النظر فى قوانين الأحزاب

فى بعض الدول، تعانى الأحزاب من قيود قانونية تحد من حركتها. لذا، من الضرورى إجراء إصلاحات تشريعية تسمح بوجود مناخ أكثر حرية للأحزاب لممارسة دورها الحقيقى.

رابعًا: هل نشهد إعادة تشكيل للخريطة الحزبية؟

فى ظل التطورات السياسية والاقتصادية التى يشهدها العالم، يبدو أن الخريطة الحزبية التقليدية لم تعد تعكس التغيرات فى المجتمعات الحديثة. فقد أصبح هناك اتجاه نحو:

زيادة دور الحركات السياسية غير التقليدية، مثل الحملات الشبابية والمبادرات المستقلة.

ظهور الأحزاب المتخصصة، التى تركز على قضايا معينة مثل البيئة أو التكنولوجيا.

صعود الأحزاب ذات التوجهات الشعبوية، التى تستغل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لجذب الذ[illegible]ين.

ويرى المهندس إيهاب محمود أن الأحزاب التقليدية بحاجة إلى إعادة هيكلة نفسها لتكون أكثر قدرة على التفاعل مع المتغيرات الجديدة، وإلا فإنها ستواجه خطر التلاشى تدريجيًا.

خاتمة: الأحزاب السياسية بين التحدى والاستمرار.. يؤكد المهندس إيهاب محمود أن الأحزاب السياسية لا تزال تمثل حجر الأساس فى أى نظام ديمقراطى، ولكنها بحاجة إلى تطوير نفسها لتواكب التحولات الاجتماعية والتكنولوجية. فبدون برامج حقيقية، وقيادات جديدة، وأساليب تواصل حديثة، ستظل الأحزاب عاجزة عن التأثير، مما يفتح المجال لبدائل سياسية أخرى قد تكون أقل قدرة على تحقيق الاستقرار والتنمية. ■

مصلحة الضرائب المصرية



مصلحتك أولاً..

نصوص قوانين الحزمة الأولى من التسهيلات الضريبية أرقام (٥ ، ٦ ، ٧) لسنة ٢٠٢٥



الجريدة الرسمية

الثمن ١٥ جنيها

العدد ٦ مكرر (و)	الصادر فى ١٣ شعبان سنة ١٤٤٦هـ الموافق (١٢ فبراير سنة ٢٠٢٥ م)	السنة الثامنة والستون

محتويات العـــدد

قـــوانين

قانون رقم ٥ لسنة ٢٠٢٥

في شأن تسوية أوضاع بعض الممولين والمكلفين

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس النواب القانون الآتي نصه ، وقد أصدرناه :

مادة (١)

قانون رقم ٦ لسنة ٢٠٢٥

بشأن بعض الحوافز والتيسيرات الضريبية للمشروعات التي لا يتجاوز حجم أعمالها السنوي عشرين مليون جنيه

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس النواب القانون الآتي نصه ، وقد أصدرناه :

الفصل الأول

تعريفات وأحكام عامة

مادة (١)

في تطبيق أحكام هذا القانون ، يقصد بالألفاظ والعبارات التالية المعنى المبين قرين كل منها :

١- المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون : المشروعات التي لا يتجاوز ...

قانون رقم ٧ لسنة ٢٠٢٥

بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس النواب القانون الآتي نصه، وقد أصدرناه :

(المادة الأولى)

تضاف إلى قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠ مواد جديدة بأرقام (١٥ مكررًا ، ٧٢ مكررًا ، ١٥ مكررًا ١) ، نصها الآتي :

مادة (١٥ مكررًا) :

في تطبيق أحكام القوانين الضريبية ، لا يجوز أن يتجاوز مقابل التأخير ...

عبد الفتاح السيسي

طبعت بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة

محاسب/ أشرف إمام عبد السلام

رقم الإيداع بدار الكتب ٦٥ لسنة ٢٠٢٥

٢٥٦١٠ / ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥/٢/١٣ - ٥٠٩

وفر مشوار البنك
وانجز كل معاملاتك البنكية مع تطبيق الموبايل
البنكي BM Online في أي وقت وأي مكان

BM Online
الموبايل البنكي

#المشوار_ يخلص_ بدوسة_ زرار

*تطبق الشروط والاحكام



للمزيد من المعلومات
برجاء مسح رمز الاستجابة
السريع QR Code



19888
www.banquemisr.com